

موسكو تقدم لمجلس الأمن أدلة براءة دمشق وواشنطن ترى «المستقبل بلا الأسد» [6]

## رواية الحكومة السياسية [2]

قضية



الراعي يطلب  
اتفاقاً عربياً ضد  
التكفيريين

2

14

البنانيون يدمرون باطن  
أرضهم... ووفاء إحدى ضحايا  
مركب الصرفند

17

سحر خليفة في «أرض»  
انطون سعادة: لا فوز ونحن  
مشرذمون



18

التاريخ فيلم «بورنو» على  
التلفزيون اليمني... ونيشان  
«وحياتي» راجع قريباً

22

مصر: تحديات ستة تثير  
لجنة ال50 ومخاوف من سعي  
العسكر لامتيازات



24

الأقصى مخصص  
للمستوطنين فقط وحكومة  
الحمد لله تؤدي اليمين اليوم

تبيع تذكرة السفر «الأعلى» في العالم (مروان طحجاج)

# MEA

## تبيض ذهباً

[13 - 12]



## تقرير

## الاقتراح المفخخ للحكومة السياسية

أمر واقع، لكونها ستؤلف من دون موافقة الأحزاب الرئيسية، وتحديدًا حزب الله والتيار الوطني الحر. وقد أعطى المدافعون عن هذه الفكرة اقتراحاً بالقبول بتسمية وزراء سياسيين حاليين، كالوزراء علي حسن خليل ومحمد فنيش وجبران باسيل، تأكيداً لوجود سياسيين في حكومة عنوانها العريض سياسي لوكالة المرحلة المقبلة استعداداً لانتخابات رئاسة الجمهورية.

لكن القبول بأسماء حزبية للتوزيع قابلته محاولة لقلب موازين القوى داخل الحكومة، أولاً من خلال التمسك بالتأليف على قاعدة تقسيمها 8-8 من دون أي تراجع، وثانياً إعادة

وتشير هذه المصادر إلى أنّ فكرة الحكومة السياسية التي كانت مرفوضة من جانب قوى 14 آذار، بدأت تأخذ قبولاً لدى القائلين بها، إثر سلسلة من النقاشات داخل لبنان وخارجه، ولا سيما لدى فريق المستقبل. وتطور موقف هذا الفريق في اتجاه صياغة اقتراح مدعوم من الرياض، يقضي بالقبول بتشكيل حكومة مؤلفة من سياسيين، وحتى من حزبيين، على أساس 8-8. وبهذا المعنى تنفي الحكومة عن نفسها صفة حكومة الأمر الواقع؛ لكونها ستشكل من وزراء حزبيين وسياسيين معروفين بانتماؤهم ومواقفهم السياسية، ولو لم تسهم أحزابهم. لكنها تبقى حكومة

جانباً من المفاوضات التي دارت منذ أسابيع قليلة حول عملية التأليف، بعدما بدا أنّ هناك متغيرات طرأت على مواقف الأطراف الإقليمية والمحليين حيال تشكيل حكومة تحظى برضى الأطراف السياسية. لكن هذا التغيير كان واجهه ليس أكثر لتأليف حكومة تحمل الكثير من الفخاخ فيها.

وبحسب هذه المصادر، فإن السعودية دفعت قبل أسابيع في اتجاه تشكيل حكومة توازي بين مفهوم الأمر الواقع ومفهوم الحكومة السياسية، واستعجلت المراجع المعنية بالتشكيل بضرورة اتخاذ هذه الخطوة، استباقاً للتطورات السورية والضربة الأميركية التي كانت مقررّة على سوريا.

## هيام القصيفي

رغم الصمت الذي يلتزمه المعنيون بالمفاوضات حول تشكيل الحكومة، ورغم الانشغال اللبناني المفترض بالتطورات السورية، ثمة قطب خفية يجري الحديث عنها في الوقت الراهن، تتعلق بمسار تشكيل الحكومة. وبحسب مصادر مطلعة، فإن المفاوضات لتشكيل الحكومة لا تزال تصدر اللقاءات السياسية، لكنها وإن لم تصل إلى خاتمة إيجابية، فإن ما جرى خلال الأسابيع الماضية يستحق التوقف عنده، لمعرفة الاتجاهات التي كانت ترسم أخيراً.

وروت المصادر المطلعة لـ«الخبار»

بعد رفض مزمن لتشكيل حكومة سياسية، ثمة رواية عن اقتراح بتشكيل حكومة سياسية، ولكنها تحمل كثيراً من الفخاخ، لم ترض حزب الله ولم ترض، حكماً، العماد ميشال عون

## تقرير

## الراعي يطلب اتفاقاً عربياً لمواجهة التكفيريين

حرص البطريرك الماروني على أن يكون اجتماع الديرمان الذي جمع عدداً من السفراء العرب نهاية آب الماضي في إطار مواجهة استهداف التكفيريين للوجود المسيحي في الشرق، لكن من دون أن يخرج بألية واضحة

## ناصر شرارة

يمكن بسهولة إيجاد رابط بين دعوة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي السفراء العرب إلى الديرمان في 27 آب الماضي، ودعوة رئيس الجمهورية ميشال سليمان سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى اجتماع بيت الدين، يوم 3 أيلول، للتحضير لاجتماع نيويورك لدعم لبنان في 25 الجاري.

كانت غاية بكركي من اجتماع الديرمان تحصيل ضمانات عربية للوجود المسيحي في المشرق بعد استهدافه من الحركات التكفيرية الممولة والمغطاة من دول عربية. أما اجتماع بيت الدين، فكان هدفه توفير دعم دولي للبنان لاستيعاب النزوح السوري المتعاظم إليه.

كان يمكن أن يكفل الاجتماعان أحدهما الآخر، ما دام موضوعهما واحداً، وهو حماية لبنان من أبرز ظاهرتين تؤثران عليه جراء تداعيات الأزمة السورية عليه: الإرهاب والنازحون، الوافدان إليه من سوريا. وما حال دون هذا التكامل هو أنّ سليمان نأى بنفسه عن موضوع اجتماع الديرمان لتجنب الاصطدام بمعارضة السعودية له. كذلك فإنه بالإجمال يأخذ موقف المحايد من كل جهد لبكركي (بدعم فاتيكاني) لحثّ الدول العربية على وقف دعم بعضها للمجموعات التكفيرية في سوريا.

وتعود معارضة الرياض لاجتماع الديرمان إلى أنها أولاً، لا تعترف بمقولة الفاتيكان بأنّ الأصولية الإسلامية

الناشطة تحت عنوان الربيع العربي، في أكثر من بلد، وخصوصاً في سوريا، تهدد الوجود المسيحي في الشرق. وثانياً إن الرياض لا تستسيغ الجلوس في أي اجتماع يحضره ممثل عن الدولة السورية، وكان الراعي قد دعا السفير السوري علي عبد الكريم إلى اجتماع الديرمان.

من جهة أخرى، تلاحظ أوساط متابعة للوضع المسيحي أن الافتراق المتعاظم بين الفاتيكان وباريس بخصوص نظرة كل منهما إلى تأثيرات الربيع العربي، ولا سيما في سوريا، على مسيحي الشرق، بات مرشحاً لأن يلقى بظله على العلاقات المسيحية اللبنانية اللبنانية. وتحاول باريس أن تأخذ من اجتماع نيويورك لمساندة لبنان في الشهر الجاري منصة لتدعم دورها في بلد الأرز، فيما الفاتيكان يشكك بنيات سياسة باريس في كل المنطقة، نظراً إلى عدم اقتراثها بحماية مسيحي الشرق من المجموعات التكفيرية التي تتحرك تحت غطاء الربيع العربي. وكان رئيس الكنيسة الأرثوذكسية في المكسيك ودول أميركا اللاتينية وفنزويلا المتروبوليت أنطونجوس الشدراوي، قد عبّر عن ذلك قبل أيام في رسالته إلى مسيحيي العالم، حيث رأى أنّ نفس اقتراح وزير الخارجية الأميركية السابق هنري كيسنجر على الرئيس الراحل سليمان فرنجية عام 1973 بتهجير المسيحيين من لبنان، عرضه الرئيس الفرنسي السابق نيقولا ساركوزي على الراعي. والواقع أنّ الرئيس الحالي فرنسوا هولاند



لم يعط إشارات تنفي التزامه موقف سلفه.

ساد اجتماع السفراء في الديرمان، مناخ مختلف تماماً عن اجتماع بيت الدين (راجع الإطارات). قاطعه السفير السعودي علي عوض العسيري، فيما السفير

## بين الديرمان وبيت الدين

تواضعاً في عرض عضلات بلاده من باولي؛ فقد توجه فور وصوله إلى الحاضرين بالقول بفرنسية تنطق من تحت أنفها إن «الضربة حاصلة حتماً، وإن أيام الأسد أصبحت معدودة». لقد أعدت مداخلة باولي الوعود بشأن ما سيقدمه اجتماع 25 أيلول للبنان من دعم مساعدته في احتواء أزمة النازحين السوريين، وأشار إلى أنّ أمر بتّ هذه المساعدات سيكون ممكناً في اجتماع نيويورك، نظراً إلى أنّ المؤسسات الدولية المانحة ستكون هناك، لكن العبرة تظل في التنفيذ، ولا سيما أنّ وعود اجتماع الكويت للبنان لا تزال بجزء كبير منها حبراً على ورق. وبالإجمال، من وجهة نظر المشاركين في اجتماع بيت الدين، إن صدقية وعود باولي للبنان خلاله بشأن النازحين السوريين، بدت أقل جدية من صدقية إيجاباته بأنه حاضن لاجتماع بيت الدين، وبأن مناخ القرار الرسمي في لبنان تجاه الأزمة السورية وانعكاساتها على وضعه الداخلي بكل تشعباتها، هو مناخ فرنسي خالص.

في اجتماع بيت الدين، تصرف السفير الفرنسي باتريس باولي وكأنه صاحب الدعوة وليس أحد ضيوفه. كان لافتاً تأخره عن الوصول لأكثر من نصف ساعة. ورغم ما يمثل هذا التصرف من خرق للباقة احترام موعد رئاسي، إلا أنّ قرار انتظاره من قبل منظمي الاجتماع كان أقوى من تمللم بعض الحاضرين الذين طالبوا ببدهه من دونه.

وفيما صادف توقيت الاجتماع مع تكرار الأسئلة عمّا إذا كانت ستحدث الضربة الأميركية لسوريا فعلاً، فإن المحادثات الثنائية بين المشاركين فيه تركزت على توقعاتهم في هذا الأمر. السفير الصيني جيانغ جيانغ أبلغ محادثيه أنّ حظوظ الضربة انخفضت إلى نسبة خمسين بالمئة، وأيده السفير الروسي الكسندر زاسيبكين وقال: «انخفضت 50 بالمئة في هذه اللحظة». السفير الأميركي ديفيد هيل انتدب عنه لحضور الاجتماع القائم بأعمال السفارة الأميركية في بيروت، واختار الأخير عبارات حذرة عن توقعاته، وبدا أكثر

## THE NEW RENAULT KANGOO

**NEW ENGINE: 1.6L 16V, 105HP  
THIRD FRONT SEAT\*  
AIRBAG, ABS**

**\$14,100**  
VAT EXCLUDED

\*OPTIONAL

**BASSOUL HENEINE** Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - An El Mreisseh: 01 360 779

Authorized dealers:

Bauchrieh City Car Rent 01 8033134	Car Center Beit 01 800213	Bejo Ela Tabet Jouneh 09 918402	S&L Jannine 05 768800	Highway Adis Khalid 05 800149	Planet 2 S&L Zakia Genes 03 555910	Foad North Stars Zahab 06 4112934	Fouad Group Zahab 08 800403	Youssef Trade Company Yr & Nourah 07 351313	Saha Car Zone, S&L, Highway 07 726388	Tabet & Matar S&L, Highway 07 754887	Muhsen Jdeh 09 796939
---	---------------------------------	--	-----------------------------	--	--	--	--------------------------------------	--	--	--	--------------------------

Renault Lebanon  
www.renault-liban.com



## جرت الموافقة على توزيع باسيل، لكن بشرط إعادته عن الطاقة



الأولية أكثر، الأمر الذي انعكس انكفاءً لكلام القوى المحلية على التشكيل. وهو أمر سيتعزز بسفر رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى نيويورك، وإمكان حصوله على ما يمكن أن يسهم في رسم جديد لمسار التشكيل. لكن ما كان رد فعل أطراف قوى 8 آذار على هذه المفاوضات؟ بحسب المعلومات، إن حزب الله رفض

كي تواكب عملية التغيير في المنطقة وتماشى فترة الاستعداد للانتخابات الرئاسية.

وبحسب هذه المصادر، فإن الحركة المكثفة التي جرت وسبقت الموعد الذي كان قد حدده الأميركيون للضربة على سوريا، كانت تهدف إلى الضغط على الرئيس المكلف تمام سلام ورئيس الجمهورية للسير بهذه التشكيلة، استباقاً للتطورات السورية.

لكن عدم حصول الضربة والمسار الجديد الذي اتخذته الأوضاع في سوريا، بعد التفاهم الأميركي الروسي بشأن الملف الكيميائي، جعل السعودية تجمد الدفع باتجاه تشكيل سريع للحكومة، في انتظار جلاء الصورة

خلف الأوراق تحت عنوان المداورة. وفي هذا الإطار جرى تداول إعطاء وزارة الداخلية للمستقبل، وإعطاء وزارة المال للطرف الشيعي وإعطاء الدفاع والخارجية للمسيحيين من حصة رئيس الجمهورية، وسحب وزارة الطاقة منهم وإجراء مفاوضات في شأنها بين الدروز والسنة وحتى الشيعية.

وجرى الحديث أيضاً على مستوى رسمي، في إمكان صدور مراسيم المعنية، حتى لو لم تحظ الحكومة لاحقاً بثقة المجلس، لكنها على الأقل ستكون حكومة سياسية جامعة، بدلاً من حكومة اللون الواحد الحالية،

الكريم على الاجتماع بنوع المساواة لمزلائه العرب عن مسؤولية بعض دولهم عن نشاط المسلحين في بلده. قال: «لدي معلومات من وزارة الخارجية تقول إن الأردن يسهل إدخال المسلحين المدربين على أيدي خبراء أميركيين، والمزودين بخبرات إسرائيلية إلى الأراضي السورية عبر درعا، ومنها إلى شتى المدن السورية». وأضاف: «هناك مسؤول أمن سوري (اللواء علي الملوك) زار الأردن أكثر من ثلاث مرات بهدف تسوية هذا الخلل، ولكنه لم يفلح».

ردت القائمة بأعمال السفارة الأردنية ربا القاضي، بأن الأردن لا يسهل عمليات مرور المسلحين من أرضه إلى سوريا، مؤكدة حرص عمان على التعاون الأمني مع دمشق.

رد السفير علي: «إن كلاً من الخارجية الأردنية والاستخبارات الأردنية كانت تزودنا بلوائح اسمية عن المسلحين وجنسياتهم، ولكنها انقطعت عن ذلك بسبب التدخل الأميركي المباشر والضغوط على القرار الأردني تجاه الأزمة السورية».

ودخل الراعي على خط النقاش قائلاً: «إذا كان هذا ما يحدث بين الأردن وسوريا، فما هو المرتقب أن يحل بلبنان جراء تداعيات الأزمة السورية عليه جراء انتقال المسلحين عبر حدود البلدين؟».

ولفت إلى أن العراق الذي دخله التكفيريون لم يبق من المسيحيين فيه إلا قلة تنحصر في أقصى شماله.

وهنا حاول سفير سلطنة عمان سليمان العلوي، تلطيف الأجواء، فقال: «يجب على السفراء العرب في لبنان أن يرفعوا إلى وزارات الخارجية في بلادهم طلب إبرام اتفاق ينص على تعهدهم بمنع إدخال المسلحين عبر حدودهم إلى الأراضي العربية الشقيقة، وخصوصاً إلى سوريا». ورأى أن وجود اتفاق كهذا يسهل على السفراء العرب أن يدعموا مواقفهم خلال سجالهم فيما إذا كانت بعض الدول العربية تغض الطرف عن مرور مسلحين من أراضيها إلى الداخل السوري.

وعاد الراعي ليؤكد «أهمية الإصرار على فكرة إبرام هذا الاتفاق أو الميثاق العربي؛ لأن من شأنه وضع آلية عمل عربية مشتركة لمكافحة التكفيريين الذين يأتون لتدمير سوريا ولبنان».

ونظر الراعي في هذه اللحظة إلى السفير الجزائري إبراهيم حاصي بن عودة، لكونه عميد الدبلوماسيين العرب في لبنان، لاستطلاع رأيه في هذه النقطة، فقال الأخير: «لا نستطيع أن نقدر هذا الأمر (الاتفاق) بمعزل عن الرجوع إلى وزارات الخارجية لدولنا والجامعة العربية لبتته».

قال الراعي مخاطباً السفراء: «ماذا يمنع



(أرشيف)



## السفير المصري أكد وجوب إعادة سوريا إلى الجامعة العربية وسفراء أثنا على موقفه



الفرنسي نظر إليه شزراً، وطبعاً لم يتعاطف السفير الأميركي مع الاجتماع. كان ماخذهم القاتل عليه هو مشاركة السفير السوري علي عبد الكريم علي فيه. وفي حين أن اجتماع بيت الدين بدأ مناسبة لاستعراضات باولي السياسية و«الاستعمارية الجديدة» ضد سوريا، فإن اجتماع الديمان تميز بأنه اشتمل على مساءلة السفير السوري لمن حضر من زملائه الخليجيين عن سبب دعمهم المسلحين التكفيريين. وتميز أيضاً بأن الراعي حث السفراء المشاركين على إبرام «ميثاق عربي» لإرساء تعاون بين الدول العربية لوقف تصدير التكفيريين إلى سوريا، ومنها إلى لبنان، نظراً إلى أنهم يهددون الوجود المسيحي في المشرق. وقائع الاجتماع استهمل السفير السوري علي عبد

للشيعية. وقد رفض العماد ميشال عون تماماً أي بحث في مثل هذه الصيغ، رافعاً مستوى رفضه لانتقاص حصة المسيحيين في أي حكومة جديدة. وأشارت المعلومات إلى أن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بدوا متهيئين للسير بحكومة لا تحظى برضى حزب الله والتيار الوطني وبفرض حكومة عليهما ولو كانت سياسية، وأنهما تربيًا في الدفع بها. ومع إرجاء الضربة الأميركية، فرملت السعودية الضغط لتأليف الحكومة، وعادت الأمور إلى المربع الأول، في انتظار جولة جديدة من المفاوضات بعد وضوح الصورة الإقليمية أكثر فأكثر.

تماماً السير بهذه الحكومة، وخصوصاً في ظل تمسك أصحاب فكرتها بتوزيع الحصص 8-8-8.

أما التيار الوطني الحر، فرأى في المحاولة جملة استهدافات، هي: تسمية رئيس الجمهورية والرئيس المكلف للوزراء من دون العودة إلى مرجعياتهم، فيما يصير التيار على تسمية وزرائه، محاولة التعمية بتسمية باسيل وزيراً، لكن مع سحب وزارة الطاقة منه، وهو شرط كان مطروحاً بقوة على طاولة المفاوضات، وسحب وزارة سيادية من المسيحيين، وإعطائهم الدفاع والخارجية، مع العلم المسبق بدورهما كوزارتين سياديتين، فيما تعطي الداخلية للمستقبل والمال

وقال السفير العراقي رعد الألوسي: «نحن نعانى من نفس مخاطر الإرهاب الذي تعاني منه سوريا، والذي يؤدي يوماً في العراق بحياة العشرات من مواطنيه».

واقترح الراعي ربط هذا النقاش الذي جرى «بألية متابعة، بحيث تتشكل لجنة من السفراء الموجودين لنرى ما إذا كانت الدول العربية ستخلص إلى وضع آلية لبلورة الميثاق الذي تحدثنا عنه».

ثغرة أنه يتم في غياب المعني الأساسي به».

قال الراعي: «إن رأي السفير المصري سيدد ومصيب، وهذا يأخذنا إلى ضرورة أن يكون هناك أولوية لنقاش عودة سوريا للجامعة العربية».

ولوحظ أن مجموعة من السفراء اتخا على موقف السفير المصري عن عودة سوريا إلى الجامعة العربية، ومنهم سفراء الجزائر وسلطنة عمان والسودان وتونس وفلسطين والعراق.

أن تسعوا لدى دولكم من أجل إبرامه (أي الميثاق)، وهل نستطيع أن نتوقع آلية لبلورته وإعداد جدول زمني لبتته؟».

وقال السفير المصري أشرف حمدي: «يجب إعادة البحث بعودة عضوية سوريا إلى الجامعة العربية، وهذا أمر مطلوب لأكثر من سبب، ومنها جعل هذه الآلية (اتفاق أو ميثاق كما سماه الراعي) قابلة للتنفيذ، لأنه إذا كانت سوريا غائبة عن مقعدها في الجامعة، فهذا يضع كل هذا النقاش وغيره أمام



أهلاً بالحد

# كوناكري تفتح أمامك أفاقاً واعدة

أهلاً بك إلى وجهتنا الجديدة في غينيا.. التي تنضم إلى 23 وجهة أخرى في أفريقيا. طيران الإمارات تسيّر 4 رحلات أسبوعياً\* إلى كوناكري ابتداءً من 27 تشرين الأول. لتتيح لك الوصول بسهولة وإنجاز أعمالك.

emirates.com/lb

\*الرحلات المغادرة من دبي إلى كوناكري، عاصمة غينيا من دون توقف. رحلات العودة من كوناكري تتم عبر العاصمة السنغالية دكار. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على الرقم: 01 734500 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb

## في الواجهة

## «مجموعة الدعم الدولية»: مظلة الاستقرار

يريد رئيس الجمهورية اجتماع نيويورك إنجازاً حقيقياً للمساعدة على مواجهة المعضلة المتنامية في السنتين المنصرمتين. لا ينبغي سلفاً بما يتوقعه من الاجتماع، ولا يقلل حتماً من أهمية انعقاده وجمع دول كبرى وأخرى فاعلة فيه ومن نتائجها، ويسعى من خلاله إلى توفير دينامية وآلية دعم تختبر المظلة الدولية للبنان والمساعدات الضرورية التي يتطلبها.

2 - تتألف «مجموعة الدعم الدولية للبنان» في مرحلة أولى من مندوبي الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومسؤولي السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون والأمين العام للجامعة العربية

خاص ببلبنان: أولى: البيان الذي أصدره مجلس الأمن في 10 تموز أكد التمسك باستقرار لبنان، متبنياً موقفاً أقرحه هذا البلد وصاغته فرنسا بغية توثيق التأييد الدولي له ووضع موضع التطبيق. وثانية: عبء اللاجئين السوريين وقد تجاوزت قدرات لبنان على استيعابه وامتصاص آثاره الخطيرة عليه.

ومع أنه يعول على تعزيز الموقف اللبناني والحصول على أوسع تأييد له من خلال لقاءات سيحضر لها على هامش اجتماعات الجمعية العمومية مع رؤساء دول مشاركين، وخصوصاً الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس الإيراني حسن روحاني،

مزيد من الدعم والعمل على مقاسمة دول أخرى إياه الوزر الثقيل. لكن مساعي الرئاسة اللبنانية بغية تخصيص مؤتمر دولي للبنان حيال هذه المسألة لم تشق طريقها، إلا بعدما تقرّر عقد اجتماع في جنيف برعاية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في 30 أيلول، تشارك فيه 85 دولة لمناقشة مشكلة اللاجئين في دول الجوار لسوريا من جوانبها المختلفة. وقد انبثقت من الاتصالات التي أعدت لاجتماع جنيف ثلاث لجان: أولى، كلفت تأمين المساعدات المالية لتلك الدول لتحمل عبء النازحين. ثانية، كلفت توزيع العدد الممكن من اللاجئين على دول سوى دول الجوار، وأخصها أستراليا وكندا.

ثالثة، كلفت التحضير لإعادة أوفر عدد من اللاجئين إلى سوريا وتسهيل انخراطهم في دورة الحياة العادية لبلاد لا تزال تشهد حرباً أهلية منذ أكثر من سنتين ونصف سنة.

كان رئيس الجمهورية قد ناقش تخصيص لبنان بمؤتمر دولي مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس الذي زار لبنان مرتين. أولى في حزيران التقى خلالها رئيس الجمهورية ومسؤولين رسميين آخرين، وثانية الشهر الماضي ناقش إبانها اجتماع جنيف لدول الجوار خطوة أولى على طريق مؤتمر خاص ببلبنان، تفادياً لفتح الباب على مؤتمرات إقليمية لكل دولة على حدة من دول الجوار المعنية باستقبال اللاجئين السوريين. إلى أن قاد تسارع اتصالات دبلوماسية قصر بعبداً، في الأشهر الثلاثة المنصرمة، إلى التحضير للمؤتمر الخاص ببلبنان في 25 أيلول بعدما أبدى سفراء فرنسا وروسيا والصين في بيروت، إلى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي، تجاوباً وترحيباً لدعم فكرة الرئاسة اللبنانية. وقد أحاطت به بضعة معطيات منها:

1 - تسلح رئيس الجمهورية بحجتين أبرزهما في جهوده لانعقاد مؤتمر

يحضر لبنان على نحو استثنائي في نيويورك على هامش أعمال الأمم المتحدة، في الملفين الأكثر ثقلاً عليه في الوقت الحاضر: تداعيات الحرب السورية على أرضه، وأعباء اللاجئين السوريين إليه. لكن المقصود بالتنامية توفير أوسع مظلة دولية دائمة ومستمرة، ودينامية ضمانات

## نقولاً ناصيف

تكتسب زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان لنيويورك، الأحد المقبل، حتى يوم الجمعة الذي يليه، أهمية مضاعفة لانطوائها - إلى مشاركته في أعمال الدورة العادية للأمم المتحدة وإلقائه كلمة لبنان - على حدث صنعتته دبلوماسية قصر بعبداً، هو اجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان» في 25 الجاري، على هامش أعمال المنظمة الدولية.

ورغم أنه اعتاد منذ مطلع ولايته المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة، ولم يغيب عنها سوى السنة الماضية، وكان قد حضر اجتماعات عامي 2010 و2011 عندما ترأس لبنان الرئاسة الدورية لمجلس الأمن، إلا أن زهاب رئيس الجمهورية إلى عاصمة الأمم المتحدة - في الأشهر القليلة التي تسبق نهاية ولايته - تمثل بالنسبة إليه ثمار جهد أكث عليه عندما نادى بمؤتمر دولي لمساعدة لبنان على تحمّل عبء النازحين السوريين إلى أرضيه. وقد تفاقمت أعدادهم وتجاوزت قدراته على استيعابهم سكانياً واجتماعياً واقتصادياً وأمنياً، وبات يحتاج إلى



## غرانيت الميناء

رداً على ما ورد في «الأخبار» (2013/9/18) حول إكتشاف اعمدة من الغرانيت في العقار رقم 95 من منطقة الميناء 13 العقارية، نوضح أن أعمال الحفر في العقار تمت منذ حوالي شهرين تحت إشراف المديرية العامة لآثار، ولم يتبين وجود أي بناء أثري. كما أن الأعمدة المذكورة من الغرانيت وتعود إلى الفترة الكلاسيكية، وقد استقدمت من مكان مجاور خلال الحرب اللبنانية ووضعت مع ردميات على مدخل العقار. وأثناء أعمال الحفر وضعت الأعمدة على طرف العقار المذكور ومن ثم في المدرسة الانطونية لحمايتها. والمديرية العامة لآثار تعمل حالياً لمعرفة المكان الذي استخرجت منه الأعمدة لإجراء الحفريات اللازمة.

وزارة الثقافة - المديرية العامة لآثار

## من منكم بلا خطيئة

توضيحاً لما نشر في «الأخبار» تحت عنوان «امن ذاتي في القبيات» (2013/9/16)، يهمننا توضيح ان بيع الأرض 2012 لأحد أبناء عكار العتيقة السيد خالد الأسعد لتأمين مبالغ مالية طارئة لعلاج احد اشقائنا في البرازيل الذي توفي أخيراً بعد صراع مع مرض عضال جاء نتيجة تسرع عاطفي وخطأ. والإعتراض المشروع لأبناء القبيات موضع تفهم مني، ويهمني التأكيد انني ابديت التعاون المطلوب ومستعد لتابعته مع كل فعاليات القبيات (بمن فيهم الأب ميشال عبود) لاسترجاع الأرض. كما ان الكنيسة، بشخص غبطة ابينا الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وسيادة المطارنة الأجلء يلعبون دوراً محورياً في المساعدة على استعادة الأرض. وألفت إلى ان سعادة النائب هادي حبيش لم يكن له اي دور في بيع الأرض، بل لعب بناءً لطلبنا دوراً مهماً في المفاوضات على استعادة الأرض. كما ان السيد ابلي حاكمه رئيس الجامعة الثقافية في العالم ساعد مشكوراً في التواصل مع رأس الكنيسة المارونية للمساعدة في حل القضية. وأكد ان عودتي الأخيرة إلى القبيات لإقامة جناز عن راحة نفس شقيقي ليست ابداً في وارد التحدي لأبناء ضيعتي الحبيبة، كما يسوق لذلك البعض، لسببين: اولهما حرمة الموت والثاني والأهم ان أبناء القبيات لم ولن يكونوا من دعاة اغلاق الكنائس في وجه المصلين. ومع كل ما سبق اجد انه من المفيد التذكير بما قاله الرب يسوع المسيح للمجموع المطالبة بجرم المرأة الزانية اذ قال: «من منكم بلا خطيئة فليرجعها بحجر».

شاهين نادر

## المشهد السياسي

## بري: هدف المبادرة تسهيل الحكومة

وأكد أن «وجهات النظر كانت متطابقة إلى حد كبير مع العماد عون، والعلاقات بيننا ممتازة».

وأبدى الوزير باسيل ارتياحه لأجواء اللقاء، مشيراً إلى أنه «كان إيجابياً كالعادة».

وفيما بقيت الاتصالات لتشكيل الحكومة جامدة، أشار رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، إلى أنه «ربما كان هناك أفرقاء لا يريدون حكومة؛ لأن هناك ضغوطات تحصل، والمؤسف أننا ندفع ثمن البعد الخارجي، وهو الذي يطغى في الأزمات». وأكد أن «الحكومة ستبصر النور قبل الانتخابات الرئاسية».

وعن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، أوضح الجميل في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل»، أنه «يهمننا الآن إنفاذ الجمهورية والصعوبات التي تواجهها».

على صعيد آخر، ترأس سليمان اجتماعاً حضره رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وناقش الإجراءات الكفيلة بتنظيم مسألة دخول النازحين من سوريا إلى لبنان، وفقاً لمعايير تضمن دخول من يفرض القانون الدولي والاعتبارات الإنسانية دخولهم وتحول دون تفاقم أعداد الوافدين.

وترأس سليمان اجتماعاً ثانياً حضره إلى الرئيس ميقاتي عدد من الوزراء

أنه نزولاً عند إصرار الوفد، أكد لهم أنه سيجعل الملف على الهيئة التنفيذية لدراسته واتخاذ القرار المناسب.

وينتظر أن يحضر موضوع الحوار خلال جولة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والنائب أرسلان على الرؤساء سليمان وبري ونجيب ميقاتي ورئيس الحكومة المكلف تشكيل تعازيهم ومواساتهم بوفاء مي أرسلان جنبلاط.

من جهته، شدد معاون سياسي للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، حسين خليل، على استعداد الحزب كما رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، للحوار. ودعا الخليل بعد لقائه عون في الرابعة، بحضور الوزير جبران باسيل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفتيق صفا، إلى «تشكيل حكومة تراعي التمثيل النيابي وفق الأحجام الحقيقية في البرلمان». وانتقد «أصحاب العقول الصغيرة الذين بنوا أوهاما على الضربة الأميركية لسوريا». وقال: «بعد ما حصل وجدنا أنفسنا بحاجة للتشاور مع العماد عون في العديد من القضايا على مستوى المنطقة والساحة اللبنانية؛ لأن البعض من أصحاب العقول الصغيرة التي كانت تعول على العدوان الأميركي أخذت لبنان في متاهات فكرية وأوهام كبيرة».

النائبين ميشال المر وأسعد حردان. وكانت اللجنة قد التقت أمس رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان وحزب الطاشناق اللذين رحبا بالمبادرة.

جعجع: مشكلتنا مع حزب الله لا مع بري

وعلمت «الأخبار» أن اللقاء الذي جمع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مع اللجنة النيابية «كان ودياً للغاية وطلعت عليه الأجواء الإيجابية، والمناقشات الموسعة في حضور نائب كتلة القوات أنطوان زهرا وفادي كرم، وقد عكس أعضاء اللجنة ارتياحاً لسير النقاشات». وأكد جعجع للوفد أن «لا مشكلة مع الرئيس بري والعلاقة معه ممتازة والنيات طيبة في إطلاق المبادرة». لكن الحوار بحسب ما أضاف جعجع «لن يجدي نفعاً مع حزب الله ما دام متمسكاً بمواقفه. ونحن جربنا الحوار معه منذ ثمانية أعوام قبل تورطه في الحرب في سوريا، ورأينا جميعاً ما كانت النتيجة». وشدد جعجع على أن «ما بلغه حزب الله من تدخل كامل في الملف السوري وارتباطه عقائدياً خارج لبنان يجعل الحوار غير مجد». وناقش أعضاء اللجنة جعجع طويلاً في رأيه، محاولين إقناعه بالعدول عن رفض الحوار. لكنه ظل متمسكاً به، إلا

تنتهي اليوم جولة لجنة مبادرة رئيس المجلس النيابي على الكتل النيابية ليجري بعدها جولة لنتائج اللقاءات التي وجدها إيجابية، لافتاً إلى أن مبادرته تهدف إلى تسهيل ولادة الحكومة، فيما وعد رئيس حزب القوات اللبنانية بطرح الموضوع على الهيئة التنفيذية للقوات

عكس رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أجواءً إيجابية للقاءات التي تجريها لجنة كتلة التحرير والتنمية مع الكتل النيابية لشرح مبادرة رئيس المجلس الحواري. وجدد بري في لقاء الأربعاء النيابي قوله إنه ينتظر أن تستكمل اللجنة التي كلفها جولتها لجولة النتائج، مشيراً إلى «أن مبادرته لاقت قبولاً جيداً من العديد من الأطراف، وهي تهدف في ما تهدف إلى تسهيل تشكيل الحكومة، لا إلى عرقلتها».

وتنتهي جولة اللجنة اليوم بلقاء

توقع حضور كيري ولافروف لدعم المظلة الدولية وتداعيات حرب سوريا (أرشيف)



# ومقاسمة العبء

نبيل العربي ومدير البنك الدولي ومديرة برنامج الأمم المتحدة للتنمية إيلين كلارك والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، مهمتها مساعدة لبنان على تحقيق الأهداف الآتية:

• دعم استقرار لبنان تحت مظلة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، المشاركة في المجموعة، من أجل أن تؤكد أن الاختلافات البارزة في ما بينها في ملفات إقليمية ودولية شتى تنأى بها عن موقفها من الحرص على استقرار لبنان وحمايته.

• دعم الاقتصاد اللبناني.

• دعم المؤسسات الرسمية وأخصها

الجيش، في سابقة نادرة يتناول فيها مؤتمر دولي تقديم المساندة والدعم لمؤسسة عسكرية لدولة.

• دعم الجهد القائم لمواجهة العبء المتزايد الناجم عن تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان.

3- يرأس اجتماع نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وهو صاحب الدعوة، ويحضره رئيس الجمهورية الذي يلقي كلمة فيه بعد كلمة المضيف، ثم كلمات لممثلي دول مشاركة تنتهي بخلاصات بمثابة توصيات للأهداف تلك. واستناداً إلى توقعات مسؤولين رسميين لبنانيين، فإن من غير المستبعد حضور وزير خارجة الولايات المتحدة وروسيا جون كيري وسيرغي لافروف الاجتماع على هامش مشاركتهما في أعمال الجمعية العمومية، نظراً إلى مغزى تاييدهما المظلة الدولية لاستقرار لبنان وإبعاده عن تداعيات الأزمة السورية.

4- في حصيللة اجتماع نيويورك، ينتظر الاتفاق على برنامج يتناول:

• آلية دعم أهداف «مجموعة الدعم الدولية للبنان» عبر صندوق ائتماني يرجح أن يكون بإدارة مشتركة بين البنك الدولي والحكومة اللبنانية، على أن تتولى هذه الآلية توفير شروط التمويل والتنفيذ.

• اجتماعات لاحقة لمتابعة ما يتقرر في اجتماع 25 أيلول، تنضم إليه دول الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، والدول القادرة والمعنية الراغبة في المشاركة في مجموعة الدعم.

5- أنجز البنك الدولي بالتعاون مع لجنة وزارية لبنانية ضمت وزارات الأشغال العامة والنقل والشؤون الاجتماعية والاقتصاد والتجارة والتربية والصحة والداخلية والبلديات والدفاع الوطني ورقة عمل تقنية مشتركة، ينتظر أن توزع في الاجتماع، تحدد الحاجات والمطالب اللبنانية في نطاق المساعدات المتوخاة، إلا أن ما يعول عليه لبنان هو الخلاصات التي سيخرج بها اجتماع نيويورك.



## كلام في السياسة

### عن خطاب السنيورة ولغات معلولا...

شعبه». والسنيورة يعرف في عقله السياسي أن بشار الأسد ممثل لجماعة، ويعرف باللموس والمحسوس طوال سنتين ونصف، أن جماعة بشار الأسد لم تتحل عنه. لا بل زادها الخوف أو التخوف أو عقد التاريخ والماضي والمستقبل التصاقاً به وتماهياً مع شخصه. لكن العقل الإلكتروني لفؤاد السنيورة هو ما يدفعه إلى القطع والطلاق مع هذا الآخر المرغوض في ثقافته... في المقابل، ثمة ثقافة أقلوية. هي ثقافة «الأقلية»، ثقافة ضعيفة مستضعفة، لا تملك شرعيتها بذاتها ولذاتها. ولا تجرؤ على التعبير عن ذلك. ثقافة مسكونة بالخوف، وإن كانت تعبر عنه بطريقتين مختلفتين أو حتى متناقضتين. فهناك ثقافة أقلوية ذميمة، وهناك ثقافة أقلوية «بارانوثية»، أي مهجوسة بعقدة الاضطهاد. الأولى تعتمد أسلوب التخفيف من الواقع، وتجاهل كوارثه ومخاطره، وصولاً حتى إنكاره. بينما الثانية تذهب باتجاه معاكس، نحو تضخيم الواقع ومضاعفة سلبياته، وصولاً حتى جنون الخوف من الآخر ومن اضطهاده.

في معلولا، على محدودية الحدث من ضمن كارثة سوريا، لا بل كارثة كل المنطقة، كانت كل تلك الأمثلة حاضرة، لا بل فاقعة. فكان هناك خطاب «أكثروي» لم يكتسب ولم يهتم ولم يسأل ولم يسمع. مذبح عمره 17 قرناً؟ ماذا يعني؟ لا شيء. لغة مؤسسة لحضارة كاملة؟ هامش تافه. اتهام بصليبية لأناس وجدوا قبل الصليبيين بقرن؟ خطأ مطبعي ربما. علماً بأن هذا الخطاب هو نفسه الخطاب الذي قتل ناساً أبرياء وأحرق ممتلكاتهم، لأن شخصاً في اسكندنافيا لا يعرفونه، خط رسماً سخيفاً، أو لأن مريضاً نفسياً في غرفة مغلقة ولف شريطاً لم يشاهده أحد!

في المقابل الثقافتان الأقلويتان كانتا مائلتين أيضاً في معلولا. ثقافة الذميمة التي أصرت على أن شيئاً لم يحصل. والثقافة «البارانوثية» التي ضجبت بأن ما يشبه هيروشيما تكفيرية قد أصاب معلولا. بعض الذميين تمنى ربما لو أن كل معلولا لم تكن موجودة أصلاً، كي يرتاح من عقدة إحساسه بذنب العجز حيالها اليوم. وبعض «البارانوثيين» تمنى ربما لو أن التكفيريين محوا معلولا من الوجود اليوم، ليستثمروها أكثر في تأكيد صحة رهابهم وخوفهم.

المأساة في الثقافتين وفي كل لغاتها وخطاباتها أن لا وجود للإنسان. ولا أولوية لذاته وللاخر المختلف عنه، ولا شرط لحضور الاثنان معاً في تنوع وتعدد، هما أساس بناع الإنسان وإغناؤه. مأساة محكومون بالعيش معها وفيها، ما دام في أساطيرنا ما هو أكبر من إنساننا وأقدس من حياته.

#### جان عزيز

دائماً هناك في الكلمات أكثر مما تقول حروفها. كان لغة كاملة سرية كاملة مكبوتة، تتخفى خلف العبارات. هي «اللامقول»، أو «المفكر فيه» فعلاً، يتسلل بين التعابير واللهجة وتركيبية الأسلوب. يأتي ليكشف إرادياً ويفضح قصداً ما يضح في العقل الأساسي. العقل الذي يتراجع غالباً وراء الاعتبارات والمجاملات وحسابات الربح والخسارة ومقتضيات الموازين. لكنه يظل تواقفاً إلى أن يتباهى بنفسه ويعلن ذاتيته ويقف صارخاً: ها أنا هنا، لا أخاف ولا أخشى ولا أفرع.

في كل خطاب مكتوب أو ملقى، هناك خطاب آخر مفكر فيه خلفه أو تحته. هو تعبير عن ثقافة الكاتب أو الخطيب، وعن هواجسه وماضيه وتاريخه وخلفياته، كما هو انعكاس لتطلعاته ومراميه وأغراضه.

في لبنان اليوم، كما من قبل ومن زمان قديم، ثمة ثقافتان باطنيتان من هذا النوع في خطابنا السياسي، ملتصقتان بكل كلمة ظاهرة. هناك أولاً ثقافة أكثروية، أو هي ثقافة «الأكثرية»، ثقافة «ذاتية الاكتفاء»، ممتلئة من نفسها ومن مبرر ذاتها ومن إيمانها بشرعيتها. لا تحتاج إلى شيء آخر لتكون، ولا تحتاج إلى آخر، ولا خصوصاً إلى الآخر، أي آخر، لتؤكد وجودها. لا بل تصل في اكتفائها إلى حد إلغاء الآخر، الآخر المختلف عنها. مثلاً، حين يقول بيان كتلة «المستقبل» النيابية، إن «ما يقوم به حزب السلاح ومسلحوه من مصادرة لسيادة الدولة وأجهزتها وتجهيزاتها... لقد أصبح ثابتاً أن استمرار تضخم حال حزب الله الأمنية سيفاقم الكثير من الأحداث التي تتكرر يومياً في كل مناطق انتشاره الأمنية والميليشيوية...» في هذا الكلام مؤشر واضح إلى ثقافة أكثروية، لا تهتم بكون هذا «الحزب» ممثلاً لنسبة وازنة من جماعة ما. ولا تتوجه إلى شخص أو أشخاص فيه، بل تتوجه إليه كطرف، وتقصد بذلك التوجه إليه كمثل لجماعة. لتقول له ولها: نحن لا نعترف بكما، ولا نعتبركما موجودين، ولا نقر لكما بحقكما في الوجود وحقكما في الاختلاف. لا بل نحن لا نراكما. حتى في لغة خوف «المستقبل» من حزب الله، يعتمد لغة ثقافة الأكثرية الإغائية. حتى في شكواه من قوة الآخر ومن فائض قوة الآخر ومن تعسف الآخر في صرف نفوذه في الوطن والسياسة والمؤسسات، يظل «المستقبل» في تعبيره عن موقفه، جسداً لتلك الثقافة المستمدة من قرون سلطوية، والمستمرة منذ قرون في السلطة.

مثل آخر، حين يكتب فؤاد السنيورة عن بشار الأسد، أنه «ديكتاتور متوحش»، وأن لديه «آلة قتل» «لقتل

## علم وخبر

### ما قل ودك

#### بانتظار المرشح العوني

مع اقتراب موعد انتخاب نقيب جديد للمحاميين بعد شهرين، تبدو حظوظ المرشح الكتائبي جورج جريج مرتفعة، في ظل عدم اتفاق الطرف الآخر، وفي مقدمته التيار الوطني الحر، على مرشح قادر على استقطاب أصوات المستقلين وحسم المعركة لمصلحته. ومن المعروف أن مرشح التيار الذي يُنداول باسمه هو المحامي فادي بركات الذي لا يحظى برضى الجميع داخل التيار. وقد رجحت مصادر عونية أن تذهب الأمور باتجاه التصويت داخل هيئة المحامين في التيار لحسم الموضوع، كما حصل في الانتخابات الماضية.

#### موكب السفير

زار السفير الأميركي ديفيد هيل للمرة الأولى المقر العام لقيادة قوات اليونيفيل في الناقورة، حيث اجتمع بقائدتها العام الجنرال باولو سيريرا الذي أطلعته على سير عمل قواته في الجنوب في ظل الظروف المحلية والإقليمية، واستبقاه على مأدبة الغداء. بعدها انتقل إلى مقر قيادة الوحدة الإسبانية في جبل السقي في القطاع الشرقي التي زارها وأطلع على عملها. هيل استقل مروحية من بيروت قادته إلى الناقورة وجبل السقي، لكنه اصطحب عدداً من سيارات المواكبة الأمنية معه لاستعمالها إن احتاج إلى التنقل برأ، وركنهما بناءً على إذن من قيادة الجيش في تكنة زغيب في صيدا.

#### سمك في الماء

يشهد أحد الأحزاب المسيحية المؤيد للمشاركة في الحكومة تجاذباً بين مواقع النفوذ داخله ربطاً بالشخصية الحزبية التي سيجري توزيعها.

اتصل أحد أنصار أحمد الأسير ه. ق. من مكان احتجازه في سجن رومية برفيقه م. ك. وحفله رسالة إلى مساعد الأسير الشيخ عثمان حنين، طالباً منه أن تتوقف لجنة مسجد بلال بن رباح عن تنظيم الاعتصامات في عبرا تضامناً مع



الموقوفين. والسبب هو أنهم مرتاحون في السجن، ويخشون إعادتهم إلى مركز التوقيف التابع للشرطة العسكرية في الربحانية، إن استمر مناصرو الأسير في تحركاتهم وتهديداتهم.

صقر إشرافه على التحقيقات الأولية في حادثة انفجار عبوة كان يعدها السوري موسى العلي في شقته في حالات أول من أمس.

وأشارت المعلومات المتداولة إلى أن زوجة القتيل التي لا تزال قيد التحقيق مع عدد آخر من أفراد العائلة، تراجعت عن إفادتها بأن زوجها كان يعمل لمصلحة الاستخبارات السورية، وقالت إن زوجها خضع لدورة تجنيد إجباري في الجيش السوري.

من جهة أخرى، استجوب المحقق العسكري القاضي فادي صوان، ثلاثة موقوفين سوريين هم: محمد وغيث ق. في جرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح ومحاولة إطلاق صواريخ من عرمون باتجاه الضاحية الجنوبية وعمر د. في جرم إيواء الموقوفين المذكورين، وأصدر مذكرات توقيف وجاهية في حقهم.

وفي شأن أمني آخر، وبعدما أثار مسألة العثور على سيارة تعود للتركي مراد زهدي أوز مركونة في المعاملتين، تساوالات عن مكان وجوده، أفادت المديرية العامة للأمن العام بأن التركي غادر لبنان عبر مطار بيروت في 11 أيلول الجاري، ولا تزال التحريات جارية لمعرفة ملابس وجود السيارة المستأجرة من قبله في المنطقة المشار إليها.

### وفد من حزب الله في الرابية وباسيك يدي ارتياحه لأجواء اللقاء

للتحضير للاجتماع الذي سيعقد في نيويورك في 25 الجاري والمخصص للبنان بالتحديد، بهدف دعم استقراره ومؤسساته وجيشه واقتصاده.

#### المتهم الخامس

في مجال آخر، بحث رئيس القلم في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي داريل مانديس برفقة مدير مكتب المحكمة في بيروت جايمس كوك، مع ميفاتي وسلام في عمل المحكمة.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر متابعة لشؤون سير المحكمة أن زيارة مانديس لمسؤولين لبنانيين آخرين تأتي مع الاستعدادات الجارية لبدء محاكمة المتهمين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في كانون الثاني المقبل، وفي إطار تنسيق إجراءات تبليغ القرار الاتهامي الذي أصدرته المحكمة الدولية في حق المتهم الخامس ح. م. على صعيد آخر، واصل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر

زيارة لافتة تلك التي أجراها سيرغي ريبكوف لدمشق خلال اليومين الماضيين، إن في توقيتها، عقب توزيع تقرير المفتشين الدوليين، أو في المواضيع التي تناولتها، أو حتى مستوى اللقاءات التي شملت الرئيس بشار الأسد وتضمنت تسليم موسكو أدلة براءة دمشق من مجزرة الغوطة

## موسكو تسلم مجلس الأمان أدلة براءة دمشق

عبر أعضاء الوفد الأميركي عن أملهم في عودة السلام والاستقرار إلى سوريا، موضحين أنهم ماضون في الدفاع عنها في مختلف المحافل، والعمل على كشف زيف الاتهامات التي تسوقها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للرأي العام الأميركي بهدف تبرير العدوان على الشعب السوري.

من جهة أخرى، أعرب نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد عن ثقته بأن مجلس الأمن الدولي لن يصدر قراراً بشأن نزع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يسمح بالجوء إلى القوة لتنفيذ القرارات الدولية، موضحاً أن «لا مبرر لذلك، كذلك إن الاتفاق الروسي الأميركي الذي تمّ التوصل إليه أخيراً لا يتضمن أي إشارة إلى هذا الأمر».

ولفت المقداد، في حديث لوكالة «فرانس برس»، إلى أن تقرير الأمم المتحدة عن استخدام السلاح الكيميائي في الغوطة، «لم يحمل جديداً سوريا؛ لأن الحكومة السورية منذ البداية أكدت استخدام غاز السارين وسلمت تقارير مع أدلة ملموسة مصدقة من طاقمها الطبي وخبرائها في المواد الكيميائية»، مضيفاً: «لا أريد أن أحكم على التقرير، لكنني أؤكد مرة جديدة أن سوريا لم تستخدم ولن تستخدم الأسلحة الكيميائية ضد شعبها».

ورداً على سؤال عن موافقة دمشق على الانضمام إلى المعاهدة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، أكد المقداد أن هذه الخطوة «عمل صادق من جانب الحكومة السورية لوقف مثل هذه الاتهامات (استخدام الحكومة للسلاح الكيميائي ضد الشعب السوري)». وأوضح أن السلطات السورية ستسعى «إلى تطبيق معاهدة الحظر في أسرع وقت ممكن بموجب الآليات التي تنص عليها المعاهدة. كذلك ستتخذ إجراءات إضافية

الإمانة العامة للأمم المتحدة ومفتشي المنظمة الدولية الذين كانوا في سوريا والذين أعدوا تقريرهم بشكل أنتقائي وغير كامل دون الأخذ بالاعتبار العناصر التي اشترنا إليها عدة مرات». وكشف أن السلطات السورية سلّمت رئيس بعثة مفتشي الأمم المتحدة عن الكيميائي أكي سيلستروم أدلة على استخدام المعارضة السلاح الكيميائي، لكن هذه الأدلة لم تُؤل الاهتمام الكافي، ولدينا خيبة أمل من ذلك.

وشدد على أنه «لا يمكننا اعتبار النتائج التي خلص إليها مفتشو الأمم المتحدة إلا أنها نتائج ميسسة ومنحازة وأحادية الجانب».

وأشار ريبكوف إلى أنه عرض مع الأسد والمسؤولين السوريين «سلسلة اقتراحات ساسلمها إلى موسكو».

وكان الأسد قد استقبل أمس وفداً أميركياً ضم أعضاء سابقين في الكونغرس وناشطين في مجال مناهضة الحروب وإعلاميين برئاسة المدعي العام الأميركي السابق رامزي كلارك. ورأى الأسد، خلال اللقاء، أن السياسات التي تنتهجها الإدارة الأميركية في المنطقة والمبنية على شن الحروب والتدخل في شؤون الدول وفرض الهيمنة على شعوبها ومقدراتها لا تحقق مصالح الشعب الأميركي وتتناقض مع قيمه ومبادئه. من جانبهم،

وألغى ريبكوف أن النظام السوري سلم روسيا مواد جديدة تدل على ضلوع مسلحي المعارضة في هجوم الغوطة، موضحاً أن روسيا «ستدرس المواد السورية التي تشير إلى ضلوع المعارضة بأقصى دقة ممكنة».

ولفت ريبكوف إلى أن روسيا شعرت بخيبة أمل من تقرير الأمم المتحدة عن الهجوم الكيميائي، مضيفاً: «لقد خاب أملنا، وهذا أقل ما يمكن قوله، من موقف

رأى الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، أن مواقف روسيا الداعمة لبلاده «تبعث على الأمل» في إيجاد توازن عالمي جديد، مشدداً على أن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة لا تحقق مصالح الشعب الأميركي وتتناقض مع قيمه ومبادئه، في وقت أكدت فيه روسيا «انتقائية» تقرير المفتشين الدوليين حول الكيميائي السوري، مشيرة إلى أنها ستقدم لمجلس الأمن أدلة تسلمتها من دمشق تؤكد أن المعارضة هي التي نفذت مجزرة الغوطة.

وعبر الأسد، خلال لقائه أمس نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف، «عن تقديره والشعب السوري لمواقف روسيا المساندة لسوريا في مواجهة ما تتعرض له من هجمة شرسة وإرهاب تكفيري تدعمه دول غربية وإقليمية وعربية»، موضحاً أن تلك المواقف «تبعث على الأمل في رسم خريطة جديدة للتوازن العالمي».

من جهته، شدد ريبكوف على «ثبات الموقف الروسي من الأزمة في سوريا، القائم على ضرورة إيجاد حل سياسي، والتمسك بالقوانين الدولية المحتملة برفض استخدام القوة واحترام حق الشعوب في رسم مستقبلها».

وأكد ريبكوف أن «القضية السورية باتت تشكل أولوية لروسيا ومحوراً للسياسات العالمية»، مشيراً إلى ضرورة «استمرار التشاور والتنسيق العميق والعمل بين القيادتين» السورية والروسية.

وأعلن ريبكوف أن النظام السوري سلم روسيا مواد جديدة تدل على ضلوع مسلحي المعارضة في هجوم الغوطة، موضحاً أن روسيا «ستدرس المواد السورية التي تشير إلى ضلوع المعارضة بأقصى دقة ممكنة».

ولفت ريبكوف إلى أن روسيا شعرت بخيبة أمل من تقرير الأمم المتحدة عن الهجوم الكيميائي، مضيفاً: «لقد خاب أملنا، وهذا أقل ما يمكن قوله، من موقف



اصيب الزميل في وكالة «فرانس برس» سامي كيتز أمس برصاص قناص في معلولا (أنور عمرو - أ ف ب)

## أوباما: التحول السوري بإخراج الأسد

المنظمات الدولية أمام مواقف روسيا والولايات المتحدة».

### المحققون عاندون إلى دمشق قريباً

في سياق آخر، أعلن رئيس فريق مفتشي الأمم المتحدة، أكي سيلستروم، أن المحققين بالأسلحة الكيميائية سيعودون إلى سوريا قريباً للتحقق من مختلف الاتهامات ضد المعارضة والنظام. وأضاف في حديثه مع وكالة «فرانس برس»: «سنعود. لم يحدد جدولنا الزمني بعد، ولا يمكنني بالتالي تحديد موعد عودتنا، لكنها ستكون قريبة»، في وقت دعت فيه الأمم المتحدة إلى عدم التشكيك في تقرير الخبراء بشأن استعمال الأسلحة الكيميائية في سوريا. وقال المتحدث باسمها، مارتن نسيركي، إن «النتائج في هذا التقرير لا جدال فيها».

### بغداد وعُمان مع الحلّ السلمي

إلى ذلك، اعتبر رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، أن «فرص الحلّ السلمي للأزمة السورية وإيجاد مخرج لمعاناة

التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، التي ندد فيها ب«الخلاصات المسيية، المنحازة والأحادية» من جانب مفتشي الأمم المتحدة.

من ناحيته، أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيليه، أن ألمانيا ستقدم لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية مليوني يورو لتغطية النفقات المتعلقة بإتلاف الأسلحة الكيميائية السورية. وأكد الوزير استعداد برلين لتقديم المساعدة في هذه العملية؛ لكون ألمانيا تمتلك الخبرة في هذا المجال.

في هذا الوقت، أكد رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، أن «دول الاتحاد الأوروبي لم تتمكن من تبني موقف موحد بشأن الأحداث في سوريا»، مشيراً إلى أن «الدول الأوروبية تعتقد أن مصالحها القومية في مجال الأمن أكثر أهمية من التوصل إلى موقف موحد». ولفت شولتز، في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، إلى أن «الدول تتمسك بهذا الموقف، رغم أنها تبدو مشتتة في

سيلستروم: المحققون بالأسلحة الكيميائية سيعودون إلى سوريا قريباً

على مراعاة التزاماتها. ورحّب راسموسن بالاتفاقات الروسية - الأميركية بشأن إتلاف الأسلحة الكيميائية السورية، مشيراً إلى أنه «ليست لديه أي شكوك في أن السلطات السورية هي الجهة المسؤولة عن استخدام السلاح الكيميائي» في غوطة دمشق.

في السياق، رأى وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنه «لا يمكن أحداً التشكيك في موضوعية» مفتشي الأمم المتحدة في سوريا. كذلك أبدى «استغرابه الشديد» إزاء

الخطوة التالية هي الحوار مع كل الأطراف المعنية بالأزمة السورية والبلدان التي تساند سوريا مثل روسيا لوضع نهاية لما يحدث.

وقال الرئيس الأميركي إن «من غير المعقول» أن يكون أي طرف غير النظام السوري نفذ الهجوم (الكيميائي في الغوطة).

بدوره، أعلن وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، أن الاستعدادات العسكرية الأميركية وانتشار السفن الحربية في شرق البحر المتوسط «ستبقى على ما هي عليه». واعتبر أن «من البديهي القول إن التهديد الأميركي الواضح بالجوء إلى القوة أوصل إلى العملية الدبلوماسية، وعلينا أن نبقي الخيار العسكري كما كان قنبلاً». موضحاً أن الانتشار الحالي للسفن المجهزة بالصواريخ العابرة في المياه المجاورة لسوريا لن يتغير.

في السياق، أعلن الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أن خيار استخدام القوة في سوريا يجب أن يبقى قائماً، معتبراً ذلك وسيلة لإرغام دمشق

بعد انقشاع غمامة التهديدات الأميركية بشأن عدوان على سوريا، والتوصل إلى اتفاق يُفضّل العمل العسكري، عادت أدبيات واشنطن إلى مرحلة التحضير لمؤتمر «جنيف 2»، حيث «لا مكان للأسد في مستقبل سوريا»، بالتوازي مع عرض عضلات مستمر عبر إبقاء سفنها الحربية على «استعداد» في البحر المتوسط.

ورأى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أنه يجب في نهاية المطاف أن يحدث تحول سياسي في سوريا يتخلى فيه الرئيس بشار الأسد عن السلطة، معتبراً، في حديث لشبكة تلفزيون «تيليموندو»، أن «من الصعب للغاية تصور أن تخمد الحرب الأهلية إذا كان الأسد باقياً في السلطة». وأضاف أنه لا يزال يهدف «إلى تحول يخرج فيه (الأسد) من السلطة»، على نحو يحمي الأقليات الدينية، ويضمن ألا تصبح للمتطرفين الإسلاميين اليد الطولى داخل البلاد.

وتابع قائلاً: إن الخطوة الأولى الآن هي «ضمان أن يكون بمقدورنا التعامل مع مسألة الأسلحة الكيميائية». وأوضح أن

## ألمانيا سلمت سوريا مواد لصناعة غاز السارين

برلين - محمد إبراهيم

وأضاف إنه «لا يجوز تصدير مواد من هذا النوع إلى مناطق الأزمات في العالم، كما لا يجب تصدير دبابات إلى السعودية، لكن يبدو أن المصالح التجارية والكسب المادي تتفوق على الأخلاق والمبادئ لدى هذه الحكومات».

واعتبر بوكهان أن الحكومة تدرك مخاطر هذه المواد، وإلا لما كانت حظرت تصديرها إلى سوريا اعتباراً من أيار 2011، عندما فرضت عقوبات

أوروبية على دمشق. وبدأ على سؤال حول توجيه وزير الخارجية فيسترفيله أصابع الاتهام مباشرة إلى حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بإعطاء الأوامر باستخدام السلاح الكيميائي وتضارب ذلك مع ما سرب عن تقارير الاستخبارات

عن أن الجيش السوري استخدم السلاح الكيميائي مرات عدة، لكن بكميات مخففة لدفع مقاتلي المعارضة إلى الخروج من مخابئهم وقتلهم بالأسلحة التقليدية، ولم يستبعد فرضية أن يكون خطأ ما قد وقع في تكثيف كمية الغاز المستخدم، ما أدى إلى المجزرة الأخيرة.

لكنه تابع إنه في مطلق الأحوال «فإن الأنظمة عادة تتحمل المسؤولية، أقله أخلاقياً، عن تصرفات كهذه حتى لو نفذها ضباط بمبادرة فردية».

وتضمنت التسريبات حول جلسة الاستماع البرلمانية لرئيس جهاز الاستخبارات الألمانية، أن أعضاء اللجنة البرلمانية استمعوا أيضاً في الجلسة نفسها إلى رئيس أركان الجيش الألماني فولكر فيكر، الذي أطلع أعضاء اللجنة على أن «الجيش السوري الحر» فقد دوره الريادي في صفوف المعارضة السورية المسلحة، وأن الجماعات المسلحة لم تعد تتبع لقيادة موحدة.

وأشار إلى تعاضم نفوذ تنظيم القاعدة على الأرض، وتراجع حجم الانشقاقات عن الجيش النظامي، وخاصة بعد انتشار أخبار عن إعدام المعارضة المسلحة المنشقين فور لجوئهم إليها لانعدام ثقافتها بهم، وتخوفاً من أن يكون انشقاقهم محاولة لاختراق المعارضة.

«الجيش الحر» فقد دوره الريادي في صفوف المعارضة المسلحة

ألمانيا، استغرب بوكهان تصريحات فيسترفيله، معتبراً أن ذلك يستدعي إجراء تحقيق لإثبات المسؤولية، ولا يمكن إصدار الأحكام قبل ذلك.

وكانت بعض وسائل الإعلام الألمانية قد كشفت أن رئيس جهاز الاستخبارات الألمانية، غيرهارد شيندلر، أكد في جلسة سرية أمام البرلمان الألماني، أجريت مطلع الشهر الجاري، أن سفينة «أوكر» الألمانية للتجسس الموجودة قبالة السواحل السورية التقطت مخابرات هاتفية ولاسلكية (أشارت «الأخبار» إلى دور هذه السفينة في الأزمة السورية في العدد 1963 في 23 آذار الماضي) أظهرت أن الرئيس السوري بشار الأسد يرفض مبدأ استخدام الأسلحة الكيميائية، وقد تم تسجيل عدد من المحادثات يطلب فيها

تسببت رسالة استجواب، تقدم بها حزب اليسار المعارض إلى وزارة الاقتصاد الألمانية، بتفجير فضيحة من العيار الثقيل قبل الانتخابات النيابية المقررة يوم الأحد المقبل.

وفي السياق، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أن المعارضة السورية تلجأ إلى الاستفزازات، لتحفيز التدخل العسكري. وأكد لافروف، للصحافيين خلال مشاركته في منتدى «فالداي» الدولي للحوار، أن «دبنا أدلة كافية تشير إلى أن الإنباء عن استخدام الكيميائي تعكس لجوء المعارضة السورية إلى الاستفزازات بصورة متواصلة لتحفيز الضربات على سوريا».

وأشار إلى وجود مواد كثيرة بهذا الشأن يمكن الإطلاع عليها في شبكة الإنترنت، كاشفاً أن هذه المواد أدرجت أيضاً في التقرير الذي أعده الخبراء الروس بشأن حاد استخدام السلاح الكيميائي في حلب في آذار الماضي.

وأوضح أن نائبه سيرغي ريباكوف «موجود في دمشق لإجراء محادثات مع الحكومة السورية من أجل ضمان التنفيذ الصارم لجميع القرارات التي ستتخذها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

ولفت إلى أن «الحكومة السورية سلمت ريباكوف مواد تؤكد الطابع الاستفزازي لأحداث الغوطة»، موضحاً أن «الخبراء الروس سيدرسونها وستسلم لمجلس الأمن الدولي».

وتشدد لافروف على أن «تقرير المفتشين يؤكد أن سلاحاً كيميائياً استخدم فعلاً، لكن تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك ما زال مهمة قائمة».

إلى ذلك، أعلن مدير الديوان الرئاسي الروسي سيرغي إيفانوف أن الاتحاد السوفياتي لم يصدر رؤوساً تحمل غاز السارين إلى أي جهة، وتعليقاً على أنباء أشارت إلى أن الصاروخ الذي أطلق في هجوم الغوطة في 21 آب كان سوفياتي الصنع، أوضح المسؤول الروسي، الذي كان يشغل سابقاً منصب وزير الدفاع لمدة 6 سنوات، أن «مثل هذه الكتابات (بالأحرف الكيريلية) كانت موجودة على صواريخ «أرض - أرض» التي صنعت في الاتحاد السوفياتي في الفترة بين عامي 1950 و1960».

لتطبيقها». من جهة أخرى، اتهم المقداد الحكومة الفرنسية بدعم جبهة «النصرة والقاعدة» و«كل الإرهابيين الذين يريدون تدمير سوريا»، مشيداً في المقابل بسياسة روسيا.

وأيضاً أكد لافروف أن المعارضة السورية تلجأ إلى الاستفزازات، لتحفيز التدخل العسكري. وأكد لافروف، للصحافيين خلال مشاركته في منتدى «فالداي» الدولي للحوار، أن «دبنا أدلة كافية تشير إلى أن الإنباء عن استخدام الكيميائي تعكس لجوء المعارضة السورية إلى الاستفزازات بصورة متواصلة لتحفيز الضربات على سوريا».

وأشار إلى وجود مواد كثيرة بهذا الشأن يمكن الإطلاع عليها في شبكة الإنترنت، كاشفاً أن هذه المواد أدرجت أيضاً في التقرير الذي أعده الخبراء الروس بشأن حاد استخدام السلاح الكيميائي في حلب في آذار الماضي.

وأوضح أن نائبه سيرغي ريباكوف «موجود في دمشق لإجراء محادثات مع الحكومة السورية من أجل ضمان التنفيذ الصارم لجميع القرارات التي ستتخذها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

ولفت إلى أن «الحكومة السورية سلمت ريباكوف مواد تؤكد الطابع الاستفزازي لأحداث الغوطة»، موضحاً أن «الخبراء الروس سيدرسونها وستسلم لمجلس الأمن الدولي».

وتشدد لافروف على أن «تقرير المفتشين يؤكد أن سلاحاً كيميائياً استخدم فعلاً، لكن تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك ما زال مهمة قائمة».

إلى ذلك، أعلن مدير الديوان الرئاسي الروسي سيرغي إيفانوف أن الاتحاد السوفياتي لم يصدر رؤوساً تحمل غاز السارين إلى أي جهة، وتعليقاً على أنباء أشارت إلى أن الصاروخ الذي أطلق في هجوم الغوطة في 21 آب كان سوفياتي الصنع، أوضح المسؤول الروسي، الذي كان يشغل سابقاً منصب وزير الدفاع لمدة 6 سنوات، أن «مثل هذه الكتابات (بالأحرف الكيريلية) كانت موجودة على صواريخ «أرض - أرض» التي صنعت في الاتحاد السوفياتي في الفترة بين عامي 1950 و1960».



## الأهم المتحددة تمارس الرقابة على الجلسات

نيويورك - نزار عبود

التغطية من القنوات المرئية. هذه المحطات، ومنها «سي أن أن» و«بي بي سي» لم يعلم مراسلوها أن الجلسة بقيت قائمة، بعد انتهاء الأمين العام من كلمته!

منذ أن نفذت الأمم المتحدة خطة إعادة ترميم مبانيتها، التي بدأت عام 2009، وانفقت في هذه الخطة مليارات الدولارات من مساهمات الدول في خضم أزمة اقتصادية لم يعرف العالم مثيلاً لها منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية، باتت خدماتها الإعلامية متعثرة وتشكو من سلسلة من المشاكل التي لم تكن قائمة قبل تطبيق الخطة.

أجهزة حديثة تعمل على مزاجها، فقدان الخدمات الأساسية التي كانت قائمة قبل الترميم مثل القدرة على الحصول على نسخة من الجلسات في وقت معقول باتت شبه مستحيلة. تعثرت خدمة المكتبة الصوتية التي كانت تؤمن وقائع الجلسات في وقت قصير بعد

تكرّر فرض رقابة على ما يبث من جلسات الأمم المتحدة، بعد تقديم الأمين العام بان كي مون تقريره عن الأسلحة الكيميائية، في جلسة الافتتاح التي عقدتها الجمعية العامة.

وبمجرد انتهاء الأمين العام من إلقاء كلمته، أقلت قنوات المنظمة الدولية وتوقف بث وقائع الجلسة كما لو أنها انتهت.

في جلسة أول من أمس، حجت وسائل الأمم المتحدة التقنية بث كلمات 15 مندوباً بينهم الروسي والسوري. وفوجئ المراسلون في وقت متأخر ليلاً بتوزيع البعثات كلماتها بالبريد الإلكتروني، بعد أن رأوا الجلسة تنتهي بنهاية كلمة الأمين العام للأمم المتحدة. وبالتالي لم تغط تلك الكلمات المهمة عن تقرير الكيميائي السوري سوى الوكالات المكتوبة، فيما غابت

السوريين، وما يفرضه ذلك من ضغط كبير على موارده المحدودة.

كذلك، أعلنت بكين، أمس، أنها وافقت على إجراء مناقشات عن سوريا في مجلس الأمن الدولي، مكرّرة الدعوة إلى حل سياسي للأزمة السورية.

ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، التعليق على ما إذا كانت الصين ستؤيد قراراً من مجلس الأمن الدولي يشتمل على احتمال استخدام القوة في سوريا إذا لم تلزم وتسلم أسلحتها الكيميائية.

إلى ذلك، دعا البابا فرنسيس الأول، مجدداً، إلى «الحوار» من أجل وضع حد للحرب في سوريا. وقال، في الاجتماع العام الأسبوعي الذي ضم نحو 40 ألف في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان، إنه يتوجه «خصيصاً إلى الشعب السوري العزيز الذي لا يمكن حل مسأته الإنسانية إلا عبر الحوار والتفاوض مع احترام العدالة وكرامة الجميع، ولا سيما الضعفاء والعزل».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

سوريا، أصبحت هي الحاكمة، والتي ينبغي أن تركز عليها الجهود».

وأشار المالكي، في كلمته الأسبوعية، إلى أنه «ثبت من خلال التجربة أن الرؤية العراقية للأزمة السورية هي الصحيحة، وعليها الآن أن نتجه نحو أوضاعنا الداخلية التي تتأثر بما يحدث في سوريا ونواجه التحديات التي تمر بها... التحديات الأمنية والإرهابيين الذين تستمر المعركة بيننا وبينهم».

بدوره، دعا الملك الأردني عبد الله الثاني، خلال لقائه الرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين، إلى تنشيط دور الصين في تسوية الأزمة السورية.

وناشد الملك الصين الاستفادة من نفوذها في المنطقة لدعم الجهود الرامية إلى تسوية النزاع الدائر في سوريا. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أن الملك أجرى سلسلة لقاءات مع مسؤولين صينيين حذّر فيها من خطورة الصراعات ذات الصبغة الطائفية والمذهبية على مستقبل المنطقة، وتطرق إلى الجهود التي يبذلها الأردن لاستضافة اللاجئين



الغاء الهجوم الأميركي  
ضد سوريا قد يكون  
نافعا لأن نتيجته لم  
تكن معلومة، (ا ف ب)

ليس أمراً استثنائياً أن يُجرى جنرال إسرائيلي مقابلة صحفية، وخصوصاً إذا اقترنت بمناسبة درجت العادة على أن يطل فيها قادة الجيش عبر الإعلام ويحدثون الجمهور بما يريد سماعه. إلا أن الإطالة التي قام بها أمس قائد المنطقة الشمالية، بمناسبة الأعياد اليهودية، لا تخلو من خصوصية ربطاً بحساسية الظروف التي تشهدها المنطقة

## غولان: الأسد باق... وحزب الله كذلك

محمد بدير

ثمن دموي على أرض سوريا وليس معنياً بانزلاق الحرب هناك إلى لبنان. والحزب، «المنظمة الجديدة»، «يوصل تعاضمه العسكري ولن يتخلى عن ذلك»، ولذلك «على كل من سارع إلى رثائه أن يغير رأيه».

وفي تحديتٍ لافست للتقديرات الإسرائيلية بشأن عدد صواريخ الحزب، قال غولان إن «حزب الله

مقابلة قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، يائير غولان، مع «يديعوت أحرונوت» بدت أشبه بتقدير وضع فُرد فيه قراءته التحليلية بوصفه المسؤول المباشر عن الجبهة التي كانت منذ عقود الأكثر سخونة بالنسبة إلى إسرائيل، وتحولت منذ أعوام إلى الأكثر تفجراً وقابلية للاشتعال.

صحيح أن السطر الأخير في هذا التقدير، من وجهة نظر غولان، هو أن «لا أحد من اللاعبين، ولا حتى حزب الله، يرغب في أن يتمدد الجرح السوري»، إلا أن ذلك لا يلغي حقيقة أن خريطة الأوضاع التي رسمها لهذا القسم المشتعل من الشرق الأوسط «متوترة ومعقدة وكثيرة التفاصيل»، على حد وصف الصحيفة.

وبين سوريا وحزب الله وزع غولان، الذي يشغل منصبه منذ عامين، خلاصاته التقريرية والتحليلية: الأسد باق في السنوات المنظورة، ونظامه بالنسبة إلى إسرائيل أخطر من الجهاديين، برغم أنه مشغول في الحفاظ عليه. إلغاء الهجوم الأميركي ضد سوريا قد يكون «رب ضارة نافعة»؛ لأن نتيجته لم تكن معلومة، والاتفاق الأميركي-الروسي قد يتحول إلى مهزلة، إن لم يؤد إلى تفكيك الترسانة النووية لدمشق. أما حزب الله، فقد أعلن حالة التأهب إبان الأزمة الكيميائية السورية، وهو مستعد لدفع

يملك اليوم مئة ألف صاروخ مختلفة الأنواع، أي أكثر من ضعف ما كان يمتلكه في حرب لبنان الثانية. لكن الفارق الكبير هو ليس عدد الصواريخ، وإن كان يمتلك 100 ألف أو 110 آلاف، فالموضوع ليس هنا. الأمر الأساسي اليوم هو أن هذا السلاح متطور. بحسب نظرة حزب الله، هذا السلاح قادر على إنتاج معادلة قوة مختلفة في مواجهة الجيش الإسرائيلي. وهذه المعادلة مبنية على صواريخ بر - بحر وصواريخ أرض - جو وعلى صواريخ دقيقة». وماذا عن رسائل التحذير التي تبعث بها إسرائيل بين الفينة والأخرى، ألا تترك أثراً؟ يجيب غولان: «بإمكان كل هذه التحذيرات أن تعرقل، لكن لا يمكنها منع نقل السلاح. حزب الله لن يتخلى بسهولة عن تعاضمه. ينبغي أن ننظر إلى هذا الصراع مقابل سوريا - حزب الله - إيران، بنظرة بعيدة المدى. بنظرة واسعة. أن نرى تأثير الحرب الاقتصادية والعقوبات. لكن علينا ألا نوهم أنفسنا: لا يمكن بنوع كهذا من القتال أن نصل إلى انتصار ساحق، إلا إذا كانت هناك حرب شاملة».

### تقديرات الحرب المقبلة

وعن الحرب المقبلة مع الحزب، كيف ستبدو؟ يجيب غولان: «سنرى كل قوة الجيش الإسرائيلي، في البحر، في الجو وفي البر. كلما تحول حزب الله إلى قوة أكثر تطوراً ومهارة، وأصبح يمتلك

وسائل قتالية متطورة جداً، سنضطر إلى تفعيل قتال متعدد الأذرع ضده وبكل قوة. أنا مقتنع بأنه قد يبدو الأمر مختلفاً، حتى في عام 2006 كان يمكن أن يكون الوضع مختلفاً في أي مواجهة مقابل لبنان في المستقبل، سنستخدم كل قوتنا، بلا تنزيمات، وبلا محاولات لتحقيق نصف إنجاز. بدلاً من مناورة مترددة، القليل من الهجمات وشهر من المراهقة، سنرى جيشاً حازماً وحاسماً بكل قوته. لدينا معلومات أفضل بكثير من عام 2006، وعلى مستوى التدريب والثقة بالنفس، يمكننا فعل ذلك. وبلا شك، إن نصر الله يفهم جيداً هذه الأمور. حزب الله يفهم جيداً اليوم أن ليس بإمكانه أن يغامر كما فعل في عام 2005 (أو في 2006). وبالتأكيد لا ينسى غولان اللازمة الإسرائيلية المعتمدة منذ سنوات: «بما أن معظم تشكيلات حزب الله موجودة داخل المناطق المبنية في لبنان، فسوف يُدمر قسم كبير من لبنان في أي معركة ضد حزب الله في المستقبل. لا شك في ذلك».

واستبعد غولان حوض حرب برية مع

حزب الله في أية مواجهة قادمة، «أنا لا أرى وضعاً نفتح فيه جبهة قتال ضد حزب الله، ونحن لا نحضر لهذا الخبر. هل هناك احتمال بأن تنتهي حرب كهذه، بعد عدة أيام من الاشتباكات؟ نعم. يمكن أن تقع في وضع ما يتبادل فيه إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام، هو سيتلقى ضربات أكثر، نحن سنتلقى ضربات أقل، ولأننا شعب داعية سلام لا نفتش الآن عن إطالة حروبنا، المعركة تنتهي. لكن يجب القول بأمانة: لن يؤدي هذا إلى التغلب على حزب الله. لكن لا جدال في الجيش الإسرائيلي حول الاستعداد. من السليم الاستعداد لتشغل قوة الجيش الإسرائيلي بكل قوائمه، في البحر، في البر وفي الجو». وعمما يفعله الحزب في سوريا الآن، يرى الجنرال الإسرائيلي أن «حزب الله مستعد لأن يدفع ثمناً دموياً، لكن على أرض سوريا. بحسب تقديراتنا، لديهم هناك نحو 200 قتيل، وربما أكثر. حزب الله سيفعل أي شيء من أجل أن يبقى القتال في سوريا ولا ينزلق إلى لبنان. أنا مقتنع فعلاً بأن حزب الله غير معني

## مقاتلو «القاعدة» يسيطرون على مدينة أعزاز

ولفت في معارك أعزاز أمس أن «لواء عاصفة الشمال» أصدر بياناً ناشد فيه «لواء التوحيد» التدخل لنجدة، من دون صدور إشارات على توجه تعزيزات من أي منطقة في الريف الشمالي لمدينة حلب، نحو مدينة أعزاز. واستبعدت مصادر معارضة تحرك أي طرف لنجدة «عاصفة الشمال»، وخاصة أن «الدولة» هي الطرف الأقوى في الشمال السوري كله، لا في ريف حلب وحده. ووصف البيان ما قامت به «دولة العراق والشام» بـ«احتلال» أعزاز.

وفي الإطار عينه، وبناء على ما جرى في أعزاز، جرت اتصالات مكثفة أمس بين مسؤولين لبنانيين ومسؤولين أتراك للاطمئنان إلى وضع اللبنانيين المخطوفين في أعزاز. وفيما لم تُعرف نتائج هذه الاتصالات، قالت مصادر سورية معارضة إن المخطوفين بعيدون عن أعزاز، ولم يعودوا أصلاً في عهدة «عاصفة الشمال»، ونقلوا منذ مدة إلى مدينة عندان (شمال حلب).

(الأخبار)

لتنظيم المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة، من دون استشارة «دولة الإسلام في العراق والشام» ولا المجموعات القريبة منها، بل شعر قادة «الدولة» بالخطر بعدما تكتلت بعض المجموعات لمواجهة عسكرياً، كما جرى في مدينة الباب (ريف حلب) قبل أيام. ففي الباب، حاولت مجموعات متفرقة حوض معركة ضد «الدولة»، لإخراجها من المدينة، احتجاجاً على سلوك رجال «القاعدة» وظلمهم لأهل المدينة وقسوتهم عليهم، فما كان من مقاتلي «الدولة» إلا أن شنوا هجوماً مضاداً، وكبدوا من أرادوا طردهم خسائر فادحة، وارتكوا بحقهم العديد من الجرائم. ولم تتوقف المعارك إلا بعد وساطة قادتها «حركة أحرار الشام الإسلامية» التي يقول معارضون سوريون إنها تتلقى تمويلها من قطر.

ولم يُعرف بعد رد الفعل التركي على ما جرى، فيما قالت مصادر قريبة من «عاصفة الشمال» إن السلطات التركية ستُقبل اليوم معبر باب السلامة، تحسباً لوقوعه بين أيدي تنظيم القاعدة.

تابعين لـ«لواء عاصفة الشمال» و«لواء التوحيد»، وهؤلاء يفرضون الخوات على العابرين وعلى البضائع، فضلاً عن تحكّمهم بالمساعدات التي تدخل من تركيا إلى حلب وريفها.

وفيما تشير مصادر محلية إلى أن السيطرة على أعزاز ليست سوى مقدمة للسيطرة على المعبر، ربطا بالمرود المالي والنفوذ اللذين يؤمنهما، لفتت مصادر أخرى في المعارضة السورية إلى أن «اجتياح» تنظيم القاعدة لمدينة أعزاز أتى ضمن سلسلة من الاشتباكات والمعارك التي حصلت أخيراً في مناطق الشمال السوري، وخاصة في جرابلس والباب (ريف حلب)، وفي محافظة دير الزور، بين «دولة الإسلام في العراق والشام» والكتائب الأخرى التابعة للمعارضة. وتشير المصادر إلى أن قادة القاعدة في سوريا ارتابوا من الخطوات الأخيرة التي اتخذتها كتائب معارضة، كمثل دمج «لواء التوحيد» و«لواء الفتح» في حلب. ولم يقتصر الأمر على ذلك، ولا على إنشاء «هيئات شرعية»

أعزاز وتقطيع أوصالها، وبدء تنفيذ عمليات دهم واعتقال مسلحين ومدنيين، اتجه مقاتلو «الدولة» نحو بلدة السلامة، مهددين بدخولها والسيطرة عليها وعلى المعبر الحدودي المعروف بباب السلامة. وهذا المعبر يُعد المنفذ الرئيسي لعبور المقاتلين والذخائر والمعدات والمساعدات من تركيا إلى محافظة حلب، فضلاً عن أنه يمثل مورداً مالياً كبيراً لمن يسيطر عليه، علماً بأنه يخضع حالياً لإدارة مقاتلين



ماذا يجري في الشمال السوري بين تنظيم القاعدة والمجموعات السورية المسلحة الأخرى؟ هل بدأ «القاعدة»، ممثلاً بتنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» رسم الحدود الأولى لدولته؟ أم أن الاتفاق الأميركي الروسي بدأ يُترجم ميدانياً، لكن بعيداً عن الأسلحة الكيميائية؟ وهل ثمة من أراد شدّ الخناق على «القاعدة» في ريف حلب الشمالي، لكن حساباته كانت خاطئة في تقدير قوة مقاتلي التنظيم الدولي هناك، فارتدت محاولة التطويق عليه؟

الإجابة عن الأسئلة السابقة لا تزال مبكرة، ووقائع الأيام القليلة الماضية تفتح الباب على المزيد من علامات الاستفهام. فخلال الساعات الـ24 الماضية، سيطر تنظيم القاعدة في العراق وسوريا على مدينة أعزاز السورية، المحاذية للحدود التركية، بعد اشتباكات عنيفة مع المقاتلين التابعين لـ«لواء عاصفة الشمال» (الذي تبني خطف الزوار اللبنانيين قبل 16 شهراً ولا يزال يحتجز حرية 9 منهم حتى اليوم). وبعد سيطرة «دولة الإسلام في العراق والشام» على معظم أحياء مدينة





## تله أيبب خائفة: دمشق، تكسب الوقت

عزّز موقف السفير الأميركي في إسرائيل، دان شابيرو، عدم ضمانه أن تكون سوريا بعد سنة من الآن منزوعة الأسلحة الكيميائية، المخاوف الإسرائيلية من أن يؤدي الاتفاق إلى كسب دمشق مزيداً من الوقت يسمح لها مع مرور الأيام بالتنصل من تنفيذه. وأقر شابيرو، في مقابلة مع موقع صحيفة «معاريف» الإلكترونية، أنه «في هذه المرحلة لا أحد يعلم بثقة كم هي فرص» تنفيذ الاتفاق. رغم أنه عاد وأوضح أن فرصه «باتت أفضل بكثير مما سبق»، مذكراً بأنه قبل أسبوعين رفضت سوريا الإقرار بوجود أسلحة كيميائية لديها، أما الآن فتمّ الاتفاق مع الراعي الروسي على بحث تدمير الأسلحة الكيميائية السورية.

مع ذلك، كرّر السفير الأميركي الموقف الرسمي لجهة أن التهديد العسكري ما زال موجوداً على الطاولة إذا لم تلتزم سوريا بالاتفاق. ولفت إلى أن «الهدف كان التأكد من أن السوريين يستخدموا السلاح الكيميائي مرة ثانية، وتقليل القدرة على تنفيذ ذلك، ولكن هذا الهدف لم يكن بالإمكان تحقيقه بأدوات عسكرية، أما في حال تحقيقه بأدوات دبلوماسية فهذا أكثر فعالية، واستقراراً».

وفي مقابل عدم ضمان تنفيذ الاتفاق الكيميائي، حاول شابيرو إسماع الإسرائيليين ما يودون سماعه من المسؤولين الأميركيين لجهة أن «عدم مهاجمة سوريا، لا يعني أننا لن نهاجم إيران»، ووصل إلى حد القول إنه «نحن مستعدون لحد الآن، باستخدام القوة ضد إيران وضد سوريا إذا ما كان هناك حاجة إلى ذلك».

(الأخبار)



بالانضمام (إلى حرب مع سوريا)، فهو لا يسارع إلى الموت في سبيل سوريا، وأكثر من ذلك هو لا يريد أن يخرب لبنان كرمي لسوريا».

لكن بالرغم من ذلك، يؤكد غولان أن «حزب الله رفع مستوى تاهبه (خلال الأسابيع الأخيرة). لاحظنا ذلك بالتأكيد. هو ليس حركة كشاف، إنه منظمة جدية. كل من يسارع إلى رفائه عليه أن يغير رأيه. نصر الله قائد يمارس مهماته، ولا أرى هموداً في تاهبه. هو يحرص على تدريب ناشطيه، هو خصم جدي، يخطط بجدية، ولا أنصح بالاستهانة به».

### احتمال تدخّل الأسد

وماذا عن احتمال أن يبادر الرئيس السوري بشار الأسد إلى نصره المقاومة في لبنان إن اندلعت حرب بينها وبين إسرائيل؟ يرى غولان أن «الجبهات أصبحت مترابطة في ما بينها. حزب الله يقتل على الأرض السورية، ولا أمل في ألا يساعده الأسد. هناك علاقات قوية. هو ملزم أمامه، وكلاهما ملزمان أمام إيران. العلاقات بين مكونات «محور الشر» توثقت. كانوا ذات مرة منفصلين، أما اليوم فالمعركة واحدة». وعما إذا كان الحزب مهتماً بالحصول على سلاح كيميائي من سوريا، يجيب غولان: «ما دامت يدنا قادرة، فهو لا يريد».

وعن مصير الرئيس السوري، يعرب غولان عن اعتقاده بأنه «سيبقى لسنوات إضافية. لست أرى قوة بإمكانها إسقاطه غداً صباحاً. برغم أنه يجب أن يرحل عن العالم، وكلما كان ذلك أسرع يكون أفضل». ورداً على سؤال عن القلق الذي يثيره الجهاد العالمي بدلاً من الأسد في سوريا، يجيب غولان: «الأمر مقلق بالتأكيد، إلا أن علينا أن ندرك من هو العدو السيئ والعدو الأوسوأ. الجهاد العالمي هو عدو سيئ، إلا أنه متخلف نسبياً ولا يحظى بدعم دولة عظمى إقليمية. العدو السوري، مع حزب الله وبالطبع مع دولة عظمى إقليمية مثل إيران في ظهرهما هو عدو أكبر خطراً بكثير من كل جهات الجهاد العالمي. إن الأسلحة الصاروخية بيد الأسد، مع وجود إيراني قوي على حدودنا تماماً، هي براوي أكثر سوءاً من كل الجهاد العالمي».

وبرأي غولان، إن الاتفاق الروسي - الأميركي بشأن الأسلحة الكيميائية

السورية «قد يكون رب ضارة نافعة. فنتيجة عملية عسكرية ضد سوريا غير معلومة. لن نعلم ما الذي دُمّر بالضبط وماذا كانت الأضرار على المدنيين، لذلك إذا كانت هذه التسوية ناجحة وأدت إلى تفكيك السلاح الكيميائي، فهذا إنجاز. وإذا لم يحصل ذلك، فإنه ليس إنجازاً، بل قد يتحول إلى مهزلة».

ويشدد غولان على أن إسرائيل لم تكن «للحظة واحدة تحت التهديد الكيميائي» خلال الأزمة الأخيرة، أما عن احتمال أن تتعرض إسرائيل لهجوم تقليدي «فلم يكن كبيراً، لكنه لم يكن صفرًا، وقد استعدنا بشكل مسؤول. لم نفرط في استعدادنا، لم نجند الاحتياط بحجم كبير، اتخذنا خطوات حذرة في مجال الدفاع الجوي، وفي مجال التشكيلات النارية، في مزيج متوازن قياساً إلى التهديد المحتمل. إلا أن الاحتمال كان منخفضاً جداً جداً». والسبب لذلك هو أن «قدرتنا الردية في مقابل سوريا مستقرة وقوية. والأسد اليوم مشغول بشكل رئيسي بالبقاء... وإن كان قادراً على الامتناع عن حرب مع إسرائيل فسيفعل ذلك. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة إلى نصر الله. أنا لا أنصحهم بأن يجربونا».

يضيف: «بإمكان الأسد أن يلحق بنا أضراراً، ويمكنه أن يزجنا جداً، إلا أنه غير قادر اليوم على إدارة معركة برية جدية ضد دولة إسرائيل. الجيش البري السوري مشغول جميعه بقمع أعمال الشعب. لقد فقد 15 ألف جندي قتلاً، وجزء لا بأس به من مخازن الذخيرة الخاصة به دُمّر. سلاح الجو تعرض لعدد من الضربات، وقد رمى نحو 40 إلى 50 بالمتة من مجمل ترسانته الصاروخية للمدبات البعيدة التي كانت مخصصة لنا. حتى من ناحية بطاريات صواريخ أرض - جو بعضها سقط في أيدي المتمردين. لم يعد ذلك الجيش الهجومي كما كان خلال حرب يوم الغفران قبل أربعين عاماً. لا شك في أن جزءاً من منظوماته الاستراتيجية تضررت جداً. الجيش السوري اليوم هو أقل كفاءة بكثير مما كان عليه، ولذلك لا اعتقد أن سوريا اليوم قادرة على إلحاق ضرر بإسرائيل باستثناء الضرر الناجم عن النيران الصاروخية الواسعة النطاق. السيناريو الوحيد الذي أرى فيه الأسد يخرج ضد إسرائيل هو إذا شعر بأن عدم الرد، لسبب أو لآخر، سيؤدي إلى ضرر أكبر من الرد».

## روحاني للنجيفي: التدخل الخارجي أساس مشاكل المنطقة

مشاورات مع موسكو ودمشق بهذا الخصوص والتي أفضت بدورها إلى نتائج ملموسة».

وأشار عبد الهيمان إلى «ضرورة وضع مخطط عملي وجاد لنزع الأسلحة الكيميائية التي تمتلكها المجموعات الإرهابية في سوريا، بموازاة تحديد مصير الأسلحة التي تمتلكها الحكومة السورية». وانتقد مساعد وزير الخارجية الإيراني بشدة إرسال الأسلحة إلى المجموعات المسلحة في سوريا، قائلاً إن «الدعم العلني لبعض الدول من خلال تزويد المجموعات الإرهابية ومنظمة القاعدة بالسلاح فاقم الأوضاع الإنسانية بشكل ملحوظ».

من جهتها، أكدت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة صعوبة إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، وشددت على «أن الحل العسكري لا يحل الأزمة السورية إطلاقاً، ما يستدعي التركيز للوصول إلى حل سياسي ودبلوماسي يفضى إلى إنهائها».

(مهر، فارس)

بزيارة كل من السعودية وقطر استجابة لدعوات رسمية موجهة له لبحث أزمة المنطقة، وحذر النجيفي من «أمر خطير يهدد لتنفيذ داخل العراق إذا لم تعالج هذه الأزمة بالتنسيق مع الدول المهمة في المنطقة». وبين النجيفي أنه حمل إلى المسؤولين الأتراك والإيرانيين مبادرة بلاده لحل الأزمة السورية، مشدداً على ضرورة الضغط على أفرقاء الصراع في سوريا لقبول مبدأ الحل السلمي عبر مؤتمر (جنيف 2)».

بدوره، قال مساعد وزير الخارجية الإيرانية، حسين أمير عبد الهيمان، لدى استقباله مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة فاليري أموس، «إن الحل الوحيد للأزمة السورية يكمن في تمكين الشعب السوري من تقرير مصيره عبر عملية ديموقراطية حرة وبمناى عن التدخلات الخارجية».

وأدان عبد الهيمان استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، قائلاً «إن الجمهورية الإسلامية هي إحدى ضحايا تلك الأسلحة المحظورة، حيث كان لطهران

«أمر مقلق للجميع».

وأشار روحاني إلى أن سوريا تقع في منطقة حساسة للغاية وأن استمرار الأزمة في هذا البلد يشكل تهديداً للمنطقة برمتها. وحذر من تداعيات أي تدخل عسكري خارجي، معرباً عن أملة باستمرار المساعي التي تحول دون اندلاع حرب في المنطقة.

أما النجيفي فرأى أن «الزيارة التي قام بها إلى تركيا وإيران أخيراً، أسهمت في حلحلة الكثير من المشاكل، ولا سيما مع أنقرة»، كاشفاً عن اعتماده القيام بزيارة مماثلة للسعودية وقطر. وقال إن «الهدف من الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي إلى أنقرة هو إعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين والتي شابها نوع من التراجع خلال الأشهر الماضية»، مشيراً إلى أنها «فتحت باباً لإعادة العلاقات بين البلدين إلى وضعها السابق». وأوضح أنه «اتفق مع الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس وزرائه رجب طيب أردوغان على إعادة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها وتبادل الزيارات بين وزيرى خارجية العراق

أعرب الرئيس الإيراني، حسن روحاني، خلال استقباله رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، عن قلقه حيال المذابح التي يتعرض لها الشعب السوري، معتبراً أن التدخل الخارجي أساس مشاكل المنطقة. أما وزارة الخارجية فرأت أن الحل الوحيد للأزمة السورية يكمن في تمكين الشعب السوري من تقرير مصيره بنفسه عبر عملية ديموقراطية حرة بعيداً عن التدخلات الخارجية.

وأوضح روحاني أن «القوى السلطوية وبغية الحفاظ على هيمنتها في المنطقة توجج على الدوام الخلافات»، مضيفاً إن «هذه القوى بصدده إثارة الخلافات بين الشيعة والسنة، في حين أن المذاهب المتنوعة عاشت في علاقات أخوية جنباً إلى جنب في المنطقة لسنوات طويلة».

وتطرق روحاني إلى الاعتقالات والتفجيرات في العراق وسوريا، قائلاً «بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن مقتل أي إنسان بريء يُعدّ أمراً محرماً»، مشيراً إلى أن مقتل أناس أبرياء في سوريا بالسلاح الكيميائي

# النزوح: لعبة الهروب من الموت!

فرضت المواجهات المسلحة في غوطتي دمشق على الأهالي سلسلة من الهجرات إلى المناطق الأقل توتراً في العاصمة والريف، وهذا ما خلق بدوره أزمات مشتقة وجديدة على المستوى المعيشي والإنساني العام

رييف دمشق - ليث الخطيب

تعاني مدينة دمشق، وبعض ضواحيها الآمنة، من تخمة سكانية لم يشهد لها تاريخ المدينة من مثيل. فقد تضاعف عدد قاطني بعض الأحياء المجاورة للمناطق المنوترة في الريف إلى مرات عدة، مثل أحياء مساكن برزة والتجارة والعباسيين، شرقي مدينة دمشق، التي تدفق إليها نازحو الغوطة الشرقية من برزة والقابون ودوما وحريستا. وأما مدينة جرمانا التابعة إدارياً إلى ريف دمشق فقد أصبحت خزاناً بشرياً هائلاً، إذ يقارب عدد قاطنيها اليوم 800 ألف نسمة، علماً أن عدد سكانها قبل الأزمة كان حوالي الـ500 ألف، وذلك بالرغم من التفجيرات والقذائف التي تنهال بشكل شبه يومي على المدينة، وبالرغم من جغرافيا الأبنية في المدينة، التي لا تساعد على استقبال هذا الكم الهائل من السكان. أما نازحو الغوطة الغربية، داريا والمعصمية، فقد لجأوا إلى الريف المجاور في صحنايا وجديدة عرطوز. ولا تزال بلدنا كناكر وسعسع، على طريق القنيطرة غربي مدينة دمشق، مقصداً لكثير من نازحي الغوطين.

تستطيع أن تكتشف بسهولة تجمعات النازحين وسط مدينة دمشق، فحيثما تصادف مجموعات كبيرة من الأطفال تلهو في إحدى حارات المدينة يوجد نازحون. ففي «سوق ساروجا» على سبيل المثال، ما بين فندق «الماجد» ومركز الأنشطة العمالية، الذي يسميه الناس هناك «النادي العمالي»، تقطن عشرات العوائل المهجرة من ريف دمشق الشرقي، يقضي عدداً كبير منهم جل وقته في الحارة «في شمّ الهوا» كما يقول حسام عطايا، (42 عاماً) من جوبر. ويضيف: «غالباً ما تشترك عدة عوائل في غرفة واحدة أو في أرض

ديار واحدة، ما يجعل البقاء في البيت أمراً مستحيلاً، فما بالك بمن يعيش في قبو». وعند سؤاله عن ظروف حياتهم، يجيب: «تصلنا معونات هي عبارة عن سلة غذائية شهرية، وأغطية وفرشات، عن طريق الهلال الأحمر وبعض الجمعيات الخيرية، وهي لا تكفي وحدها على أية حال، لكن مساعدات أهالي الحي الأصليين تسد بعض الحاجات الملحة». وهذه الأخيرة تعدّ ميزة قد لا يتمتع بها النازحون المقيمون في المدارس. يعيش معظم هؤلاء على أمل العودة سريعاً إلى بيوتهم، فقسوة العيش التي يعانون منها بحاجة إلى مثل هذا الأمل، ذلك أن هذا الوضع «المؤقت»، حسب تعبير الحاجة خيرية (59 عاماً) قد دمر الروابط الاجتماعية التقليدية بينهم، فازدادت نسب الطلاق بشكل غير مسبوق، إضافة إلى هروب الشبان والشابات من العائلة، وتفضيل السكن مع مجموعات من الشباب. وتضيف الحاجة خيرية: «الأولاد لم يعودوا يسمعون كلام الكبار...». في حين أن فراس الدرخباني (18 عاماً، من برزة) له وجهة نظر أخرى في الموضوع، ويقول: «لم أحتمل العيش في بيت واحد يحوي ثلاثة أسر، فكان من الأفضل أن أنتقل للسكن مع أصدقائي، وهم خمسة شبان، كي أتمكّن من

تصلنا معونات

هي عبارة عن سلة غذائية شهرية وأغطية وفرش

الدراسة، وأخذ راحتي، لم يتفهم والدي الأمر في البداية، لكنهم استوعبوا الموضوع لاحقاً عندما أصبح كل فرد في البيت عبئاً حقيقياً على الآخرين». أسوأ مفاجأة قد تواجه النازحين هي خبر تدمير المنزل أو إصابته، فهذا يعني بالنسبة لهم استمرار كابوس النزوح المطبق على تفاصيل حياتهم. يقول جمال من القابون، (الأربعيني، الأب لأربعة أولاد): «اتصل بي شاب أعرفه من الجيش الحر من هاتف بيتنا في القابون، في حارة البعلة، ليعلنني بأن الجيش الحر قد اتخذ من منزلي مقراً لعملياته، حاولت في البداية إقناعه بالعدول عن الخطوة، وعندما رفض وصل الأمر إلى تبادل الشتائم بيننا»، وعند سؤاله عن دلالة مثل هذا الاتصال قال لنا: «هذا الأمر يعني شيئاً واحداً، هو أن البيت سيتعرض حتماً للدمار، وأن عناصر الجيش الحر هؤلاء يريدون أن يخلّوا أنفسهم من المسؤولية، وينسبوا إلى الطرف المقابل...».

يتابع النازحون أخبار مناطقهم ساعة بساعة على أمل فتح الطرق إليها، ولو مؤقتاً، كي يتسنى لهم جلب بعض المقتنيات الخفيفة من بيوتهم، إذ إن معظمهم خرج من بيته في لحظة مفاجئة لم تتح لهم نقل بعض الأشياء إلى منافيهم الجديدة. مثل حال أبو علي المنشد، وهو شامي الأصل، لكنه كان يقيم في عين ترما في الغوطة الشرقية، هرباً من غلاء العقارات في دمشق، واليوم هو نازح في حي الزهور المجاور لحي التضامن، والذي يعج بالنازحين. بدوره، يقول أبو علي: «ذهبت إلى عين ترما قبل العيد، عندما تأكدت من إمكانية الدخول، كي أجليب الثياب لأطفالي الثلاثة ولزوجتي، لكنني غلقت هناك أسبوعاً كاملاً، وقضيت العيد بعين ترما، إذ تجددت الاشتباكات وأغلق الطريق».

ويتابع حديثه: «الحواجز بنوعيتها، على جانبي الخط الفاصل بين سيطرة الدولة وسيطرة الجيش الحر ولواء الإسلام، تدقق كثيراً في طبيعة المواد المنقولة، إذ يمنع نقل الأغذية والأدوية، ولا يسمح إلا بنقل الثياب أو العفش الخفيف».

مئات العوائل النازحة، الفقيرة أساساً، بعد أن جرّبت حظها من النزوح إلى المدارس والحدايق العامة والشوارع، وجدت الحل لاحقاً بالجوء إلى الأبنية غير المكسوة، «على العظم» كما يسميها السوريون، يلاحظ هذا الأمر بوضوح في صحنايا وأشرفية

مئات العوائل النازحة وجدت الحل بالجوء إلى الأبنية غير المكسوة (أ ف ب)

## نسبة التضخم السنوي 68 في المئة

ارتفعت نسبة التضخم السنوية في سوريا بنحو 68 في المئة في شهر أيار من العام الجاري عن الشهر نفسه من العام الماضي، بحسب ما ذكرت إحصاءات رسمية. وذكر المكتب المركزي للإحصاء، على موقعه الإلكتروني، أنّ سبب التضخم هو ارتفاع أسعار المجموعة الرئيسية (الأغذية والمشروبات غير الكحولية) وأسعار الخبز، والحبوب، واللحوم، والألبان، والزيتون، على الرغم من انخفاض مجموعة البقول والخضر.

وفي رقم آخر حول الخسائر التي تسبب بها النزاع المدمر المستمر في سوريا، قدرت وزارة الصناعة السورية «قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بمؤسساتها وشركاتها والجهات التابعة لها نتيجة الاعتداءات الإرهابية والعقوبات الاقتصادية منذ بداية الأحداث لغاية الشهر الماضي (آب) بنحو مئة مليار ليرة».

وأوضحت الوزارة، بحسب ما نقلت صحيفة «نشرين» الحكومية، أنّ قيمة الأضرار المباشرة التي تتمثل بسرقة ونهب واعتداء وتخريب للأبنية والآلات والمعدات والآليات والأثاث والتجهيزات بلغت 58.4 مليار ليرة (292 مليون دولار).

فيما بلغت الأضرار غير المباشرة «التمثلة بفوات إنتاج ورواتب عاملين للشركات المتوقفة نتيجة

الأحداث بشكل كامل أو جزئي 41.6 مليار ليرة (208 ملايين دولار)».

كبار المانحين «يخدلون» السوريين

أعلنت منظمة «أو كسفام»، غير الحكومية، أنّ دولاً مانحة، بينها فرنسا وقطر وروسيا، سددت أقل من الحصة، التي تعهدت بها من أجل تأمين الحاجات الإنسانية للسوريين المتضررين من الحرب في بلادهم. وقالت المنظمة، في بيان، إنّها أجرت تحليلاً «يكشف أن فرنسا وقطر وروسيا تقدم أقل من نصف حصتها العادلة، فيما تصدر الكويت والمملكة العربية السعودية الدول العربية التي تخطت مساهماتها حصتها» لمساعدة السوريين. وأشارت إلى أنّ «ثلث الدول الأعضاء في لجنة مساعدات التنمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يعتبر أعضاؤها من أغنى بلدان العالم، قدمت أقل من نصف المتوقع منها». إذ قدمت اليابان، مثلاً، 17 في المئة فقط من حصتها، وكوريا الجنوبية 2 في المئة. أما الولايات المتحدة، أكبر مانح لنداءات الأمم المتحدة حالياً، فقد قدمت 63 في المئة. وأطلقت الأمم المتحدة أضخم نداء في تاريخها (خمسة مليارات دولار) في حزيران الماضي من أجل ضحايا الأزمة السورية، لكن تم حتى الآن جمع 44 في المئة من المبلغ.

(أ ف ب)

في بلد تقطع فيه الرؤوس وتبقر بطون الحوامل وتؤكل القلوب، ليس للقصة التالية مكان في نشرات الأخبار اليومية، رغم دلالتها الخطيرة. هنا قصة شاب تحوّل من دراسة الطب البشري إلى قتل البشر على الهوية، حتى لو كانت ضحيته المحتملة صديق طفولته

ساري موسى

مطلع تسعينيات القرن الماضي، سافرت عائلتان سوريّتان إلى الإمارات طلباً لحياة أفضل. الأولى من درعا والثانية من طرطوس. ربا العائلتين مدرّسا لغة إنكليزية، يقولان إن سوريا علمت الإمارات وكل الخليج. تعارفت العائلتان هناك بفعل زمالة الرجلين ونشأت بينهما صداقة تطورت بمرور سنين

سبع، وتوطدت بشكل خاص بين باسل وماجد (اسمان مستعاران) اللذين كانا في سن متقاربة ورفيقين في المدرسة ذاتها. لم تمتلك عائلة ماجد سيارة، فكانت سيارة أبو باسل سيارتهم. دعوات متبادلة إلى الغداء، وفي شهر رمضان إلى الإفطار. سبع سنوات كانوا فيها عائلة واحدة، في الإمارات كانوا سوريين فقط. سبقت عائلة ماجد عائلة صديقه في العودة إلى سوريا لتلتحق بها الأخرى بعد ثلاث سنوات. استمر التواصل هاتفياً بين العائلتين، وشخصياً بين باسل الذي يدرس الطب البشري في دير الزور، وماجد الذي يدرس في اللاذقية. التقيا آخر مرة صيف 2010 في أحد شاليهات طرطوس، وكانت السهرة ودية. آذار 2011. اندلعت الشرارة من درعا، أدت الاشتباكات في معركة ريف درعا إلى تدمير بيت أبي باسل، فغادروا جميعاً إلى الشارقة من جديد. حذف باسل ماجد من قائمة أصدقائه على «فايسبوك». يروي ماجد لـ«الأخبار»: «فوجئت بحذفه لي خصوصاً أنه قال في آخر تواصل بيننا أنه رغم الاختلاف في الرأي في ما يجري داخل البلد سنبقى أصدقاء». ليست هذه إلا المفاجأة الأولى، ما تلاها كان

## رحلة «مجاهد» من مقادير

## الجيش في الغوطة: تقدم مدروس وبقطة على جبهات حمص

مصلحة المعارضة المسلحة. فالجبهة النائمة بالنسبة إلى الجيش السوري، قد أيقظها المسلحون بالهجوم اليائس المتمثل بسيارات ذات قواذف «دوشكا» يعنليها مئات المسلحين. المنطقة المحاصرة ضمن وسط «مؤيد» وتحت سيطرة الجيش السوري، أصبحت إحدى الجبهات اليقظة للجنود السوريين، إذ بدأ الجيش يدك امتداد المنطقة الواصلة حتى الصحراء، والتي يصفها أحد العسكريين: «كما اللسان بين عشرات القرى التي تنضوي تحت لواء الدولة السورية». مزين البقر التي تتكون من عدد من بيوت الشعر ويستوطنها البدو، بالإضافة إلى قرى عدة أخرى، لم تكن قرى بالمعنى الحرفي للكلمة، حيث لا يتجاوز عدد أفراد كل قرية منها 35 فرداً. والهجوم المسلح على سلسلة القرى الشرقية أدى إلى مبادرة الجيش للهجوم على ست قرى تتبع لسيطرة المسلحين واستعادتها. محاولات عديدة سبقت الأحداث المازومة في ريف حمص الشرقي لإخلاء المدنيين من بعض القرى الاستراتيجية بهدف تمركز الجيش وانطلاق عملياته باتجاه تدمر، وصولاً إلى الحدود العراقية، إلا أن المدنيين لم يخرجوا إلا تبعاً على اعتبار أن هجر البيوت هو الخيار الأخير بالنسبة إلى السوريين.

### قلعة حمص وخرق جديد

الكثير من الرصاص أربك سهرة الحمصين، إذ بدأت الاشتباكات في محيط قلعة حمص، بسبب خرق أمني جديد. المحاولة التي تُضاف إلى محاولات مسلحي المعارضة تحقيق إنجازات حقيقية على الأرض، جاءت بالفشل، بعد فك الجيش محاولة حصار القلعة دون خسائر بشرية. لا نية لخسارة القلعة، إذ لم تكن محاولة المسلحين الأولى لنيل السيطرة عليها. دقائق معدودة من الاشتباك، خرجت بعدها المدفعية السورية لك مناطق حمص القديمة القريبة من القلعة، والتي تفصل بين مناطق سيطرة الدولة والمناطق التي يحكمها المسلحون. مدفعية الجيش السوري تواصل استهداف مراكز المسلحين في الحولة والرسن وتلبيسة والدار الكبيرة.

المسلحة جاءت انتحارية ومرتبكة في معظم المناطق، حيث يبدو بالنسبة إلى الضباط السوريين أن العد العكسي يؤذن ببداية النهاية بالنسبة إلى تردي الأوضاع على أراضي البلاد. الكثير من المغامرات العسكرية غير المحسوبة يخوضها مقاتلو المعارضة بطريقة جنونية، في حين ما كان يلزم سوى خطط ميدانية بسيطة وحسابات خفيفة ليستنتج هؤلاء أن معاركهم خاسرة وغير محسوبة العواقب. وفي السياق ذاته، تتواصل الاشتباكات في أحياء برزة وجوبر ومعضمية الشام.

### ريف حمص: ياس المعارضة

وفي ريف حمص الشرقي، يرى العسكريون أن الهجوم الأخير على قرية مكسر الحصان ذات التمازج الطائفي، كان عبارة عن خطأ قاتل يُحسب ضد

ستلمسون فرقاً خلال وقت قريب، لقد كسرت دير سلمان ظهرهم



بعيداً عن التسوية الدولية التي تطبخ على نار روسية – أميركية، يتقدم الجيش السوري في غوطة دمشق، على نحو كاسح ومدروس، فيما يشهد ريف حمص الشرقي معارك ناجحة تُحسب للجيش أيضاً

### دمشق – مرجع ماشي

تعود منطقة شبعاً على طريق مطار دمشق الدولي إلى الواجهة الإعلامية والعسكرية من جديد. وبسقوط بلدة دير سلمان عسكرياً بيد الجيش السوري، بعدما كانت ممراً خطيراً للتهريب إلى عمق الغوطة، تبدو صورة الأيام المقبلة قاتمة بالنسبة إلى مسلحي المعارضة. «انقطعت الإمدادات كلياً عن عمق الغوطة الشرقية. العمل جارٍ على قدم وساق وستلمسون فرقاً خلال وقت قريب. لقد كسرت دير سلمان ظهرهم»، يقول أحد العسكريين في شبعاً. يضيف الرجل إنه لا علاقة للتسوية السياسية المطروحة إعلامياً بين الدول الكبرى بالتقدم الساحق في الغوطة الشرقية، إذ لم تتوقف العمليات العسكرية حتى خلال أيام التهديدات الأميركية التي سوّدت حياة السوريين منذ فترة قريبة. العملية العسكرية وصلت إلى شبعاً بعدما أشيع عن تحضير مسلحي لواء «سعد بن عباد الخزرجي» ولواء «درع الغوطة» التابعين لـ «الجيش الحر» لشن هجوم على حواجز الجيش على طريق مطار دمشق الدولي، انطلاقاً من بلدة شبعاً، بهدف التآثر لسيطرة الجيش على بلدة دير سلمان. وبلدة شبعاً خصوصيتها بسبب قربها من منطقة السيدة زينب، واعتبارها نقطة وصل استراتيجي على طريق المطار تربط الغوطة الشرقية بأحياء دمشق الجنوبية. جميع العسكريين والمتابعين للشأن العسكري في سوريا يرون أن الخطوات الأخيرة للمعارضة



من سكان ريف دمشق، ممن أجبرهم العنف على اللجوء إلى العاصمة ذات الجغرافيا الضيقة والمزدحمة أساساً. لم تتعد الخيارات أمام هؤلاء، وخصوصاً الفقراء منهم، فلم يبق لهم إلا خيار الفرار المستمر والمضني من وجه الموت الطائش.

صحنابا، وفي جرمانا أيضاً حيث تُعرف عائلة سكنت في محل تجاري على العظم، بالقرب من ساحة الخض، يعمل الأب وأولاده نهائراً في تعبئة الغاز، وفي الليل تنام العائلة في المحل ذاته. هذه مأساة يعاني منها مئات الألوف

## عد الدراسة إلى ريف اللاذقية

مذهلاً وصاعقاً على ماجد وعائلته. انضم بأسل الطفل المهذب للخلوق، والشاب الداعم لحراك المعارضة للنظام إلى «كتائب السنة في الساحل» التابعة لـ «لواء الإسلام» إبان معركة «عائشة أم المؤمنين»، التي هدفت حسب مقاتليها إلى «تحرير الساحل من الكفار»، الذين يصفهم بأسل بابشع الأوصاف. بفعله هذا أتى بأسل لقتل صديقه (القديم)، وكل عائلته وأصدقائه وجيرانه. يحتر ماجد في وصف شعوره، لا يجد الكلمات المناسبة للتعبير عن صدمته، فيتسم إبتساماً حزينة. ويتابع حديثه قائلاً: «حاولت أن أسأله عن السبب الذي دفعه لاختيار هذا الطريق، لكنني لم ألق جواباً». على صفحته على «فايسبوك» يضع بأسل بدل صورته الشخصية ومكان صورة الغلاف صورته لشباب ناضل أبيض البشرة في مثل عمره، ذي لحية وشعر طويلين، عرّف عنه أنه أبو معاوية قائد الكتائب التي يقاوم تحت لوائها. يطلب له الرحمة والمغفرة لأنه استشهد. يضع أيضاً صوراً أخرى له مع مقاتلين آخرين، وهم يتناولون الإفطار في بلدة سلمى في ريف اللاذقية الواقعة تحت سيطرة المعارضة، إضافة لصور أشخاص

قتلى بوجوه مشوهة بعضهم من رفاقه وآخرون من سكان القرى التي تم الاعتداء عليها، ومنهم الشيخ بدر غزال الذي خطف ثم أعدم. في كتاباته نجد أنفسنا أمام شاب ذكي، متابع لأخبار العالم، له رأي الخالص في ما يحصل. يتحدث عن «جمال الإخوان المسلمين وهم مدججون بالسلاح»، ينتقد السلطة الفلسطينية لإجرائها مفاوضات مع الإسرائيليين على الرغم من استمرارهم في بناء المستوطنات، يصل إلى بورما ليُبشر المسلمين أن «الروهينجا بدأوا يعدون لثورتهم» مع صورة لمسلحين معصوبي الجبين من تلك البلاد يصلون في غابة وهم بالزي

### محاكمة أردنيين حاولوا الالتحاق بـ «جبهة النصرة»

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، حكماً بالسجن عامين ونصف عام بحق ستة «جهاديين» أردنيين حاولوا التسلسل إلى سوريا للالتحاق بـ «جبهة النصرة». وقال مصدر قضائي أردني، فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة «فرانس برس» إن «المحكومين هم من التيار السلفي الجهادي كانوا قد أوقفوا في كانون الأول». وأضاف إنهم أُدينوا بتهمة «القيام بأعمال من شأنها تعريض المملكة ومواطنيها لخطر أعمال عنائية وانتقامية تقع عليهم أو على أموالهم». كذلك بدأت المحكمة ذاتها الأسبوع الماضي محاكمة ثلاثة أردنيين وفلسطينيين قاتلوا في

صفوف «جبهة النصرة»، أيضاً، في سوريا. قتل مؤيد زكي جمعة إغبارية من عرب 48 من قرية المشيرفة القريبة من مدينة أم الفحم شمال الأراضي المحتلة، أثناء قتاله مع «جبهة النصرة». ونعت عائلة إغبارية، فجر أمس، عبر مكبرات الصوت «الشهيد المجاهد مؤيد زكي جمعة إغبارية (28 عاماً)» الذي قتل في معارك ضد النظام السوري. وقال قريب له لوكالة «فرانس برس»: «إن القرية تتحدث عن اختفائه منذ نحو شهر، إذ غادر إلى سوريا مع اثنين من مدينة أم الفحم عن طريق تركيا، كي يحاربوا مع جبهة النصرة.» (أ ف ب)

تحقيق

## MEA تنفق 105 مليارات على التسويق

عبود: أسعار التذاكر أعلى بمعدل 30% من غيرها

في عام 2010 أنفقت شركة «ميدل إيست» نحو 105 مليارات ليرة تحت عنوان «مصاريف التسويق والمبيعات». يمثل هذا الرقم 25% من أرباح الشركة في السنة المذكورة. الرقم كبير. الأكيد أن مصدره هي الأرباح الناتجة من أسعار تذاكر السفر، لكن كيف ينفق؟

محمد وهبت

في نهاية عام 2008 كشفت «ميدل إيست» عن أرباح بقيمة 101 مليون دولار، وزادت أرباحها نهاية عام 2009 إلى 118 مليوناً. وفي المقابل، كان عام 2008 كارثياً على شركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط، إذ تكبدت خسائر ضخمة قدرتها «أباتا» بنحو 200 مليون دولار. وكانت حصة شركات الطيران الخليجية من هذه الخسائر نحو 100 مليون دولار، وهو رقم يساوي أرباحها للعام 2007. أما اليوم، فقد تراجع أرباح «ميدل إيست» إلى أكثر من النصف في مقابل ارتفاع أرباح شركات الطيران الأخرى في المنطقة.

كيف يمكن لـ «ميدل إيست» أن تحقق هذه الأرباح في أجواء خسائر تعم الشركات في المنطقة؟ المطلاعون يؤكدون أن المصدر الأساس لهذه الأرباح هو أسعار تذاكر السفر. وبحسب وزير السياحة فادي عبود، فإن «سياسة النقل الجوي الرسمية في لبنان لا تعتمد على التنافس الحر المعروف بالأجواء المفتوحة، بل تعتمد

على حصر الطيران إلى لبنان ومنه، ما يجعل سعر تذاكر السفر أعلى بنسبة 30% عن باقي شركات الطيران، خصوصاً على خطوط معينة». وتشير المعطيات المتداولة إلى أن «الإحتكار الثنائي» هو أهم عناصر ربحية الشركة من رحلاتها على بعض الخطوط. فعلى سبيل المثال، لدى «ميدل إيست» اتفاقات ثنائية مع عدد من شركات الطيران في أوروبا والخليج تتضمن الحفاظ على مستوى معين من الأسعار مثل aircanada، airfamece، aeroflot، etihad airways، qatar airways، cyprus airwaystunis airways

النتائج المالية تظهر نتائج الاتفاقات بصورة واضحة، ففي عام 2010 حققت الشركة إيرادات من حركة الركاب بنسبة 38% من الخطوط الأوروبية، و53% من دول الشرق الأوسط (الخليج بصورة أساسية) واليه، و9% من دول أفريقيا واليه. ورغم ذلك، كان لافتاً أن «ميدل إيست» حققت أرباحاً كبيرة فيما كانت الكلفة المتحركة للشركة المؤلفة من الخدمات الأرضية وأسعار وقود الطائرات وسواها مرتفعة. أما انخفاض الأرباح في السنوات التالية، أي ابتداء من عام 2010 إلى اليوم (آخر ميزانية تشير إلى أرباح بقيمة 40,4 مليون دولار عام 2011)، فقد جاء بعدما انخفضت الكلفة المتحركة وارتفعت الكلفة الثابتة (الرواتب والأجور وسواها)». ووفق دراسة أجراها خبراء في مجال النقل الجوي للركاب، تبين أن كلفة «ميدل إيست» هي الأعلى بين عدد من الشركات. والمعيار الذي تقاس على أساسه الكلفة هو معدل كلفة نقل الراكب في الكيلومتر الواحد. ففي عام 2009، مثلاً، كان المعدل 17,86 دولاراً



كلفة النقل لدى الميدل إيست مرتفعة في ظل أجواء مغلقة (مروان طحطح)

تقسيم مقاعد الطائرة إلى 7 أقسام تطرح بصورة متتالية في السوق، فإذا بيع القسم الأول بأقل سعر، تكون مقاعد القسم التالي أعلى قليلاً إلى أن يأتي أعلى سعر في القسم الأخير من المقاعد المطروحة (كل هذه الأقسام تندرج ضمن الدرجة الاقتصادية). وبالتالي، يمكن أن نجد راكبين على الطائرة نفسها ويجلسان على مقاعد متجاورة لكن أسعار التذاكر فيها فرق كبير، وهذا الأمر تتبعه ميدل إيست كما غيرها من شركات الطيران وهو يفترض ارتفاع الأسعار أو انخفاضها». لا يوافق خبراء الطيران على هذا التفسير لأن ميزانيات شركة طيران الشرق الأوسط ونتائجها المالية وما هو متداول في السوق عن السفريات المجانية والإنفاق الكبير في هذه

فترجع معدل كلفة «ميدل إيست» إلى 16,65 دولاراً مقابل 11,52 دولاراً للتركية، و11,34 دولاراً للبريطانية و8,24 دولاراً للإماراتية. إذاً، هذه هي كلفة ميدل إيست مع الأجواء المغلقة، ما يخلق التباساً كبيراً. إذ كيف تتراجع الأرباح في ظل كل هذه الحماية؟ هناك رواية ثانية لما يحصل تدور حول أسعار التذاكر والتحويلات التي طرأت عليها. في السابق «كانت منظمة أباتا هي التي تحدّد أسعار التذاكر وهوامش الأرباح ثلاث مرات سنوياً. لكن التسعيرة تغيرت لتصبح قائمة بحسب العرض والطلب على أساس Yield management (دراسة الهوامش التجارية للطائرة)، وهي تراعي التسعيرة في المواسم، فحري

### الاتفاقات الثنائية هدفها الحفاظ على أسعار مرتفعة

على خطوط طيران الشرق الأوسط مقابل 11,37 دولاراً على الخطوط البريطانية، و11,61 دولاراً على الخطوط التركية، و9,96 دولاراً على الخطوط الإماراتية. أما في عام 2010،

والطلب. و«سييزيد الإقبال على شراء المنتجات والمعروضات ذات الأسعار المتوسطة والمتدنية» بالإضافة إلى أن «أسعار العقارات في الأسواق التجارية للضاحية ستخفض لتأخذ موضعاً طبعياً يتلاءم مع الحجم الحقيقي للسوق».

لا يمكن لاقتصاد الضاحية ان يتعافى إلا بعزيمة تجار الضاحية على الاستمرار وطرح مبادرات تحفيزية وتشجيعية، وقيام المجتمع المدني في الضاحية بواجبه عبر تشجيع المواطنين على زيارة الأسواق التجارية، وخلق نشاطات ومهرجانات في الأسواق ترعاها الجمعيات والرابطات الأهلية واعداد خطة تسويقية وإعلانية لأسواق الضاحية عبر الوسائل الإعلامية المختلفة وخاصة الوسائل الاجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة تأمين مواقف سيارات على أطراف الضاحية لتتيح للزبائن ركن سياراتهم دون الحاجة إلى الخضوع للإجراءات الأمنية وتوفير وسائل نقل لهم تكون معروفة لنقاط التفتيش بشكل يسهل عملية دخول السوق والخروج منه.

انفجار رويس الذي استهدف المحال التجارية جعلهم يقاطعون أسواق الضاحية. ويضاف إلى ذلك أن إجراءات التفتيش تسبب ازدحاماً وتطلب وقتاً، مما لا يشجع الزبائن من خارج المنطقة على الدخول إلى السوق. لكن أين المتسوقون من أبناء الضاحية؟ يبدو أن أبناء الضاحية اعتكفوا عن التسوق والشراء، فالخوف من اضطرابات أمنية والحديث عن حرب إقليمية جعلتهم مرتابين وحذرين، فحصرروا مشترياتهم على الأساسيات الضرورية وامتنعوا عن شراء الكماليات والحاجيات غير الملحة.

لن يستمر الوضع الاقتصادي في الضاحية على حاله، فالإقتصاد يعيد تأهيل نفسه بنفسه بإدخال تعديلات على ما كان عليه سابقاً. يرى أحد الخبراء الاقتصاديين بأنه «في خضم هذا الركود قد يضطر بعض التجار وأصحاب المؤسسات إلى الخروج من السوق بنسبة تراوح بين 20 و 30%». مما يساهم في إعادة الهندسة التجارية للسوق لناحية العرض

والرواتب إذا استمر الحال على ما هو عليه». كما يؤكد تجار التجزئة في الضاحية أن مبيعاتهم قد تراجعت إلى حدود 70% مقارنة بما كانت عليه قبل الانفجار.

يجمع أصحاب المؤسسات أو المحال التجارية على أن الإجراءات الأمنية المعتمدة في الضاحية عموماً وعلى مداخل الأسواق ومخارجها خصوصاً طمانت المواطنين، لكنها لم تستطع أن تزيل خوف الزبائن القادمين من خارج الضاحية لا بل زادت قناعتهم بأن منطقة الضاحية مستهدفة أمنياً، وخوفهم من تكرار

### لا يمكن لاقتصاد الضاحية ان يتعافى إلا بعزيمة تجار المنطقة

في أسواق الضاحية الجنوبية بعدما ظهر بحسب دراسات جدواها بأن أسواق الضاحية أرضاً خصبة للتوسع ان لناحية الكثافة السكانية وان لناحية القدرة الشرائية فضلاً عن كون أسواق الضاحية متنوعة ويقصدها الزبائن من مناطق متعددة، وهذا ما يؤكده أحمد احد اصحاب المحال التجارية في منطقة بئر العبد «ان الإقبال على أسواقنا ليس محصوراً بأبناء الضاحية فالكثير من زبائننا يأتون من خارج المنطقة».

أسواق الضاحية التي كانت تعرف بحركتها الدائمة والتي كانت تضج باستمرار بالمتسوقين والزبائن، باتت اليوم راكدة إلى درجة تتندر فيها لرؤية متسوق، فقد تلاشت صورة البائع المنهمك الذي لا وقت لديه «للمفاصلة والمحارجة» لكثرة زبائنه ورواده، ففي سوق معوض مثلاً تجد البائعين قد وضعوا كراسيهم خارج محلانهم ويحتسون القهوة مع موظفيهم وجيرانهم. يقول وليد احد تجار معوض قد يمضي اليوم بكامله دون ان نستفتح، فالسوق فقد حيويته بالكامل، لا يمكننا دفع الأيجارات

تحقيق

## ركود في أسواق الضاحية

حسان شعبان

بالرغم من مرور شهر على انفجار رويس الذي قصم ظهر الحركة التجارية في الضاحية الجنوبية لبيروت لم يتمكن اقتصاد الضاحية بعد من التعافي وتخطي تداعيات الانفجار ليس بسبب عدم وجود حلول لمعالجة الأزمة وإنما لتفكك المجتمع المدني عن القيام بواجبه لإعادة الحياة في أسواق الضاحية معطوفاً على اكتفاء القطاع الخاص بطرح مبادرات خجولة لترميم السوق.

لم يكن اصحاب المؤسسات والمحال التجارية في الضاحية يتوقعون ان تشهد أسواقهم انكماشاً كبيراً قبل انفجار رويس. فأسواق الضاحية شهدت نمواً قياسيماً في السنوات السبع الاخيرة وكانت موقع جذب للمستثمرين من ابناء المنطقة ومن سواها، فقد استفادت انذاك من الاستقرار الأمني في محيطها ومن برون طبقة اجتماعية لديها قدرة شرائية مقبولة نسبياً. وقد شهدنا في الاعوام الثلاثة السابقة رغبة جامحة للمؤسسات والمحال الكبرى ذات الطابع العالمي بفتح فروع لها

## حماية المستهلك

## احتكار الغاز المنزلي في «الدولة الغافلة»

بدلاتها بصورة مصطنعة أو الحيلولة دون خفض هذه البدلات.

3. كل عمل يرمي الى تجميع المواد أو السلع أو الحاصلات أو أخفائها بقصد رفع قيمتها، أو غلق مكاتب أو مستودعات لأسباب غير مشروعة بغية اجتناء ربح، لا يكون نتيجة طبيعية لقاعدة العرض والطلب.

وبذلك، يتبين ان المشتري اللبناني منع كل ما من شأنه الحد من المنافسة بهدف رفع الاسعار أو البدلات او منع خفضها بغية اجتناء ارباح بصورة غير طبيعية وغير مشروعة.

ثانياً: اتفاقية الشراكة الأوروبية: وهي الاتفاقية الموقعة في اللوكسمبورغ بتاريخ 17/6/2002، والمتعلقة بالتجارة بين المجموعة الأوروبية والدول الأخرى، التي وافق عليها لبنان بموجب القانون رقم 594 تاريخ 12/12/2002. وقد حظرت في المادة 63 من وجود اي احتكار ذي طابع تجاري، أو وجود تمييز بين رعايا الدول الاعضاء، وفرضت على اعضائها ان يعدلوا تدريجياً أية احتكارات موجودة في ما خص شروط شراء السلع وتسويقها.

ثالثاً: ان المادة 71 وما يليها من المرسوم الاشتراعي 83/73 اعطت رئيس مصلحة حماية المستهلك وافراد الضابطة العدلية مهمة ضبط جرائم الاحتكار وتنظيم محضر الضبط بحق المخالفين المحتكرين.

الواقع ان الوضع الإداري في لبنان تخلف بعض الإدارات الرسمية عن تنفيذ القوانين عن مختلف الاصعدة وشعور بعض رجال الاعمال وكبار التجار بنسيب الامور وتركيز بعض رجال الحكم على الامور السياسية والحزبية وما يجري في العلن من مهاترات ومناكفات. ان هذا الوضع المؤسف يترك الساحة نهياً لحيتان المال والاقتصاد والصفقات المشبوهة على حساب اللبنانيين ولا سيما الطبقات غير الميسورة ذات الموارد المحدودة.

\* رئيس سابق لدائرة المحروقات، خبير محلف لدى المحاكم في شؤون النفط والغاز

وللمشركة أسطول من ناقلات الغاز وتملك في لبنان خزانات للغاز تستوعب 45 ألف متر مكعب.

ومن الاطلاع على بيان نشاطاتها التي تصل الى باكستان والصين من خلال ادارة بالغة التنظيم والفعالية وتحظى بسمعة دولية مميزة.

وشركة نفطومار تأسست في لبنان عام 1972 وغايتها الاتجار بالغاز LPG في البحر المتوسط.

نحن في الواقع لا علاقة لنا بأعمال نفطومار خارج لبنان ولكننا نعترض على أعمالها داخل لبنان التي

تتناقض مع سمعة شركة نفطومار المميزة في الخارج ومستواها الاقتصادي والمالي. والسؤال هنا هل نفطومار تمارس الاحتكار في لبنان أم لا؟ ماذا يقول القانون اللبناني؟

أولاً: تنص المادة 14 من المرسوم الاشتراعي رقم 73 تاريخ 9/9/1983 والمتعلق بحيازة السلع والمواد والحاصلات والاتجار بها. على انه يعتبر احتكاراً:

1. كل اتفاق أو تكتل يرمي للحد من المنافسة في انتاج السلع والمواد والحاصلات أو مشتراها أو استيرادها أو تصريفها، ويكون من شأنه تسهيل ارتفاع اسعارها ارتفاعاً مصطنعاً أو الحيلولة دون خفض هذه الاسعار.

2. كل اتفاق أو تكتل يتناول الخدمات بغية الحد من المنافسة في تأديتها ويكون من شأنه تسهيل ارتفاع

## عدنان الشهاب

يشكو بعض أصحاب شركات الغاز المنزلي من سيطرة شركة «نفطومار» على مقدرات قطاع الغاز المنزلي. يقولون إن هذه الشركة تهيمن على عمليات استيراد الغاز من الخارج، ولا مجال لأي شركة أخرى أن تنافسها في هذا المضمار. وهي بذلك تتحكم بالأسعار وتفرض مستوى اسعار مبيع الغاز للمستهلكين.

من مظاهر البلبلية في سوق الغاز، أن شركات التعبئة تستخدم مختلف القوارير التي باتت منذ أوائل 1975 ملكاً للمستهلكين ولم تعد الشركات مسؤولة عن صيانتها أو استبدال الفاسد منها. إذ كان من عادة شركات الغاز قبل السبعينيات من القرن الماضي تملك قواريرها الخاصة وتمييزها عن غيرها بلونها، وكانت تقوم بتوعية المستهلك، بواسطة كراسيات، على طرق الوقاية من أخطار الغاز حفاظاً لسلامة المواطنين.

في حادثة الحريق الذي شب في منزل أحد المواطنين في منطقة بئر حسن وسرعة انتشاره في ارجاء المنزل واصابة السكان اصابات بالغة وهم بعد نيام، ربما يكون سبب الحريق ترسب الغاز في مكان مغلق وعند بلوغ كثافة الغاز في الهواء درجة عالية تكفي شرارة كهربائية ناتجة من براد أن تشعل الحريق على مدى انتشار الغاز.

هذا افتراض ولا بد من معرفة نتائج التحقيق.

المهم أن تخلي شركات الغاز عن ملكية قوارير الغاز تخلت عن أية مسؤولية تجاه توعية المواطنين وشركة نفطومار التي تهيمن على استيراد الغاز ولها خزانات للغاز (خزانات مؤسسة عبريال جبر سابقاً ولها شركات توزيع)

يبدو أن حلقة الاحتكار مترابطة:

1. التحكم باستيراد الغاز.
2. توزيع الغاز على شركات التعبئة.
3. توزيع قوارير الغاز الى المنازل بواسطة شركة خاصة بها أو أكثر.

المشترى اللبناني هنم كل ما هن شأنه الحد من المنافسة بهدف رفع الاسعار

المشترى اللبناني هنم كل ما هن شأنه الحد من المنافسة بهدف رفع الاسعار

البند، فيما كانت أرباحها في تلك السنة تبلغ 125 مليار ليرة. وهذا الرقم يمثل نحو 11,5% من مجمل الميزانية البالغة 910 مليارات ليرة.

واللافت أن هذا الرقم كان ثابتاً لفترة سنتين متتاليتين مقارنة مع فوارق الأرباح وأكلاف التشغيل المتحركة والثابتة. كما يمثل إنفاق «التسويق» 240% من كلفة المصارف العمومية والإدارية التي كانت تبلغ 43,8 مليار ليرة. وللعلم فقط، فإن كلفة الرواتب والأجور وملحقاتها لموظفي الأرض تبلغ 44,2 مليار ليرة، فيما بلغ إجمالي رواتب الطيارين 41,9 مليار ليرة، أي أن كلفة التسويق تساوي 122% من كلفة الرواتب والأجور الإجمالية.

إلى أين تذهب أموال «التسويق»؟ ومن يستفيد منها؟ ما هو معروف ومتداول في كواليس الشركة أن هناك مجموعة واسعة من السياسيين وكبار الضباط وكبار القضاة والإعلاميين وكبار رجال الدولة كلهم يستفيدون من تذاكر سفر مجانية وإقامات في الفنادق والمنجعات التي تستأجرها ميدل إيست أو لديها اتفاقات لاستعمالها مع شركات طيران أخرى... في هذا السياق، يرّد رئيس مجلس الإدارة المدير العام محمد الحوت في اتصال مع «الأخبار» على ما يقال عن بند «التسويق» بالإشارة إلى أن «الجمعية العمومية هي التي تحاسب ولن أورد في الإعلام على ما يقال، فهذه البنود لها مبرراتها المتعلقة بتشغيل الشركة والإيجارات والمصاريف والعمولات في لبنان والخارج».

رغم ذلك، يقول الخبراء إن هناك الكثير من الصفقات غير الواضحة في «ميدل إيست»، ويتساءلون: لماذا اشترت ميدل إيست طائرات A330-100 بدلاً من A330-300 رغم أن فرق السعر بينهما بسيط جداً، لكن استهلاك الأولى لفيول الطيران أعلى من الثانية بنسبة 24%، كما أنها مصنعة للخطوط البعيدة فيما الثانية مخصصة للخطوط الأقصر وهي أكثر تناسباً مع رحلات ميدل إيست ووجهاتها وتحمل 50 كرسيًا إضافية!

الشركة تشي بوجود أمر آخر مخفي تحت رماذ الأسعار. وفي هذا المجال، يشير أحد الخبراء المطلعين، الى أن أحد أهم أسباب ارتفاع أسعار تذاكر الطيران في الشركة أن هناك عرفاً يقتضي اقتطاع 3% من الميزانية لحساب صندوق خاص يتحرك بأوامر رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط.

غير أن الخبراء يؤكدون أن نسبة الاقتطاع ارتفعت كثيراً اليوم وفق ما هو وارد في ميزانيات الشركة، حيث تجاوز الإنفاق ما نسبته 25% من أرباح الشركة بصورة عامة. ويشير هؤلاء إلى «إخفاء» هذا الصندوق تحت اسم «مصاريف تسويق ومبيعات»، ففي عام 2010 خصصت «ميدل إيست» 105 مليارات ليرة لتغذية هذا



## تقرير

## مياومو الكهرباء: ذاهبون إلى الذوق

## راجانا حمية

ربما، لم تعد الوقفات الرمزية تجدي نفعا. هذا على الأقل ما توصل إليه مياومو مؤسسة كهرباء لبنان بعد أسبوع من الاعتصامات المفتوحة، احتجاجاً على عدم تقاضي رواتبهم منذ ما يقارب الشهرين.

أمس، طفح كيل المنتظرين للقممة عيشهم. فالمؤسسة، التي ترفض صرف رواتبهم المتأخرة بحجة أن «دفعها لهم بشكل مباشر بلا وسيط قد يفسر على أنه اعتراف بأنهم موظفون لديها»، بدأت إجراءات التعويض عن غياب هؤلاء. وبحسب المياومين، تستعين المؤسسة (منذ أول من أمس بعمال غير لبنانيين في معمل الذوق الحراري لتشغيل إحدى مجموعات توليد الطاقة الكهربائية التي كنا نتولاها، إضافة إلى تقنيين لبنانيين). هذا الفعل، الذي راه المياومون ولم تؤكد المؤسسة، أفاض الكاس. ولهذا السبب، اتخذ المعتصمون قرارهم بالخطوة التصعيدية الأولى التي سيبدأونها صباح غد من أمام معمل الذوق، والتي يفترض أن تستتبع باعتصام آخر أمام معمل الجية. وهو المعمل الذي تعطلت فيه أربع مجموعات عن العمل بسبب



التكنم وحده يحمي المغاور من تحويلها إلى مكب نفايات (الأخبار)

غياب المياومين، فيما يشغل الموظفون الثابتون المجموعة الخامسة. إلى الذوق، إذا. لم يكن هذا الخيار في الحسبان، ولكن، إجراء المؤسسة «دفعنا للتصعيد»، يقول هؤلاء. أما

عما سيكون عليه الاعتصام المقرر، فلن يذهب المياومون إلى هناك بنية «إقفال المعمل»، إنما الاعتصام. مجرد الاعتصام. لكن، هذا لا يعني أن «الأمور ثابتة على هذا النحو، فقد تتغير النية مع الشركات.

بحسب الوقائع على الأرض». ثمة سبب آخر للتصعيد يتعلق بصحة هؤلاء. فقد اكتشف المياومون أن بوالص التامين الصحي، التي كانت من بين الحقوق التي وعدت بها المؤسسة، «مزورة». كان يمكن أن تمر حادثة التزوير بلا اكتشاف، ولكن الصدفة فعلت فعلها. تلك الصدفة التي قادت المياومين إلى تبيان حقيقة تلك البوالص «التي تعود الى ورشة عمل في النبطية، لرجل لا علاقة له بالمؤسسة سوى أنه كان متعهداً سابقاً فيها». فإن لم تكن إدارة المؤسسة على علم بذلك التزوير، ليس من الواجب السؤال عن من قام بهذا الأمر؟ وربما، الأجدر بها أن تسأل المياومين أنفسهم «فقد نوفر عليها عناء البحث وزودها بالاسم»، يقول أحدهم.

وسيكمل المياومون خطواتهم التي من المفترض أن «لا تنتهي عند أبواب المعامل». وربما، يكون الإضراب عن الطعام أحد الأساليب التي سيلجأون إليها، ريثما تصرف المؤسسة لقممة عيشهم. علماً بأن مؤسسة كهرباء لبنان استعانت بعمال لتسيير العمل في معمل الذوق من دون عقود موقعة مع الشركات.

300

ليرة

انخفاض أسعار البنزين

أمس بنوعيهما 98 أوكتان و 95 أوكتان. وبحسب قرارات وزارة الطاقة والمياه التي تحدّد بموجبها الحد الأعلى لأسعار بيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية، فإن أسعار البنزين أصبحت على النحو الآتي: 35400 ليرة سعر صفيحة البنزين من عيار 98 أوكتان و 34700 ليرة سعر صفيحة البنزين من عيار 95 أوكتان. هذا الانخفاض لم ينسحب على كل المشتقات النفطية: فقد ارتفع سعر صفيحة الديزل والكاز 200 ليرة، والمازوت الأحمر وقرورة الغاز 100 لتصبح الأسعار على النحو الآتي: 27500 ليرة لصفيحة الديزل أويل، 27500 لصفيحة المازوت الأحمر، 29200 ليرة لصفيحة الكاز، 18500 ليرة لقرورة الغاز 10 كيلوغرامات و 22600 ليرة لقرورة الغاز 12,5 كيلوغراماً.

## اللبنانيون يدهرون باطن أرضهم

700 مغارة على الأقل جرى اكتشافها في لبنان حتى اليوم. تقول غادة سالم، الناشطة في الجمعية اللبنانية لدراسة المغاور، إن المعنيين يتكتمون عن معظم هذه المغاور، لحمايتها من الخطر الذي يمثله الناس في ظل غياب الوعي والاهتمام

### ميلانا المر

باطن الارض في بلدنا غني جداً. السبب غناه بالمياه، هذا ما يُردّد على أذاننا منذ نعومة أظفارنا. تفعل هذه المياه فعلها الطبيعي دون اي تدخل خارجي، فتصنع أكثر التحف روعةً وجمالاً. في لبنان اليوم 700 تحفة طبيعية مهددة بالتلوّث. مغارة جعيتا واحدة منها، وهي الأكبر مساحة بكل تأكيد، لكنها ليست الأجل. ما يميزها أنها الوحيدة تقريباً التي تضم هذا التنوع الكبير من الصواعد والهوابط والسائر، لكن رغم هذا الجمال، هي أيضاً ملوثة.

لا تنقص المغاور الكثيرة في لبنان إلا رعاية الدولة، وقليل من الوعي الذاتي والاجتماعي للحفاظ عليها. يهدد المغاور اللبنانية خطر شديد ناجم عما يفتعله الإنسان على السطح. ما يحصل على سطح الارض يدمر باطنها، وبالتالي يدمر الثروة الكبيرة التي يكتنزها.

غالباً، لا نعرف الكثير عن هذه الثروة. لا تُدرس في المدارس ولا تُعطى حقها في الإعلام أو من قبل الدولة. فغياب الوعي لأهمية المغاور يجسد الخطر الأكبر على المغاور، ويدفع الى حرمان أكثرية الناس الاستفادة منها. تقول غادة سالم، العضوة في الجمعية اللبنانية لدراسة المغاور (Ales)، إن معظم المغاور التي يجري اكتشافها في لبنان لا يُصرّح



التكتم وحده يحمي المغاور من تحويلها إلى مكب نفايات (الأخبار)

## عصيموت: «ضيعة ضايعة» في الضنية

### عبد الكافي الصمد

إلى حد بعيد يكاد يشبه التتابع التام شكلاً ومضموناً، لا تختلف البيوت القليلة في بلدة عصيموت التي لا يزيد عددها على أصابع اليد الواحدة، عن البيوت الحجرية البسيطة التي اشتهرت في المسلسل السوري المعروف «ضيعة ضايعة».

قبل أيام قليلة فقط، كان الوصول إلى تلك البلدة الوادعة محفوفاً بالمصاعب، فطريقها الترابية الضيقة التي لم تَزْ الزفت إلا نهاية شهر آب الماضي، بدت وكأنها أشبه بخط أسود رُسم بعناية وسط التلال المحيطة بها، والأشجار الحرجية وجدول الينابيع التي تشتهر بها المنطقة.

قلة من المواطنين الذي يصعدون باتجاه أعلى جرد الضنية، وتحديدًا منطقة جبرون وجارتها منطقة قرن جيرون، كانوا يتوجهون يساراً نحو بلدة عصيموت، عند التقاطع الذي يقع أسفل وادي سزي الذي يرتفع عن سطح البحر نحو 1300 متر، ويجعل من يريد التوجّه إلى جيرون أو قرنها يظنّ أنه يتسلق الطريق المؤدي إلى أعلى الجبل بالحبل وليس بالسيارة، نظراً لوعورة الطريق!

أكثر من كيلومترين تقريباً هي المسافة التي تفصل تقاطع الطريق في أسفل وادي سزي قبل الوصول إلى عصيموت. لا بيوت ولا أثر لأي إنسان على الطريق الملتوية، إلى أن تظهر من بعيد ملامح بيت حجري قديم على مقربة من بضع أشجار سنديان مُعصرة.

لكن البيت الحجري الذي يطوّقه جدار

عال يزيد طوله على 10 أمتار، لم يكن أكثر من زريبة بقر بعدما أطلت إحدى البقرات من نافذة ضيقة في الجدار تطلّ على الطريق، ثم عادت إلى الخلف سريعاً، بعدما شعرت أن هناك غرباء في البلدة.

في مواجهة زريبة البقر هذه يوجد غرفة صغيرة كان بابها الخشبي القديم مغلقاً، لكن إطلالة من نافذتها الصغيرة تظهر أنها مخزن للعلف والصناديق ومعدّات زراعية عدّة يستخدمها أصحابها في عملهم ضمن أراضيهم الزراعية.

يشعر سكان المنزل الذي يبعد عن الزريبة والغرفة أمتاراً معدودة ويعلوها قليلاً، بوجود أغراب في المكان، فيخرج رجل ستييني يذكر من يراه بالمزراع التقليدي في القرى

اللبنانية، بالكوفية التي يلفها فوق رأسه، وشرواله وسيجارته «اللف»، وعندما تعرّف إلى زوّاره سارع إلى استقبالهم ببشاشة.

البيت الحجري المكوّن من غرفتين ومصطبة أمامهما ذو طابع قروي بامتياز، ويعطي انطباعاً لمن يراه أن عقوداً طويلة مرّت على هذا البيت من غير أن تدخل عليه أي تحسينات، لجهة الأبواب والشبابيك الخشبية القديمة، وأرضيته الباطون و«درايزين» الحديد، وموقد النار على الحطب الذي يعلوه دست كبير، وأغراض المطبخ من طناجر

وصحون مرصوفة في الهواء الطلق إلى جانب ساقية مياه تجاور المنزل، وأثاث البيت البسيط والقديم، الذي لم يعد المرء يجده إلا في أماكن قليلة في مناطق الريف.

### جميع سكان عصيموت هن الموارنة ولا يقيمون فيها شتاء

9 أولاد»، وأن بعضهم يساعده في العمل بأرضه الزراعية، لافتاً إلى أكياس خيش امتلات بخضر اللوبياء البادية، أجود أنواع اللوبياء وأطيبها وتشتهر عصيموت بزراعتها، وأن بعض أهالي المنطقة يأتون لشراؤها من عنده.

يوضح الحزوري أن الطريق إلى بلدته جرى شقها قبل نحو 20 سنة، وقبل ذلك «كنا نصل إلى بيوتنا مشياً أو على الدواب»، أما الكهرباء فبلفت إلى أنها «وصلت إلى عندنا قبل 5 سنوات». وعندما سئل كيف كانوا ينقلون أي شخص مريض إلى المستشفى، ابتسم وأشار بيده إلى جهة عكار قائلاً: «كنا نضع المريض فوق خشبة ننقل عليها الميت عادة، ونسير به بين ساعتين إلى ثلاث ساعات، إلى أن نصل إلى قبعت»، إحدى بلدات عكار المجاورة.

عصيموت جميع سكانها من الموارنة، ولا يقيمون فيها شتاءً، إذ ينزلون إلى مناطق الساحل وتحديداً قرى وبلدات زغرتا. يوسف مثلاً يقيم في بلدة أردة حيث تابع أولاده دراستهم، وكذلك يفعل أحفاده، باستثناء شقيقه أسعد الذي يرفض مغادرة عصيموت طيلة أيام السنة، وفي فصل الشتاء يبقى فيها وحيداً.

أثناء الحديث مع الحزوري تمزّ سيدة بمحاذاة منزله وهي تبرز صليباً كبيراً على صدرها، فيسأل عن علاقته وأهل بلدته بجيرانه من المسلمين في قرى جرد الضنية، وهل تأثرت علاقة أهل عصيموت بهم خلال الحرب الأهلية، فيردّ ببساطة أهل الريف وخبرة المجرّب: «لقد تقاسمنا معهم الحلوة والمرة. نحن أهل ورح نضلّ».



عصيموت لم تحصل على الكهرباء إلا قبل خمس سنوات (الأخبار)

## خبرية

سجون لبنان  
على وشك الانفجار

محمد نزال

بلغ عدد السجناء في لبنان حتى يوم الاثنين الماضي 5343 سجيناً. هذا الرقم موزع على كل السجون في مختلف المحافظات. تبلغ نسبة الأجانب (غير اللبنانيين) 35,79 في المئة من مجموع هؤلاء السجناء، ويوزعون وفقاً للآتي: 977 سورياً (18,28 في المئة) و496 فلسطينياً (9,28 في المئة) و440 من جنسيات مختلفة (8,24 في المئة). يُشار إلى أن هذه النسب قد زادت على نحو لافت، بحسب المسؤولين، بعد تفاقم الأزمة السورية وازدياد عدد اللاجئين.

يُذكر أن هذه الأرقام المشار إليها تقتصر فقط على نزلاء السجون، من دون ذكر أعداد القابعين خلف قضبان زنازين المخافر والنظارات وقصور العدل، وهذه أماكن لا يوجد فيها إطلاقاً مقومات السجون الأساسية، إذ تفتقر إلى أبسط معايير حقوق الإنسان للسجناء. ويقدر عدد هؤلاء بالآلاف.

الأرقام المذكورة أعلنها وزير العدل شكيب قرطباوي، أمس، وفقاً للإحصاءات التي تجريها الوزارة بالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة. تلك الأرقام كانت بمثابة دق ناقوس الخطر من اكتظاظ، فوق الاكتظاظ الحالي، ستشهده سجون لبنان في المرحلة المقبلة. ربما تأتي الأيام ولا يعود للدولة، بمختلف أجهزتها، أي مكان إضافي لرحّ المتهمين أو المدانين بجرائم فيه، ما يعني فقدان هذه الدولة حتى لمظهرها الخارجي. تخيلوا دولة، تعج بالجريمة، من دون سجون!

هذا الواقع دفع بقرطباوي، بعد مشاورات مع رئيس الجمهورية ووزير الداخلية، إلى أن يدعو إلى اجتماع نهار الجمعة المقبل، يحضره المدعي العام لدى محكمة التمييز وجميع المدعين العامين، إضافة إلى قضاة التحقيق الأول في جميع المحافظات، وذلك لدرس موضوع السجون والتوقيف الاحتياطي، والنظر في إمكانية تعديل السياسة الجنائية المتبعة على مستوى النيابة العامة وقضاة التحقيق. هل ستنفجر قنبلة السجون قريباً؟ مسألة برسم الأيام المقبلة. والحلول التي يتوقع أن يجترحها القضاء، مع كل ما تحمله هذه المسألة من حساسية تجاه المساس بمبدأ العدالة.

## متفرقات

## المطر لم يمهّد موسم حرائق الغابات

حذرت جمعية الثروة الحرجية والتنموية (AFDC) من أن المطر الذي يتساقط في بداية فصل الخريف لن يهني موسم الحرائق في الغابات بل يشكل خطراً عالياً، ويزيد من حدة الحرائق وسرعة انتشارها بسبب عملية التبخر التي تلي المطر، خصوصاً أنه يتوقع أن ترتفع درجات الحرارة خلال شهر تشرين الأول وتزداد سرعة الرياح، وذكرت الجمعية بأنه بتاريخ 2 تشرين الأول 2007 شهد لبنان في يوم واحد احتراق 4000 هكتار في الأراضي الحرجية في حين أن المعدل السنوي للحرائق هو 1500 هكتار. وناشدت الجمعية البلديات الواقعة في إطار المناطق الحرجية الحساسة، اتخاذ أقصى تدابير الحيطة والحذر لأن موسم الحرائق لا يزال مستمراً، بل سيزداد خطراً خلال الشهرين المقبلين.

## «الزراعة» تحذر من «مكنسة الساحرة»

أعلنت وزارة الزراعة أن مرضمكنسة الساحرة، وهو من الأمراض التي تصيب أشجار اللوز والدراق والكتارين، موجود حالياً في لبنان، ويؤدي إلى موت آلاف الأشجار. ولخص البيان عوارض المرض كالآتي: إزهار مبكر، نمو غير طبيعي للأوراق، تفرعات كثيرة عمودية، نمو كثيف للأغصان على شكلمكنسة الساحرة، تورق الأزهار، ثمار صغيرة مستطيلة وفي النهاية يباس الشجرة، ونصحت الوزارة المزارعين بشراء شتول مؤهلة وموثقة، التطعيم بمطعم سليم، مكافحة الأعشاب، الرقابة من الحشرات، وقطع وحرق الأشجار في حال التأكد من إصابتها بالمرض لتفادي انتشاره في البستان.

## وزير البيئة يلتقي مدير مركز بازل الاقليمي

التقى وزير البيئة ناظم الخوري مدير مركز بازل الاقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا الى الدول العربية ووزير البيئة المصري السابق مصطفى كامل ويبحث معه في تنفيذ اهداف واستراتيجية اتفاقية بازل الدولية الخاصة بالتحكم ومنع انتقال النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها. وعرض كامل لدور المركز، وتم الاتفاق مع الخوري على أهمية نقل التكنولوجيا الى الدول العربية للحد من المخاطر البيئية، والمساهمة في صياغة اللوائح والتشريعات البيئية المناسبة في ما يتعلق بإدارة النفايات والمواد الخطرة وقواعد التخلص منها.

ليهدد مساحة كبيرة من جوف الارض المتصل ببعضه ببعض.

## رحلة الى الجوف

لكن التهديد الكبير المحيط بالعالم الجوفي لا يمنع الجمعية اللبنانية لدراسة المغاور من تنظيم رحلات سياحية لمحبي خوض هذه المغامرة. تشرح سالم أن هناك إجراءات وقائية كثيرة يجب أن تتوافر قبل الدخول إلى المغارة، ولعل أبرزها يكون بوجود مرشد أو دليل، يكون من أعضاء الجمعية نفسها، لأسباب تتعلق بالسلامة العامة للزائر، كما بسلامة المغارة نفسها. خلال هذه الرحلات، وقبل الدخول إلى المغارة، تُوزع عدة على كل شخص، مؤلفة من خوذة للرأس وبطارية يد تُستخدم للإضاءة في المناطق المظلمة في المغارة، وبذلة للحماية من الوحل والكدمات، التي يمكن أن يصاب بها الزائر. مختلف الأعمار يمكن أن تدخل إلى المغارة، في غالب الأحيان يرافق الأطفال ذووهم لأن الأرض وعرة، كما أن الهواة لا يمكن أن يقضوا فترة طويلة في الداخل، فنسبة الرطوبة تصل إلى 100% مما يمكن أن يترافق مع ضيق تنفس أو عوامل أخرى مشابهة. أما أعضاء الجمعية والمتخصصون في هذه المغامرات الباطنية، فيأخذون ترتيبات أخرى غير تلك التي يتخذها السياح. هؤلاء يدخلون مغاور غير مخصصة للسياحة مما يجعل المغامرة أصعب وأكثر خطورة، فيتحمم عليهم إضافة إلى ما يرتديه السياح، انتقاء حذاء متين يساعدهم على التسلق ومواجهة الانزلاق، ثيابهم تكون أكثر تجهيزاً فتحميهم من البرد في الداخل، وخوذة مزودة بضوء مما يجعل أيديهم خالية لتساعدهم على الحفاظ على التوازن المطلوب. كذلك يحملون على ظهورهم «شنطاً» تحتوي معدات خاصة بالتسلق أو الهبوط بحسب الحاجة.

السطح، هي نفسها التي تفتك بالباطن، الكسارات والمقالع والمجازر المرتكبة بحق الأشجار كإقتلاعها وحرقها، واستعمال المبيدات الزراعية والسموم، كلها تساعد على تغيير مجرى المياه، كلها تلعب بالهندسة الداخلية للمغارة. إلى جانب العوامل الخارجية، يسهم الإنسان في هذا التلوث بطرق عديدة، منها اللاإرادية وأخرى عن عمد. كل زائر يدخل إلى المغارة دون مرافقة خبير أو مختص يمثل تهديداً مباشراً لمواردها البيولوجية المحدودة. تكديس التربة والوحول، انزلاق الصخور السطحية، لمس المواد في طور التكون، كلها تؤثر سلباً دون علم الزائر، وهذه تفاصيل يمكن للخبير المرافق أن يشرحها خلال الجولة في حال زيارة مغارة ما. أما التأثير المعتمد الواضح من خلال ترك

عنها إلا للجهات المسؤولة والمعنية في الدولة اللبنانية. والهدف الوحيد وراء هذا التكنم هو حماية هذه المغاور على نحو أساسي.

## مخاطر التلوث

تشرح سالم أن المغاور تتمتع بطبيعة خاصة بها، حيث تتولى الطبيعة وحدها عملية التكوين دون مساعدة خارجية، بل إن المساعدة الخارجية غير المدروسة يمكن أن تتسبب بأضرار جسيمة، لذلك السرية مطلوبة. فإن كُشفت هذه الأجزاء من الأرض الباطنية «تصبح عرضة للتلوث والتشويه لأن الشعب والمجتمع يفتقران إلى الوعي اللازم للاهتمام بها». وتشير إلى أن التكنم يحمي هذه الظواهر الطبيعية الخلابة، إلا أنه يجعلها غير موجودة للأكثرية، فالمجتمع لا يعرف عنها شيئاً طالما هي سرية. 700 مغارة على الأقل جرى اكتشافها في لبنان حتى اليوم، وقلة قليلة تعرف وجودها، وهي تقتصر على الجمعيات والوزارات المعنية فقط!

تتكرر كلمة «تلوث» أكثر من عشرين مرة على لسان سالم، وهي تتحدث عن المغاور اللبنانية، هي التي دخلت إلى معظمها بسبب عضويتها في الجمعية من جهة، ولكون دخول المغاور واكتشافها الهوائية الأقرب إلى قلبها. بحسرة شديدة تشرح أن كل ما يحصل على سطح الأرض يؤثر تأثيراً شديداً على باطنها. تقول: «المياه هي المهندس في المغارة، فما برأيكم سيصيب هذا المهندس وعمله إن كان ملوثاً ومحملاً بكل النفايات والمجاري التي نلاحظها على سطح الأرض». فعلاً، كل ما نراه على سطح الأرض يتغلغل إلى الأعماق والتلوث الذي يصيب بحرنا وأنهارنا وشواطئنا ليس إلا عينة صغيرة مما يصيب الجوف، فالتلوث هو العدو الأساسي للمغاور أيضاً. المشاكل البيئية التي نواجهها على

## التكنم يحمي الظواهر الطبيعية الخلابة إلا أنه يجعلها غير موجودة

بقايا طعام أو أعقاب سجائر ومحارم، والكتابة على الجدران لتخليد الذكرى أن «فلان مرّ من هنا»، فهو يعكس ثقافة عامة تربت على عدم احترام الأماكن الطبيعية.

يحرّز الكثير من المتخصصين في المجال عند اكتشاف مغارة جديدة استعملها صاحب العقار كجورة صحية لكونها قريبة من بيته، فالتلوث لا يهدد المنطقة التي يسكنها هذا فحسب، بل يمتد أيضاً

## أحادثة

## وفاة إحدى ضحايا هركب الصرفند



## أمال خليل

في أحد مستشفيات صيدا، توفيت صباح أمس هنادي عطوي (31 عاماً)، بعد أربعة أيام من دخولها في غيبوبة بعد غرقها مساء الأحد الفائت، بينما كانت على متن مركب مع عدد من أفراد عائلتها قبالة شاطئ خيزران في الصرفند. حينها ضربت موجة عاتية أحد جوانب المركب الخشبية، فانكسر ومال إلى جهة واحدة وانقلب رامياً 23 راكباً كانوا على متنه، في البحر على عمق عشرات الأمتار. فرق الإنقاذ انتشلت هنادي بعد وقت قصير. لكن تبين أنها غابت عن الوعي وابتلعت كميات كبيرة من المياه. وعندما وصلت إلى مستشفى خروي في الصرفند، ظلها البعض أنها فارقت الحياة بعد أن توقفت قلبها عن النبض وانقطع تنفسها. إلا أن الإنعاش، أعاد النبض إلى قلبها، فيما وضعت على جهاز التنفس الاصطناعي. لاحقاً، فضل ذوها نقلها إلى أحد مستشفيات صيدا لاستكمال علاجها، لكنها لم تستف من غيبوبتها حتى فارقت الحياة صباح أمس.

تشيع عطوي بعد ظهر أمس في بلدة أنصار، لم يكن وداعاً لصبية وأم لثلاثة أطفال، علي (11 عاماً) وهادي (10 أعوام) ولولو (11 شهراً)، فحسب. بل كان غضباً شعبياً عارماً ضد الدولة وإجراءاتها لفرض تطبيق معايير السلامة العامة. هؤلاء لم يتوقعوا تلك النهاية المأساوية للنزهة البحرية التي نشدتها هنادي وأولادها وأشقاؤها وأقرباؤها على مركب صيد، انطلاقاً من شاطئ خيزران على مرأى من نقطة

ياخذ القضاء حق هنادي وحق أرباء آخرين قد يلقون المصير ذاته في حال لم يعاقب حسين». مصدر أمني أقر في حديثه لـ«الأخبار» بأن مفرزة الشواطئ ومخابرات الجيش ووزارة النقل يتشاركون مسؤولية ما حصل بسبب عدم منع حسين من الإبحار بمركبه مجدداً بعدما غرق سابقاً وقام بإصلاحه وترقيعه. علماً بأن أي قطعة بحرية تمر عبر نقطة المخابرات التي تسجل خروجها ودخولها وعدد وهويات من على متنها. فلماذا سمح بخروج المركب وعلى متنه 23 شخصاً أكثر من قدرته الاستيعابية، بداوا يصرخون ما إن ألق صاحب المركب بهم بسبب تمايله بقوة يميناً وشمالاً؟

مخابرات الجيش ومفرزة الشواطئ في قوى الأمن الداخلي. مصدر أمني أكد لـ«الأخبار» أن فصيلة عدلون استعدت أمس صاحب المركب حسين ش. الذي كانت قد تركته صباح الإثنين رهن التحقيق، لا سيما أن أحداً من الضحايا لم يتقدم بشكوى قضائية ضده. إلا أن وفاة هنادي جلبته مجدداً إلى الفصيلة حيث أوقف بناء على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب بتهمة التسبب بوفااتها عن طريق الإهمال. فقد تبين أنها ليست المرة الأولى التي يغرق فيها المركب. أحد أقرباء هنادي أكد في اتصال مع «الأخبار» أن العائلة بصدد التقدم بالشكوى في غضون يومين بعد إنجاز مراسم العزاء «لكي

## يمنى العيد: سيرة ممزقة بين اسمين

في «أرق الروح» (دار الآداب)، تعود الناقدة اللبنانية إلى أمكنتها الأولى، وتتصالح مع اسمها الحقيقي الذي ولدت به. رحلة «العود الأبدي» تختلط بـ «جماليات المكان» الأول، بينما تتناهي إلى القارئ سيرة مدينة صيدا والحقبة الذهبية لبيروت وسنوات الحرب والاحتياح الإسرائيلي

### حسين بن حمزة

بعد مسيرة نقدية طويلة تحت اسم «يمنى العيد» الذي اختارته لتوقيع مقالاتها ومؤلفاتها، تعود الناقدة اللبنانية إلى اسمها الحقيقي حكمت المجذوب الصباغ المسجل في بطاقة الهوية. كتابها «أرق الروح» (دار الآداب) هو محاولة لكتابة أجزاء ومحطات من سيرة طفولتها ونشأتها في صيدا، مروراً بدراساتها الثانوية والجامعية وانتقالها إلى بيروت، وعودتها مجدداً إلى صيدا مديرة لثانوية البنات، ثم تدريسيها للنقد الأدبي في الجامعة اللبنانية، وانتهاءً بالأسئلة الراهنة التي «تؤرق» الروح والذاكرة، وتعيد الصراع بين اسمها إلى الواجهة، ليصبح سبباً لإنجاز هذه السيرة التي تتلخّأ أو تتوقف عند أبواب اسم «يمنى»، بينما تسترسل في توثيق الحياة والأفكار والأحداث التي عاشتها «حكمت». كأن يمنى العيد تعيد الاعتبار إلى ذلك الاسم، الذي كرهته لأنه يصلح للذكور والإناث، والذي اضطرت إلى استخدامه في الدوائر والمؤسسات الرسمية فقط.

«من أنا؟ هل أنا حكمت أم يمنى». بهذا السؤال يبدأ الكتاب. سؤال وجودي يولد أسئلة أخرى عن حكمت التي بقيت أسيرة «زمن مضى»، وظلت «راكدة تحت جلد يمنى». السؤال الذي يبدو مثل جرح شخصي قديم، يُطالب صاحبه الاسم المكتسب بوضع اسمها الأصلي في الضوء. كأن الكتابة رحلة إلى فردوس الطفولة، أو لعلها نوع من «العود الأبدي» من



كمدبرة لثانوية صيدا للبنات، حيث ستخوض نضالاً من نوع آخر في التعليم والأفكار اليسارية والتقدمية. سنعرف أن مهدي عامل وحسن عبد الله كانا معلمين في المدرسة ذاتها، وأنها أقامت ندوات شاركت فيها أسماء مثل: صادق جلال العظم، ويعقوب الشدرأوي، وكاتب ياسين.

كانت صاحبة «في معرفة النص» تصنع اسمها في ذلك الوقت، وتضعه في الصفوف الأولى لكتاب ونقاد وفناني تلك الحقبة، لكن كل ذلك مؤجل أو مستبعد الآن من لعبة السرد الممنوحة بطولتها لحكمت الصباغ. هناك دوماً رغبة خفية بإيقاف السيرة عند الحدود التي تبدأ منها سيرة يمنى العيد ككاتبة وناقدة. ما هو مطلوب الآن هو أن تفكر بكونها كانت «محظوظة بسبب الحداثة الوافدة... وبسبب صدفة زمنية هي تاريخ ولادتي وزمن دراستي»، وأن تعترف بأنها واصلت «الهرب من زمن حكمت»، وأنها تعبت من هذا الهروب، وتريد أن تنتهي من تمرّقها بين الاسمين. هناك مذاق باشلاري في تفقّدها لـ «جماليات المكان» الأول، وفي استعادة غبطة المنزل العائلي والبحر والبساتين والأسواق القديمة والأبواب التاريخية. ما من تراتبية زمنية

أخذها لاحقاً إلى بيروت لاستكمال دراستها الثانوية، ثم دراسة الأدب العربي في الجامعة اللبنانية. في الأثناء، تمر تفاصيل عن الحب والزواج، وعن حصولها على الدكتوراه من السوربون وهي أم لثلاثة أطفال، عن انتسابها إلى الحزب الشيوعي اللبناني، وعن أهمية الجامعة كبيئة حقيقية للمواطنة العابرة للطوائف، عن النقاشات الثرية مع حسين مروّة ومهدي عامل. عن لقاءات نادرة مع عبد الله العلايلي وسعيد عقل وعبد الوهاب البياتي وفيروز. عن الحقبة الذهبية لبيروت الستينيات وأوائل السبعينيات. عن بدايات النشر في مجلة «الطريق» مع محمد دكروب. عن سنوات الحرب الأهلية والاحتياح الإسرائيلي. عن العودة إلى صيدا

بإطلاق سراح رجال الاستقلال سنة 1943. وأنها عاشت في بيئة ذكورية، ولكن ذلك لم يقف في طريق تعليمها. التعليم الذي

أجل الحصول على تكفير ما تجاه الاسم الأول، الذي تعرض للاهمال والإقصاء مقارنة بالاسم الذي لمع على أغلفة الكتب وصفحات المجلات والصحف. كان يمنى العيد تتصالح مع اسمها القديم، وتمنحه الفرصة ليعيش حياة كاملة في كتاب مطبوع. الكتاب إذن هو حكاية حكمت الصباغ قبل أن تحظى باسم يمنى العيد. هكذا، تعود إلى مسقط رأسها صيدا، وإلى حي رجال الأربعين الذي قضت طفولتها فيه. إلى الأمكنة والتفاصيل التي نجحت في التحرر من قيودها، والذهاب إلى بيروت بحثاً عن فضاءات وطموحات أوسع. سنعرف أن حكمت أوشكت على الموت مرتين، وأنها أصيبت في قدمها برصاص الجنود الفرنسيين أثناء تظاهرة مدرسية تطالب

تعر تفاصيل عن  
نقاشات ثرية مع  
حسين مروّة ومهدي  
عامل ولقاءات نادرة  
مع عبد الله العلايلي  
وسعيد عقل

**الجديد**

**غنّيلي  
ت غنّيلك**

داره واسعة وصحابه ختار

**قريباً**

**الجديد**

**أقوى جوكر**

مع هيك اصحاب...  
خذلك غ ضحك

**قريباً**

### المناضلة التربوية تعود إلى مدرستها الأولى

أهدت يمنى العيد سيرتها إلى «صيда المدينة التي رأيت فيها النور». إهداء يعزز فكرة أن السيرة ذاتها ممنوحة لاسمها الأصلي الذي انسحب إلى الخلف، تاركاً لاسم الناقدة والكاتبة أن يكون في الصدارة. لا شك في أنّ هناك الكثيرين ممن يعرفون هذا السر، وخصوصاً طالبات «ثانوية صيدا للبنات» التي شغلت فيها حكمت الصباغ منصب المديرية، وعملت على ترسيخ مفاهيم الحرية والمسؤولية والمواطنة الحقيقية. وهو ما حدث في عملها كأستاذة في الجامعة اللبنانية التي كانت مصهراً للجماعات والطوائف اللبنانية برأيها، قبل أن تأتي الحرب الأهلية، ثم سنوات السلم الأهلي، وتتفشى الانقسامات المجتمعية في قاعاتها. حكمت الصباغ هي تلك المناضلة التربوية والأستاذة الجامعية التي علمت طلابها تقنيات القراءة، وشجعتهم على أن يكونوا نقاداً بطريق مختلفة. هي الزوجة والأم والمواطنة التي حلقت بجناحين قوين في عالم الأدب والنقد، التي ساهمت بقسطها في صناعة صورة بيروت وأسئلتها الطليعية. هي حكمت الصباغ التي تزامنت فكرة إحياء اسمها مع تكريم ميمى ليمنى العيد في مسقط رأسها. تكريم خلط الحنين مع الاعتزاز بإطلاق اسم «حكمت الصباغ» على الثانوية التي درست فيها، وعملت مديرة لها.



## هنا بيروت رهان كولييت نوفل

روية ديب

أمس، استهلكت كولييت نوفل المؤتمر الصحافي للإعلان عن برنامج «مهرجان بيروت الدولي للسينما» بالحديث عن الطقس، متغزلة بالخريف. بعدما ذكرتنا بأن الصيف لم يكن شديد الحرارة هذه السنة، ربطت مديرة المهرجان بين الهواء العليل الذي هب على لبنان والإصرار على إقامة المهرجانات رغم تلبد الأجواء السياسية والأمنية. أما في تفاصيل المهرجان الذي سيقام في «بلانيت أبراج» من 2 إلى 10 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، فلا ضيوف هذه السنة، لأن الوضع الأمني لا يسمح. كما لا أفلام روائية طويلة «شرق أوسطية» ضمن لأئحة الـ 77 فيلماً باستثناء اثنين أضيفا إلى قسم «البانوراما الدولية». علماً أن الإنتاجات السينمائية العربية كانت وفيرة خلال عام 2013، ومنها ما يجول على المهرجانات العالمية. أما غياب تلك الأفلام العربية عن «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، فيطرح أسئلة حول جدوى المهرجان والمكانة التي يتخذها بين المهرجانات العربية الأخرى من مراكش مروراً بقرطاج والقاهرة وصولاً إلى مهرجان الخليج. هل إنها أزمة تمويل أم أزمة ثقة؟ هذه السنة أيضاً، تنحصر برمجة المهرجان بأفلام أجنبية نالت جوائز



يفتح بفيلم Gravity للمخرج المكسيكي الفونسو كوارون

في المهرجانات العالمية. يفتتح المهرجان البيروتي بفيلم Gravity للمخرج المكسيكي الفونسو كوارون. ولم لا؟ فـ «مهرجان البندقية الدولي» أيضاً افتتح بالفيلم الذي يؤدي بطولته جورج كلوني (الصورة) وساندرا بولوك. ويختتم مع The Immigrant للأمركي جيمس غراي، من بطولة ماريون كوتيار وخواكين فينيكس. فيلم تجاري وضخم شارك في «مهرجان كان»، ويتناول تيمة المهاجرين البولنديين إلى الولايات المتحدة. أما الأفلام الأخرى، فتتوزع على أفلام شرق أوسطية قصيرة وثائقية وبانوراما الدولية، وركن الأفلام اللبنانية، وأفلام حقوق الإنسان وأفلام الأطفال وأفلام المطبخ. بصيص الأمل في البرمجة كان استعادة لرباعية المخرج الروسي ألكسندر سوكوروف «فاوست» و«مولوخ» و«الثور» و«الشمس». لكن الأفلام ستعرض بنسخ Beta و DVD، وليس بنسخة الـ 35 ملم الأصلية. صحيح أن الدورة الـ 13 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» قد تفتقر إلى رؤية سياسية ثقافية واضحة، إلا أنها تُفسح في المجال على الأقل لعرض واكتشاف أفلام قصيرة لبنانية وعربية، قد تكون أفضل ما سيشهد المهرجان.

«في هذا الزمن الرديء، نحن أحوج ما نكون إلى مراجعة فكره ونضالاته». هكذا تجيب الروائية الفلسطينية حين نسألها عن عملها الجديد «أرض وسماء» الذي توقعه اليوم في «الأونيسكو». الكتاب أقرب إلى سيرة مؤسس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» الذي نبّه باكراً إلى آفة الطائفية

## سحر خليفة في «أرض» أنطون سعادة

هل كنا أضعنا فلسطين؟ هل كنا خسرننا العراق؟ كل هذه الأسئلة تدور في ذهني وأنا أحاول البحث عن أجوبة مدفونة في التاريخ». قبل إنهاء درشتنا، سألناها عن المناضل «أمين» الذي يموت في نهاية الرواية. هل أرادت خليفة بذلك إعلان وفاة المؤسسات الحزبية؟ تجيب سريعاً: «أمين الحزبي مات كمناضل لم يتخل عن مبادئه. رغم استشهاد سعادة، وتشنت الحزب، إلا أن أمين مات وفيما لحزبه. وإن أردت أن تعرف إن كنت أو من بأهمية الأحزاب، رغم أنني لم أكن حزبية يوماً، فأنا أقول بملء الفم إن الأحزاب ضرورية جداً في هذا الوقت حيث الانفلات والتشرذم ينخران مجتمعاتنا العربية. ماذا رأينا حين انفجر الربيع العربي في محاولة لتعديل المسار؟ رأينا التنظيمات الإسلامية والسلفية تقطف الثمار في ظل تشرذم القوميين واليساريين والليبراليين. وأبرز مثال ما حدث في مصر. لا يمكن أن نفوز في مواجهة الإسلاميين والسلفيين أو الإيرادات الأجنبية ونحن مشتتون ومشردمون. أما بالنسبة إلى الشباب ودورهم الريادي، فهذا واقع. هم هم فجزوا الربيع العربي وأطاحوا الأنظمة العتيقة، لكنهم أيضاً بحاجة إلى التنظيم. الأحزاب ضرورة وجودية لا سياسية فقط. الشعب بحاجة إلى قيادة تخطط وتبرمج وتوحد الصف. ومن أين تأتي القيادة؟ من الجيش؟ هذا مرفوض. من المؤسسات الدينية؟ طبعاً مرفوض. تنزل من السماء؟ انتهى عصر المعجزات». في نهاية درشتنا معها، تقول «يكفيني فخراً أنني فتحت نافذة أدبية على رجل شبيهه البعض بغيره حين قتلوه لأفكاره. قال لنا قبل رحيله، كأنه يعرف ما حل بنا: إن اقتتلنا على السماء يفقدنا الأرض. بفضل الدين كما فسر واستثمر، عدنا قبائل غلفها الجهل والتناحر».

توقع سحر خليفة روايتها «أرض وسماء» (الآداب) في السادسة من مساء اليوم في «قصر الأونيسكو» بمشاركة الكتاب حسن حمادة، صقر أبو فخر، محمود شريح، غسان مطر. يتخلل الاحتفال عزف مقطوعات موسيقية لربيع ملاعب



لإرادة الغرب وشيوخ العشائر والقبائل. كانت لدينا ثورات عظيمة، وثوار عظماء جاؤوا بارقي الأفكار والنظريات والممارسات. لكن الجو المتخلف، بحكامه الخاضعين لإرادة الأجنبي، والمؤسسات الدينية الموعلة في التخلف والرجعية، وقصور معظم الشرائع الاجتماعية عن اللحاق بركب التحديث والتقدم، هزمتنا كما هزمت سعادة. لو أنه لم يهزم، بل عاش ليحقق أحلامه بالدولة المدنية الحديثة، فهل كان لبنان كما هو الآن؟ هل كانت سوريا في هذا الدمار والرعب والعبثية؟

أقرب إلى السيرة، فيما كان التركيز في «أصل وفصل» و«حبي الأول» على الشخصيات المتخيلة، فمرّ الحديث على نورثي عز الدين القسام وعبد القادر الحسيني ضمن الأحداث التي جرت مع الشخصيات. تقول خليفة: «سعادة هو البطل الرئيس في روايتي. اخترت الكتابة عنه الآن، لأن فكره ونضاله هما الأفضل لهذا الوقت. الطائفية تحيط بنا اليوم في كل قطر. انظر إلى العراق، وسوريا ومصر ولبنان، وإلى كل بقعة في العالم العربي، ماذا ترى؟ أين هو الربيع العربي؟ لعنة الطائفية أصابته وجعلته خريفاً، بل شتاء موعلاً في البرد والتصحر. وما لم نقاومها، كما فعل سعادة، فمسيرنا مظلم شديد السواد، وهذا ما حذر منه سعادة، واستشهد أثناء مقاومته». تصمت قليلاً قبل أن تضيف «في «أرض وسماء»، أردت أن أقول: فلنتعلم من التاريخ وأخطائه. نحن ما زلنا نلف وندور في حلقات مفرغة من حيث هيمنة السياسيين النفعيين العديمي الكفاءة والنزاهة، ومن حيث الانقسام الطائفي، وتراجعنا الاجتماعي وانهاراته، والخضوع

لا يمكن أن نفوز في مواجهة الإسلاميين أو الإيرادات الأجنبية ونحن مشرذمون (س. خ.)

### رواية

#### منير الحايك

«اقتتلنا على السماء، أفقدنا الأرض»، بهذه العبارة لأنطون سعادة، تستهل سحر خليفة روايتها الجديدة «أرض وسماء» (دار الآداب) التي توقعها مساء اليوم في «قصر الأونيسكو» في بيروت. العبارة ذاتها أوحت للروائية الفلسطينية (1941، نابلس) عنوان كتابها، فـ «هذا القول هو محور هذا الزمن الرديء. نحن ما زلنا نعاني لعنة الطائفية. وأنطون سعادة كان من أوائل من نبهوا إلى خطورة الطائفية. لهذا اخترت الكتابة عنه. نحن أشد ما نكون بحاجة إلى مراجعة فكر سعادة ونضالاته» وفق ما تقول لـ «الخبير».

إذاً، يدور الكتاب في فلك مؤسس «الحزب السوري القومي الاجتماعي» في انعطافة مهمة للرواية التي كانت مشغولة بواقع النساء في المجتمع الفلسطيني والعربي، قبل أن تقرّر تفنيد أسباب الهزيمة من خلال تقديم تجارب مناضلين فلسطينيين وعرب. هكذا، تعدّ «أرض وسماء» الجزء الثالث والأخير من الثلاثية التي ضمّت أيضاً «أصل وفصل» و«حبي الأول»، فما الذي أرادت إيصاله عبر الشخصيات التي نجدها في الروايات الثلاث، مثل ربيع، أمين، ليزا ونضال؟ إجابتها تمحورت حول فنية العمل الروائي، فـ «الشخصيات هي عماد الرواية. لا رواية بدون شخصيات أساسية وثانوية، ولولا وجود الشخصيات التي أشرت إليها، واعتبرنا «أرض وسماء» سيرة حياتية لشخصية تاريخية، إلا أن وجودها وتفاعلاتها مع الشخصية الرئيسية، أي سعادة، هما ما نقل العمل من السيرة إلى الرواية. هذه شخصيات مختلقة، غير حقيقية، لكنها فعلت مفعول الكومبارس، أو المختبر والمحك لتأثير أفكار سعادة وأفعاله وتفاعلاته، بعيونها المختلفة، ترى سعادة، كل من وجهة نظره، وبذلك نحصل على منظور بانورامي شبه موضوعي للفكر والفعل والأحداث. باختصار، هذه لعبة أدبية معروفة لم اخترعها، لكنني استغدت منها».

صحيح أن الرواية ليست سيرة سعادة، لكن الأخير استحوذ على مساحتها الأكبر حتى أصبحت

### ملاش

بعلبكي وعدنان الحاج بإدارة عبد الله رزق (عضو الهيئة الإدارية للمجلس). يقام اللقاء عند السادسة من مساء اليوم في قاعة المجلس في بيروت (نزلة برج أبي حيدر. خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/815519

افتتح أخيراً معرض يضم الأعمال المبكرة للرسام السوري مروان قصاب باشي (1934) الذي يقيم منذ سنوات طويلة في برلين. المعرض الذي يحتضنه «مركز بيروت للمعارض» في وسط بيروت حتى 27 تشرين الأول (أكتوبر)، هو المحطة الأولى لهذه الأعمال التي ستنتقل إلى باريس وبورتو وفيينا وغيرها من المدن والمتاحف العالمية. يتضمن المعرض 44 عملاً زيتياً، إضافة أعمال مائية والتخطيطات الأولية لتلك الأعمال التي تعتبر ضرورية لمعرفة بدايات الفنان الذي حقق شهرة عالمية واسعة. للاستعلام: 01/962000

«اليس» هو الاسم الذي اختارته سوسن بوخالد (الصورة) عنواناً لعرضها الجديد الذي ينطلق في 26 أيلول (سبتمبر) على خشبة «دوار الشمس» (الطيونة). العمل اللفته وأدت بطولته الفنانة اللبنانية (سينوغرافيا حسين بيضون) وشارك في إطار فاعليات الدورة الثانية من «مهرجان وسط البلد» للفنون المعاصرة في القاهرة قبل أشهر. العرض الذي شارك في إنتاجه «الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق» حوار فلسفي مع الذات عن الزمن والأحلام والنوم الذي يستهلك ثلث حياة البشر. للاستعلام: 01/381290

يقدم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ندوة تتمحور حول «الأثار الاقتصادية والاجتماعية لوضع لبنان الراهن»، يشارك فيها أحمد



الإصدارات الشعرية الجديدة في حدائق «القشلة» في شارع المتنبي في بغداد، وهي: «عربة بالطا» لخالد البابلي، «كرسي العازف» لقاسم سعودي، و«حطب باسق» لقاسم السنجري، و«التضاريس تنعطف جنوباً» لنبيل نعمة الجابري. وأورد البيت على موقعه على الفيسبوك ضمن دعوته إلى التوقيع: «أمام هذا الموت الذي يسير في شوارع بغداد ومحافظات العراق، ليس لنا إلا أن نواصل الحياة، وفعالية يوم الجمعة المقبل بمنزلة الإصرار على خلق الحياة ومجاهاة القبح».

تقيم «دار أمار» احتفال توقيع لكتاب Les histoires sont toutes finalement assez banales الذي هو عبارة عن نصوص لسارة صحناوي، وصور كارولين ثابت في السابعة من مساء بعد غد السبت في «دواوين» (شارع الأرز - الصفي). للاستعلام: 01/567705

يقدم مشروع «صلوات: روابط من خلال الفنون» الذي أطلقته مؤسسة عبدالمحسن القطان بالشراكة مع «صندوق الأمير كلاوس» (الأخبار 238/2012). احتفال توقيع لرواية واد طه «ليمونة... نان» (الدار الأهلية) في السادسة من مساء بعد غد السبت على مسرح بلدية صيدا (جنوب لبنان).

تقيم «دار المصور» و«محترف إيريقي الزيت» معرض رسوم للأطفال بعنوان «أطفالنا يحملون» يتضمن رسماً، وعرضاً حكاياتاً، وكتابة الحكاية. يُفتتح المعرض في السادسة من مساء اليوم حتى 27 أيلول (سبتمبر) في مقر الدار في منطقة الحمراء. للاستعلام: 01/373347

يقدم «بيت الشعر العراقي» في الحادية عشرة من صباح غد الجمعة احتفال توقيع لربعة من

## تحت الضوء

## فيلم «بورنو» على التلفزيون اليمني!

صنعا - جمال جبران

يقولون إن التاريخ يتكرر على شكل ملهات أو مأساة، لكنه يبدو عكس ذلك في اليمن. ها هو يتكرر على شكل أفلام «بورنو» على الشاشات! ما حدث فجر الاثنين الماضي يثبت هذا الأمر. فقد وقعت قناة «سبا» الفضائية الحكومية المتخصصة في الشأن الشبابي، والتعليمي، وبرامج السياحة في خطأ فضحك، تمثل في عرض فيلم «بورنو» أثناء بثها برنامجاً متخصصاً ضمن عملها اليومي.

وعلى الرغم من عدم استمرار الفيلم زمنياً طويلاً، لأنه عرض في وقت تنخفض فيه نسبة المشاهدة بسبب عامل

التوقيت، وبداية العام الدراسي، إلا أنه دفع الكثير من الناس إلى طرح أسئلة عن الآلية التي تحكم مسالة عرض البرامج على شاشات التلفزيونات المحلية، التي يُنفق عليها من الضرائب المفروضة على المواطنين، كما أن اليمن يُعد من أكثر البلدان العربية محافظةً ووضعاً للقيود الاجتماعية التي تجعل الاختلاط بين الجنسين مشهداً غير مألوف وغير عادي. وحتى الآن، لم يخرج عن إدارة قناة «سبا» أي بيان أو تصريحات أو إجراءات قد يجري اتخاذها في حق المتسببين في ما حدث.

في هذا السياق، لفت أحد المختصين في عمليات برمجة البث التلفزيوني في

حديث لـ «الأخبار» إلى «أن ما حدث لم يكن خطأ، بل جرى بفعل أحد العاملين في القناة، لأنه يستحيل حصول خلط بين مادتين إعلاميتين في وقت واحد خلال سير عرض مبرمج على نحو

عرض فيلم إباحي على قناة «سبا» التي يسيطر عليها الطاقم الذي كان يعمل مع النظام السابق

فيها إلا عبر مجالس القات التي تبقى متنفساً للحديث عن مثل هذه الوقائع الغريبة، التي يستمر الكلام عنها لأيام حتى وقوع حادثة أخرى. وفي هذا الإطار، ما زال كثيرون يتذكرون واقعة العرض الجماهيري الذي أقيم عبر شاشة إعلانية ضخمة استقرت على سطح «المؤسسة الاقتصادية العسكرية اليمنية» في وسط صنعاء. يومها، كانت الشاشة تقدم الفقرات الترويحية، لكن الموظف المشرف عليها نسي وهو يشاهد فيلماً إباحياً داخل غرفة التحكم أن الشاشة التي يتمن فيها موصولة بشاشة العرض الخارجية، وبقي الناس ينتفجون على الفيلم حتى منتصف الليل!

سابق ويجري على نحو آلي». وأشار المتخصص إلى عدم استبعاد أن يكون الأمر مخططاً له من الطاقم الإعلامي الذي كان يعمل مع النظام السابق، بهدف إحداث بلبلة عند الناس، وهو الطاقم الذي ما زال يحتل مواقع في قنوات التلفزيون الحكومية الأربع حتى اليوم. وبحسب موقع «المشهد اليمني» الإلكتروني، قال مشاهدون «إنهم يحرصون على متابعة القنوات الوطنية مع أبنائهم، تجنباً لمتابعة القنوات الصفراء»، لكن ما حصل جعلهم في حيرة من أمرهم بخصوص مستقبل هذه القنوات.

من المعروف أن المجتمع اليمني غارق في حالة انغلاق، ولا يستطيع البوح

## جدل

## «ماروك» إيبو» تقع في فخ العنصرية

آدار البيضاء - محمد الخضير

بعد ملفها الشهير «الخطر الأسود» الذي أذكى غضب الجمعيات الحقوقية والإعلاميين المغاربة، تعاود مجلة «ماروك إيبو» الفرنكفونية الأسبوعية الانزلاق في العنصرية عبر غلاف عددها الأخير الذي حمل عنوان «المغرب يقع في الفخ». يأتي العدد الجديد (13 - 19 أيلول/سبتمبر) تزامناً مع نقاش في المغرب حول الهجرة بمختلف أشكالها، إثر تقرير أصدره «المجلس الوطني لحقوق الإنسان». التقرير يشير إلى الخلل في أوضاع المهاجرين، النظاميين منهم والمخالفين، وإلى هشاشة أحوال اللاجئين بسبب التعقيدات القانونية. وجاء التقرير أيضاً بعد صيف شهد حوادث أطلقت صافرات الإنذار حول علاقة المغاربة بالمهاجرين، وخصوصاً أفارقة جنوب الصحراء. وحدثت كمثل مواطن سنغالي، واغتصاب رجال أمن مهاجرة، وإلقاء آخر من سيارة أمن وفق ما أفادت به جمعيات حقوقية.

بنقاش ملف المجلة تقرير «المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، ويتحدث كاتبه عن مجيء عشرات الآف من المهاجرين غير الشرعيين المتحدرين من دول جنوب الصحراء إلى المغرب، مضيفاً أن عددهم «تضاعف أربع مرات خلال السنوات القليلة الماضية»، كما حاول كاتب المقال الدفاع عن «ضيافة



غلاف المجلة الأخير

للمهاجرين من دول جنوب الصحراء، مثل القول إنهم غير نظاميين، ومجرمون يسرقون وضائف المغاربة. لكن الواقع أن عدد المهاجرين النظاميين الذين يتابعون دراساتهم العليا في الجامعات المغربية، والعاملين في شركات دولية أو في مهن تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني، أكبر بكثير من أولئك «السريين» الذين تُقدر بعض المنظمات أن عددهم لا يتجاوز العشرين ألفاً.

مدينة سبتة ومليلية المحتلتين من إسبانيا. المنظمات الحقوقية أبدت قلقها من تزايد التعامل اللاإنساني مع المهاجرين، وخصوصاً على الحدود المغربية. الجزائرية التي تتبادل سلطات البلدين الاتهامات في ما يخص تهريب البشر والمخدرات والإرهاب غيرها. الاستنكارات التي استهدفت المجلة الفرنكفونية مجدداً تعود إلى إصرارها على ترسيخ الصورة النمطية

المغاربة الأسطورية» للمهاجرين، بينما تشير العديد من الحوادث التي وقعت خلال العام الماضي، إلى تنامي العداء تجاههم. ونفت «ماروك إيبو» وجود مخالفات للقانون مورست في حق المهاجرين، فيما لفتت تقارير حقوقية صادرة عن منظمات أهلية وغير حكومية مغربية وجمعيات حقوقية دولية إلى أن السلطات عنت مهاجرين كانوا يحاولون العبور إلى أوروبا عبر

## شركاء في الفخ

سبق لـ «ماروك إيبو» أن أصدرت قبل عام ملف «الخطر الأسود»، وأشارت فيه إلى المهاجرين كـ «خطر أمني يهدد المجتمع»، مما أغضب المجتمع المدني وآخرين خارج الحدود، لكن تصوير المهاجرين على أنهم «الشر القادم من الخارج» لا يتوقف عند المجلة الناطقة بالفرنسية، بل إن صحفاً مغربية ومواقع إلكترونية عديدة، تسقط يومياً في هذا الفخ. هناك من تحدث عن «أفريقيات ينشرن الإيدز، وعن مهربي كوكايين وعصابات ترويج للمخدرات». المشترك بين هذه الوسائل الإعلامية أنها تنتكر لتاريخ المغرب كبذل عبور، ولكونه خليطاً من الإثنيات والأديان، وأنه لطالما كان مُصدراً ومُستقبلاً للهجرات.

ممول من السفارة الإيطالية / التعاون الإيطالي بالشراكة مع وزارة البيئة



إقتراح: وقرع جيبك واضبط ترموسات البراد عندك على درجة حرارة ما يتقل عن 3-7 درجات مئوية أما ترموسات التلاجة عندك فلازم تضبطو على درجة

## entertainment

## «الرابح هو»: طرب وفلوس وكوكتيك النجوم

◀ بعد نجاحهما في مسلسل «روبي»، يستعدّ الثنائي الممثل السوري مكسيم خليل وسيرين عبد النور للعمل معاً في فيلم سينمائي جديد. وكشفت بعض وسائل الاعلام أن نصّ الفيلم للكاتبة السورية ريم حنا، والمخرج سيكون رامي حنا، والجهة المنتجة لبنانية لكن لم يصرح عنها.

◀ قال حسن يوسف إنه اضطر إلى حلق لحيته بسبب الهجوم الكبير على الملتحين في الشارع المصري رغم عدم انتمائه إلى تنظيم الإخوان المسلمين. وأشار الممثل المصري إلى سبب آخر ساعده في اتخاذ القرار وهو ترشحه لشخصية رجل أعمال يفضل أن يكون غير ملتج من أجل المصداقية. وكان يوسف قد أطلق لحيته منذ قرابة 20 عاماً تزامناً مع اعتزاله التمثيل لفترة.

◀ طلبت ليلي علوي من القائمين على مصيغها في الساحل الشمالي، أن يحترموا خصوصيتها وألا يسمحوا للمصورين أو أحد المتواجدين في القرية بتصويرها وهي ترتدي «المايوه» كي لا تكون الصور حديث الصحف خلال الأيام المقبلة. وبالفعل نفذ طلبها، وقامت المثلة المصرية بدورها بمحاولة التخفي عن الناس عبر استخدامها طوال الوقت نظارات شمسية.

◀ كشفت المغنية مايا دياب (الصورة) في حديث لوقوع «نوعام» أنّ حفلتها في ميامي في الولايات المتحدة الأميركية



الى جانب وائل كفوري قد تلغى، لأنها لم تحصل على تأشيرة. ولفتت نجمة «فور كاتس» سابقاً إلى أنّ السهرة كانت مقررة غداً، نافية علمها بأسباب التأخير.

◀ أوضح المنتج المصري محمد السبكي أنه اتفق مع هيفا وهبي على جميع تفاصيل فيلمه الجديد «حلاوة الروح». وأشار السبكي إلى أنه لم يحدّد موعداً لبدء تصوير العمل الذي سيكون من بطولة صاحبة أغنية «بوس الواو» وإخراج سامح عبد العزيز.

◀ لفت الممثل أحمد حلمي إلى أنّه تردّد كثيراً قبل أن يوافق على المشاركة في لجنة تحكيم برنامج «العرب مواهب» (mbc) إلى جانب نجوى كرم، والمدير العام لقنوات «أم. بي. سي» علي جابر، والممثل السعودي ناصر القصبي. وأشار نجم «إكس لارج» إلى أنّ تواجده ضمن اللجنة «مسؤولية كبيرة لاختيار المواهب المقبلة».

◀ بعد غياب عن الاعلام، يطلّ النائب عقاب صقر الليلة في برنامج «كلام الناس» (Ibci - 21:30). يسأل مارسيل غانم ضيفه عن سبب صمته، ماذا سيقول عن سوريا، ولبنان، وعن «تيار المستقبل» ورأيه في الحكومة؟ أما سؤال البرنامج عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهو: هل أنت مع مساعدة الشعب السوري عسكرياً؟ نعم أم لا؟

◀ ظهرت فيكتوريا بيكهام وزوجها لاعب كرة القدم ديفيد بيكهام في احتفال British Council Party قبل أيام، وركزت وسائل الاعلام على الوشم الجديد الذي رسم على يد ديفيد ويحمل اسم فيكتوريا، مما يدلّ على تعلقه بها.

بدوره، نفى مدير شركة «سوني بيكشرز تلفزيون» زياد كبي مشاركة النجم المصري عمرو دياب والفنانة نجوى كرم في الحلقات النهائية، وقال إنّ ما تردّد عن ذلك «لا يزال غير مؤكد»، وسيتم لاحقاً الإعلان عن أسماء نجمي الحلقتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة اللتين تبتان مباشرة على الهواء. أما نفى أن يكون البرنامج مخصّصاً لاكتشاف المواهب، بالتالي، فهو لا يُنافس أيّ برنامج موجود حالياً على الساحة، مؤكداً أنه مشروع مسابقات حماسي يهدف المشتركين فيه إلى الفوز بالجائزة المالية الكبرى التي تبلغ قيمتها نحو 500 ألف دولار.

تقوم فكرة برنامج «الرابح هو» على مشاركة مجموعة من المتسابقين أصحاب الصوت الطربي في منافسة تتوّج بفوز واحد في التصفية النهائية بحضور لجنة تحكيم مكونة من 100 موسيقي ومؤلف إلى جانب مطرب معروف. خلال التنافس، يمكن أن ينسحب أحدهم ويحصل على مبلغ 10 آلاف دولار بدلاً من المخاطرة، وعدم الوصول إلى النهائيات. ينتج عن ذلك 12 متسابقاً عبر 12 أسبوعاً، لكن يحقّ للجماهير التصويت لاختيار 4 متسابقين فشلوا في بلوغ النهائيات، لتضم المنافسة الأخيرة 16 متسابقاً. وتضم لائحة النجوم المشاركين كضيوف في البرنامج كلاً من: كاظم الساهر، ونوال الكويتية، وأحلام، وصابر الرباعي، ونانسي عجرم، واليسا، والشاب خالد، وحسين الجسمي، وأصالة، وشيرين عبد الوهاب، ومحمد حماقي، وأمال ماهر. في تصريح لـ «الأخبار»، نفى عبد المتعال ما تردّد أخيراً عن استقالته من القناة، وانتقاله إلى شبكة قنوات «المحور» رغم أن مصادر في «المحور» أكدت هذا الخبر. وأشار رئيس شبكة تلفزيون «الحياة» إلى أنّه مستمر مع «الحياة» ولا يوجد ما يدفعه إلى مغادرة موقعه في الوقت الحالي.

«الرابح هو» غداً 21:00 على Ibci



تقدّم البرنامج ناديا البساط

نفى زياد كبي مشاركة عمرو دياب ونجوى كرم في الحلقات النهائية

الفنية التي سببتها الأوضاع المضطربة في القاهرة. الأزمة السياسية لم تمنع قناة «الحياة» من استقبال برنامج مسابقات جديد على حدّ قول رئيسها محمد عبد المتعال الذي برّر ذلك بأن استمرار الإنتاج الفني والثقافي مهم جداً لصمود المجتمع أمام أي عاصفة سياسية. واعتبر عبد المتعال أنّ تجسيد هذا النشاط تماماً حتى هدوء الأوضاع ليس في مصلحة الجميع.

## وجهاً لوجه

## نيشان: «وحياتي» راجع قريباً

## زكية الديراني

يقضي نيشان ديرهارتونيان اليوم إجازته التي بدأت مع انتهاء الموسم الثاني من برنامج «أنا والعسل 2». رغم ابتعاده عن الكاميرا، إلا أنه يخطط للعودة سريعاً بباقة من المشاريع. يلفت الإعلامي اللبناني في حديث لـ «الأخبار» إلى أنّه سيزور مصر في نهاية الشهر الحالي للقاء القائمين على قناة «الحياة» المصرية كي يرتبوا بعض الأمور التي تتعلق بإطلاقه المقبلة. عقد عمله مع المحطة الذي يستمر ثلاث سنوات، ينص على أن تقدّم برنامجاً أسبوعياً. يشير نجم «العزّاب» إلى أنّ علاقته مع شركة «سوني بيكشرز تلفزيون» جيّدة عموماً، وخصوصاً مع مديرتها العام زياد كبي، بل على العكس، فإن الاستعدادات لبرنامجها المقبل انطلقت، على أن يبصر النور في الأيام المقبلة. يشير الإعلامي إلى أن عدم تحديد موعد لعودته إلى الشاشة يعزى إلى انشغالات «سوني»، التي تنتج «أنا والعسل»، بتصوير برنامج المواهب الفنية «ذا فويس» (mbc) و«الرابح هو» (Ibci) الذي ينطلق في العشرين من الشهر الحالي. وعن برنامج «أنا وحياتي» الذي جدّد العام الماضي بسبب الأحداث التي عاشتها القاهرة، يوضح نجم «شاكو ماکو» أنّ العمل



مع سيرين عبد النور في إحدى حلقات «أنا والعسل 2»

في شخصيته، موضحاً أنه كتب سيناريو مسلسل لبناني وينتظر من ينفذه، كما شارك في أربعة أعمال تعرضها حالياً محطة «أي. تي. في. اونلاين» التي يديرها المخرج وليد ناصيف، وهي عبارة عن مسلسلات حصرية تبلغ مدتها دقائق عديدة. يعبر نجم «أبشر» عن استعداده لخوض أعمال درامية تدخله مجالاً آخر غير البرامج الفنية، فهو «يحب أن يطلّ على

الناس بمشروع جديد عكس الحوارات التلفزيونية» على حدّ تعبيره. وعن تقويمه لبرنامج «أنا والعسل 2» الذي قدّمه في رمضان الماضي، والحديث عن تكرار الوجوه والضيوف أنفسهم، يرى الإعلامي عكس ذلك، مشيراً إلى أنه هذا العام حاول التنوع في ضيوفه، وابتعد عن المقدمات الطويلة، ووقف على الحياد في غالبية مقابلاته، فاستضاف أسماءً تحمل قضايا إنسانية على غرار الإعلامية المصرية بسمة وهبي، التي لقيت حلقتها صدى طيباً بين المشاهدين. كذلك غابت عن حواراته المغنيات اليسا، وهيفا وهبي، ونانسي عجرم، وكان لكل واحدة منهن سبب في الغياب. مثلاً، أحببت اليسا أن نتعد عن الكاميرا بعد انتهاء برنامج «اكس فاكتور»، الذي شاركت في لجنة تحكيمه.

بينما فضلت هيفا تجنّب الحوارات في رمضان، نافية في الوقت نفسه وجود خلافات مع نانسي. ويصف نيشان حلقة «أنا والعسل 2» الأخيرة مع الممثل السوري عابد فهد بأنها قطاف الموسم، مشيراً إلى أن أحلام «شجاعة بارائها التي تعبّر عنها»، كاشفاً أنه يتوق إلى حوار يجمعه مع الممثلة اللبنانية تقلا شمعون. إذًا، يقف نيشان أمام الكاميرا في عمل جديد، فهل يحمل المشروع مفاجات من ناحية الحوارات والضيوف؟

## المشرقيون المسيحيون والتحديات الوجودية

رودولف القارح\*

تواجه المجتمعات العربية المشرقية بكامل مكوناتها ومنها المكون المسيحي، على اختلاف مشاربه، تحديات وجودية تطال عيشها وكيونتها ومصيرها في ظروف من العنف المباشر المدمر. تطمح هذه المساهمة المقتضبة إلى الإضاءة على هذه التحديات من أجل صياغة الإشكاليات الصائبة القادرة على مواجهة التهديدات الصاعدة وتحديد الخطوات والمبادرات العملية الضرورية لدرء الأخطار التي تتهدد مجتمعاتنا ومستقبلها.

وفي هذا الإطار، لا بد من بيان ما يلي:

1. تتميز مجتمعاتنا العربية، والمشرقية منها تحديداً، بموروث بشري تعددي أنتجته حركة تاريخ شديد الغنى والتعقد.

من أهم مميزات هذا الاجتماع المتنوع الفريد حركة مجتمعية مركبة (لا تخلو بالطبع من الصراعات)، قائمة على ابتكار علاقات تكافل وثقافة (acculturation) متبادل بين مكونات ترتكز على «شخصيتها» الذاتية من جهة، وقدرتها على اختراع أشكال حياة مشتركة في إطار دولتي من جهة أخرى. غني عن القول إن عوامل تشكل هذه الشخصية لا تعود إلى صانع أحادي فحسب، بل هي نتيجة تفاعل عناصر عدة من اجتماعية وثقافية وفكرية وتربوية ودينية وإيمانية وأخلاقية ونفسية... الخ.

2. لقد شارك العرب المسيحيون، والمشرقيون منهم تحديداً، في بناء هذا الرابط المجتمعي عبر التاريخ. وكانت لهم مساهمة عضوية أساسية في صياغة هذا الرابط واستمراره.

استدام هذا الفعل المؤثر (بأشكال متفاوتة ومتنوعة) في «الدول - الأقطار» التي تأسست على قواعد مركبة دخلت في تكوينها عناصر ذاتية من جهة، وديناميات خارجية من الحقبة التاريخية الاستعمارية من جهة أخرى، لا مجال لذكرها بالتفصيل هنا. غير أن هذه الديناميات (التي تلخص على صعيد العلاقات الدولية وبإيجاز شديد تحت اسم اتفاقية «سايكس - بيكو/ ساذنوف») أدت إلى تشتت المجتمعات

المشرقية وتقطع قنوات التواصل والتفاعل في ما بينها وتقطعها. وكان لهذا التقطع الأثر المباشر على المشرقيين المسيحيين زادت من حدته بعض عمليات إعادة كتابة التاريخ التي لم تخل من التزوير.

3. تتعرض منطقتنا المشرقية منذ سنوات بحركتين متناقضتين يمكن تلخيصهما باختصار شديد كما يلي:

الأولى، حركة تهدف إلى التفسخ والتمزق والتشرد المجتمعي، غايتها الارتداد إلى أنماط من التجع السابق لبناء الدول والمجتمعات الراهنة. وهو وهم على أية حال.

هذه الدينامية مبنية على التوقع على ما يسمى زوراً «الذات»، لأن «الذات» المذكورة عادة ما تكون مختطفة من قبل مجموعة تسعى إلى فرض سيطرتها وسيطرة روايتها للتاريخ وللواقع. وهي رواية عادة ما تكون أحادية، ضيقة، فقيرة، مفرقة ومجزأة.

إن النموذج المرجعي لهذه الدينامية كما أداته و«ذراع الضارب» الأساسي هو تحديداً «دولة إسرائيل»، مع الأخذ بعين الاعتبار بالطبع من ينتمى بها وبمشاريعها داعياً إلى تثبيت مشاريع طائفية على أنواعها، هي في الحقيقة مقبرة للطوائف كما صاغها وبنائها التاريخ.

لا مجال للتفصيل هنا طبعاً، غير أن نظريات الحركة الصهيونية ثم «الأدبيات» الصادرة عن تلك الدولة لا تحصى، نذكر منها فقط - لما تحتويه من «مشاريع» تخص العرب المشرقيين المسيحيين (من مصر إلى العراق...) - وثيقة مستشار منحيم بيغن، أوديد بينون، المعنونة «استراتيجية إسرائيلية للثمانينات»، والتي كانت إحدى «الوثائق النظرية» التي مهدت لغزو لبنان سنة 1982، والتي يكاد يقرأ فيها المرء صورة مسبقة لأزماتنا الراهنة.

أما الدينامية الثانية، فهي دينامية التكامل والتشاك والتعاضد والتوحد (الجأ إلى هذه العبارة هنا لما ترمز إليه من قرار إرادي، واع وعقلاني). هذه الدينامية الجامعة القائمة على إرادة التوحد، تهدف إلى تطوير المجتمعات والدول المشرقية دون تقويضها وتدميرها،

المحاولات تقع في صميم مشاريع تدمير المنطقة ومجتمعاتها ودولها.

5. هذا يعني بالتالي:

أ. أن الدفاع عما يمكن تسميته استسهالاً «الوجود المسيحي في المشرق العربي» هو في الحقيقة دفاع عن المجتمعات العربية المشرقية برمتها، وهي المستهدفة بالتحديد.

ب. في هذا السياق، لا بد من التأكيد على أن المسألة الأساس تقع في الدفاع عن المجتمعات المشرقية بصفتها مجتمعات تحديداً، وليس فقط دفاعاً عن مكون من مكوناتها بذاته. بعبارة أخرى، إن المجتمعات المشرقية المستهدفة تدافع عن نفسها ككائن حي وبكامل مكوناتها مجتمعة. هذا، مع العلم أن المكون المسيحي يبقى الأضعف والأسهل استهدافاً.

ج. هذا يعني أيضاً أنه لا بد من الكف عن تشخيص إشكاليات الاجتماع العربي

محترمة الموروث الذي بناه التاريخ دون تجميد، وتحويله إلى سجن قاهر للقدرات المجتمعية المنفتحة على بعضها البعض، أو لاجماً للثروة البشرية والطاقات العامة والخاصة.

4. لقد لعب المشرقيون العرب المسيحيون دوراً أساسياً في بناء هذا الرابط المجتمعي بصورة خاصة في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين والأردن فضلاً عن مصر.

وليس استهدافهم في إطار مشاريع الشذمة الهادفة إلى تمزيق النسيج المجتمعي المشرقي وبصورة خاصة منذ حرب العراق سوى لأنهم عنصر أساسي وعضوي من مكونات بناء واستمرار هذا النسيج وتقويته، ضاعف تأثيره ودوره انتشارهم المشرقي الواسع. بعبارة أخرى، إن محاولات استئصال العرب والمشرقيين المسيحيين من مجتمعاتهم ومناطق تواجدهم المدنية والريفية التاريخية، إن هذه



تميز مجتمعاتنا بموروث بشري تعددي أنتجته حركة تاريخ شديد الغنى والتعقد (مروان طحطح)

## بعد انتهاء الحروب الأميركية في بلادنا... ماذا ستفعلون بال

حياة الحربي\*

«كانت دمية الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون بلباس العم سام تقف قبالة الدمية الأخرى، التي تمثل البنك الدولي، والتي تحمل في يد سلة مزينة بالدولارات، وفي اليد الثانية تغطي رأس نيكسون بالعلم الأميركي بالطريقة التي يقوم فيها عبد بتهوية سيده. خلف الديمتين، تبرز خريطة الشرق الأوسط. يتقدم نيكسون بتلقائية وينزع الصنارة من دولة فيتنام ويبتلعها في فمه وهو يصيح: هراء، قمامة، لا زريد من هذا بعد اليوم. بعد ذلك، يقذفها من فمه نحو السلة التي تحملها دمية البنك الدولي، ليكمل ما بدأ به مع الدول الأخرى، ولا سيما دول الشرق الأوسط، مثل فلسطين، الكويت، المملكة العربية السعودية، العراق، سوريا، وإيران، انتهاءً بباكستان وأفغانستان».

هذا المشهد المسرحي الساخر كان يعرض في أحد مقاهي إندونيسيا في أوائل سبعينيات القرن الماضي، وهو جاء للتعبير عن رفض

الشعب الإندونيسي آنذاك للتدخل الأميركي في بلاده. في تلك الحقبة، كانت إندونيسيا الواقعة في جنوب آسيا تعد مدخلاً للولايات المتحدة الأميركية إلى العالم الإسلامي، ومنه إلى الشرق الأوسط، إذ إن التنمية الاقتصادية وشعار «نشر الديمقراطية في الدول النامية»، يمثلان حتى يومنا هذا أحد أهم العناوين التي يتخذها الأميركيون ذريعة للدخول إلى الدول الفقيرة، والغنية بالموارد الطبيعية، بينما هي في الحقيقة ليست إلا جواز مرور من أجل السيطرة على كل مقومات هذه الدول، عبر مخطط عشرات السنين، وهو ما عبر عنه جون بيركنز في كتابه «اعترافات قاتل اقتصادي». يروي بيركنز، وهو كان أحد المشاركين في صياغة وتطبيق هذه السياسات، في كتابه بالتفاصيل «كيف تقنع الشركات الاستشرارية العالمية التي تعمل لدى الإدارات الأميركية رؤساء الدول الفقيرة بقبول قروض مالية ضخمة لإقامة مشاريع اقتصادية، تحتكرها حصراً الشركات الأميركية، مقابل وعود للرؤساء بدعمهم

مصلحتها، بعد خطوة الملك فيصل بن عبد العزيز بقطع النفط عام 1973، بحسب بيركنز. وكانت أولى ثمار هذه «الشراكة» إنشاء «اللجنة الأميركية - السعودية الاقتصادية المشتركة»، ليمتد الوجود الأميركي لاحقاً إلى مختلف الدول العربية، اقتصادياً وعسكرياً.

عبر الاقتصاد، دخلت الولايات المتحدة الأميركية إلى أرضنا من الباب الواسع. أحكمت القبضة، وعبره، أيضاً، سيطرت على مراكز القرار والسياسات العربية مقابل صداقات

ووعود نسجتها مع الحكام العرب. غير أن هذه الخطة، ما لبثت أن بدأت تتعثر مع ظهور

الحركات والتيارات المناهضة لمشروعها في المنطقة، في دول مثل سوريا، والمقاومة في لبنان، وبعض الفصائل الفلسطينية، ما دفعها إلى البحث عن عناوين جديدة، فكانت الحرب على الإرهاب، وكان مشروع الشرق الأوسط الجديد. والخطر في هذا المشروع، الذي لا يرمي إلا إلى تفتيت المنطقة من أجل ضمان أمن إسرائيل والسيطرة على الثروات الاقتصادية، هو انغماس الحكام العرب في لعبة إثارة النزعات المذهبية في المنطقة، عبر تبني شعار «الهلال الشيعي»، الذي بدأ به الملك

الأردني، وتبنته معظم الدول العربية. وتوافق هذا شعار مع نجاح الولايات المتحدة للأسف، بتصوير إيران أو «فزع الهلال الشيعي» على أنه العدو الحقيقي والوحيد للعرب، مما أقرز نتائج عدة أهمها: أرتهان عربي كامل للغرب ولأميركيين تحديداً بذريعة الاحتماء من الخطر الشيعي، وبالتالي سيطرة أميركية أكثر على الاقتصاد والقرار السياسي. في المقابل، تكفي جولة صغيرة على العالم العربي لتكشف بالأرقام والتوزيع الجغرافي أن نسبة الشيعة في العالم العربي تعد ضئيلة، ما يدحض المزاعم العربية، ويضعها في سياق الحملة السياسية الاجتماعية لتقليل الرأي

سياسياً من أجل البقاء في الحكم». ويكمل بيركنز بالقول إنه «بمجرد أن تغرق هذه الدول في الديون الهائلة التي لن تستطيع تسديدها على المدى القصير، تبدأ الحكومات الأميركية بالعمل على تحقيق أهدافها الحقيقية، التي تتباعد كل البعد عن مساعدة هذه الدول على التنمية، بل ترمي إلى السيطرة العسكرية من خلال برامج التعاون العسكري التي تخلقها، واحتكار المواد الطبيعية بحجة الاقتصاد، والتحكم في مواقع القرار السياسي».

إذ، إندونيسيا التي تحتوي على النفط، وهو

بمجرد أن تغرق الدول الفقيرة في الديون تبدأ الحكومات الأميركية بالعمل على تحقيق أهدافها الحقيقية

حاجة أميركا الدائمة، كانت إحدى الدول التي احتلها الأميركيون، القائمة بلادهم أساساً على الحروب الأهلية، وعلى سلب الأرض من السكان الأصليين، وهي كانت من الدول الأولى التي بدأوا بتحقيق سياستهم التوسعية عبرها، بغية فرض سيطرتهم على العالم فيما بعد. ولم تقتصر هذه السياسة على إندونيسيا وحسب، بل امتدت أيضاً إلى دول أخرى مثل باناما، وكولومبيا، والإكوادور. ومن المملكة العربية السعودية، أسس الأميركيون لهيمنتهم على الشرق الأوسط عبر بوابة التعاون الاقتصادي، وخاصة بعدما أيقنت الإدارة الأميركية أهمية المملكة لحماية

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانوه ■ اقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف، مجتم: مهدي زرافط ■ ثقافة: وائل، امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع: شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

## بروباغندا تصويبية: «الميادين» مثالا

فراس خوري\*

مثال معاصر لدعاية حقيرة هو «الخطر الشيوعي»/«الشيعة هم كفار»، هذا أبسط نوع من الدعايات وأشدّه تأثيراً. فهناك عدو واضح (الشيعة) وهو «خطر» ثم إن كون الشيعة «كفاراً» يبطل أي نقاش يمكن أن يتم الخوض به حول أي فعل أو خطوة حسنة لأي فرد شيوعي أو حزب يرأسه شيوعي، في الفكر الدعائي المضاد لهذه الدعاية لا يجب أن تكتفي وسائل الإعلام بأن تعطي منصة لشخصيات وطنية تنتمي للطائفة الشيعية أو إبراز إنجازات حزب الله على وجه المثال. هذا سيكون استمراراً لنهج «الجدال مع الجاهل»، بل عليك أن تضرب بالدعاية المضادة ذاتها مثل أن تحضر رجل دين سنياً ذا مرجعية دينية واجتماعية، وأن «تبيع» بواسطته الخطر الحقيقي، خطر الطائفية الذي لن يؤدي إلا إلى إضعاف الأمة. كثير ما تلجأ قناة «الميادين» إلى هذه الطريقة.

لا يمكن القبول بواقع ينفرده به رئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان والشيخ يوسف القرضاوي بالدعاية عن أهمية الهجوم الأميركي على سوريا، بينما يقف المثقفون وقفة المعارض الناقد. كذلك لا يمكن أن تترك الساحة لقنوات سورية موالية للنظام، التلفزة السورية الإخبارية هي ديناصور بروباغندي قد انقرض في جميع أصقاع الكرة الأرضية، لكنه ما زال ينبض في دولتي سوريا وكوريا الشمالية.

يمكن الجزم أن هذه القنوات توقفت بتطوير فكرها الدعائي عند قنوات البروباغندا الستالينية في ستينيات القرن المنصرم، ولم تتحسن منذ ذلك إلا بالمؤثرات البصرية والصوتية. أذكر أنني كنت أستمع للقناة السورية وأنا طفل أنتظر ساعة برامج الأطفال، فما بالك بعد عشرين عاماً وهم ما زالوا يزرعون صور الرئيس في كل بث ويعنون ويهللون للجيش السوري. إن تقارير قناة سوريا الإخبارية هي تقارير تلقينية بحته، خطاب مباشر وحقن أفكار. إذا ما عدنا لقول فرويد إن «الجماهير دائماً غبية»، نريد أن نقول للقناة الإخبارية السورية: لكن ليس بهذا الغباء!

لا يمكن التعويل على الإعلام السوري بأن يبث الدعاية المضادة ضد العدوان على سوريا، فبالإضافة لأدوات البروباغندا المستهلكة وكليشاهاته الرخيصة فهو بالأول والأخير يعمل بشكل معلن تحت إمرة النظام.

إن الاسم الرسمي لمخطط الهجوم الأميركي على سوريا هو «أغلب قنوات التلفزة (العربية أيضاً) هو «الضربة الأميركية / الغربية»، وهذا المصطلح يمر عند أغلب المشاهدين مرور الكرام. إن تسمية هذا الهجوم بـ«ضربة» هو تطبيع مع هذا الهجوم وشرعته، أما الاسم الذي اختارته قناة «الميادين» فهو «العدوان الأميركي». قناة «الميادين» هي قناة وطنية حتى الآن، فالوطني عليه أن يعرف ويعي ما هي أخطار وأبعاد دخول الولايات المتحدة إلى سوريا. الوطني يعي ويعلم ما أصاب شعبنا في العراق جراء الحرب الأميركية، والوطني يعرف ما سبب تشوق إسرائيل للعدوان على سوريا.

«الميادين» قناة تقف بحزم ضد هذا الهجوم. هناك العديد من المآخذ على هذه القناة في ما يتعلق بتغطيتها لأخبار الحرب الأهلية في سوريا وتقعاسها عن الوصول إلى المواطنين السوريين المعارضين الشرفاء في ساحة المعركة، إلا أنه وفي ما يتعلق بمخططات الولايات المتحدة لضرب سوريا، فالأجدر دعمها بل والتشبث بها لتجند وتجنس الجماهير وتهزئ كل جاهل ومنفع وأحمق يدعم هذا العدوان الكارثي على سوريا. إن الدعاية المضادة ضد الحرب على سوريا هو عمل في قمة الوطنية، كما كانت الدعاية المضادة ضد الإخوان المسلمين في مصر وكشف تأمرهم على الثورة عملاً وطنياً. للأسف استمرت الدعاية ضد «الإخوان» عند أغلب القنوات والصحف المصرية حتى بعد سقوطهم عن العرش، بل وباتت تستمر على أخطاء نظام العسكر. أتمنى أن لا تحذو «الميادين» حذو تلك القنوات. إن عدم البحث الجدي بجرائم النظام يمكنه أن يفقد صداقيته.

\* كاتب فلسطيني

يقول الإمام الشافعي: «ما جادلتُ عالماً إلا وغلبتّه، وما جادلني جاهلٌ إلا غلبنني». يوصف أحياناً كلام الشافعي هذا بالاستعلائي، فالادعاء المقابل والمنطقي الجاهز هو: لا أحد ينفرد بحق القرار حول من هو الجاهل ومن هو العالم/ المثقف. يوجه الشافعي كلامه هذا إلى العالم (المثقف)، يعلم الشافعي أن من سيرقرأ كلامه هو من يبحث عن العلم لا جاهل. بقوله هذا يعمل الشافعي عملين: (1) هو يحث الناس على المزيد من العلم، (2) يعرف نفسه كمثقف ذي وظيفة ومسؤولية.

الجهل هو حقيقة موجودة، وحل «الأحجية» التي طرحها الشافعي أعلاه وأنا على يقين أن الشافعي عرفه كل المعرفه هو: الجاهل لا يُجادل. الجاهل يمكن حثه على العلم والمعرفة وإن تكاسل ورفض ذلك فسيبقى جاهلاً.

في كتابه «مستقبل وإهم» الذي يعالج به سيغموند فرويد موضوع الأديان يقول: «الجماهير دائماً غبية» (نعم بهذه البساطة). إذا خففنا من شدة وضوح هذا الجملة ووقعها، نقول: إن الجماهير دائماً أكسل من أن تبحث عن المعلومة بل تريدها أن تصل جاهزة وبقوالب بسيطة وواضحة ليتمكنوا من مضغها وتكرارها بسهولة، هذا الأمر يجعل الجماهير فريسة لأبسط وأسخف الدعايات بل وأحقرها.

الجاهل الكسول الذي لا يبحث عن المعرفة لا يمكن اقناعه إلا بالدعاية. الدعاية ممكن أن تلعب على وتر جمعي (قومي مثلاً) و/ أو عشوائي (ديني مثلاً) ولكن العامل الحاسم هو أن تلعب الدعاية على وتر الخوف. كلما

## لا يمكن التعويل على الإعلام السوري بأن يبث الدعاية المضادة ضد العدوان

كان الخطر الذي كانت ترّوج له الدعاية أوضح (لا بواقعيته بل ببساطة استيعابه) كان نطاق تأثير الدعاية أوسع.

البروباغندا هي ظاهرة موجودة وستبقى موجودة دائماً، ليس بإمكاننا أن نفرض واقعاً «لا دعائياً» في سيرورة هذه البشرية الممتدة من مسارح الرومان الدعائية المتحركة في أرجاء الإمبراطورية حتى شعراء البلاط عند العرب وصولاً إلى قناة «الفوكس نيوز» في الولايات المتحدة. الدعاية حتمية. في ظل هذا الواقع يُسأل السؤال:

اليس من واجب أولئك الذين لا يتقاعسون عن الوصول إلى المعلومة أن يصنّوا قوالب دعائية مضادة عدا كونهم معارضين ناقدين؟ أليس من واجب المثقفين أن يستعملوا أليات الدعاية نفسها بكل انحيازها من أجل تخويف الجماهير من العدو الحقيقي، خصوصاً حين تهب رياح المحن والأزمات؟ ولا بد أن يقوم فصيح ويقول: «لكن من هو العدو الحقيقي!».

إن مراجعة تاريخ العرب منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتهاء الإمبراطورية العثمانية، يمكنها أن توصلنا إلى استنتاج واحد فقط: عدونا هو الامبريالية، تنفذ الامبريالية مخططاتها عن طريق محاولات لتفكيك الأمة ومن ما زال يشك بمقولة «فرق تسد»، وأن الأمة المفككة يصعب أن تدحر عدوها، ومن ما زال يرفض أن يراجع تاريخ البلاد ويعرف أن سبب نجاح الحملة الصليبية الأولى في بلادنا كان الأمة المفككة آنذاك. ومن لا يعي أن ما نعيشه اليوم هو ناتج لاتفاقية سايكس - بيكو المشؤومة، ومن ما زال لا يابه لهذا الكلام أو يأخذه بعين الاعتبار فهو إما منتفع وإما جاهل كسول لا كلام معه ولا جدال: من الصعب اقناع المنتفع لكن بالإمكان الوصل والتأثير على الجاهل الكسول.

الحياة ونشاطاتها الاقتصادية والإنتاجية والثقافية والسياسية، إلخ...

وفي هذا السياق، لا بد من التأكيد على الوجود المسيحي التاريخي والمنغرس الجذور في كامل البلدان والدول العربية الشرقية، وذلك في مواجهة مشاريع وبرامج تجميع المسيحيين في «محميات» مغلقة و/ أو تهجيرهم.

كما لا بد من الدفاع عن الفلسطينيين المسيحيين الذين كانوا (وما زالوا) عرضة للاضطهاد المباشر منذ قيام الكيان الصهيوني، على أن يكون هذا الدفاع في إطار الدفاع عن فلسطين وقضيتها.

نكاد نقول إن خط الدفاع الأول عن العرب والمشرقيين المسيحيين كان يجب أن يكون بادئ ذي بدء في فلسطين وعبر الدفاع عن قضيتها، ممّا كان وفر على الجميع المشهد السائد راهناً. وفي هذا الإطار لا بد من الكف عن استيطان الرؤيا الاستشراقية لمجتمعاتنا (ورببها الرؤيا) الاستشراقية المعكوسة) وتحديداً للمكوّن المسيحي فيها (وهي رؤيا مبنية على مناهج التيارات الثقافية والجهوية الجامدة) وذلك من أجل صياغة وسيادة رؤيتنا الذاتية لشخصيتنا المجتمعية والوطنية.

ومن هذا المنطلق لا بد من التأكيد على الرفض القاطع لمنطقي «الحماية» من جهة و«الذمّة» من جهة أخرى (نعني ما يسمّى زوراً «الأقليات») وهما وجهان لعملة واحدة مرتفة ومرفوضة.

7. على هذه الأسس لا بد من مقارنة مستقبل العرب والمشرقيين المسيحيين من زاوية جديدة تقضي بضرورة التفاف المجتمعات العربية الشرقية ومكوناتها على بعضها، ومن ضمنها المكوّن المسيحي على تنوعه ومشاربه، من أجل الدفاع مجتمعة عن مستقبلها المشترك وابتكار شروط وعوامل وأدوات استمراريتها وتطويرها الذاتي الإرادي والواعي.

فإنما أن تحيا المجتمعات العربية الشرقية بكامل مكوناتها ومن ضمنها المكوّن المسيحي الأساس، وإما أن تموت متناحرة أو منتحرة.

(ورقة قدمت في لقاء «بيت عنيا»)

\* أستاذ جامعي وعالم اجتماع

المشرقي تحت صيغة «الأكثرية» و«الأقليات» التي فرضتها القراءات الاستشراقية المدنية والمعسكرة الممهدة والمتفاعة تشريعياً وتنظيراً مع الديناميات الاستعمارية القديمة والجديدة، وأخطر ما فيها استنباطها في مكونات المجتمع وفعالياته الفكرية.

كما لا بد من التأكيد على ما يلي: إن المجتمعات المشرقية يجب أن تحمي نفسها بنفسها، فتحمي بالتالي مكوناتها التاريخية الموروثة، وذلك من خلال بناء المواطنة القائمة على سيادة القانون العام المشترك، وتفعيل المؤسسات الجامعة؛ وذلك في إطار مسار مركّب يجمع بين احترام سيادة الدول وضمان انفتاح هذه الأخيرة على بعضها البعض، بصورة إرادية، مستقلة، مبنية على الاحترام المتبادل والتكامل على أساس المصالح المجتمعية (لا الفئوية) المشتركة والمتبادلة على كل صعد



## شعوب العربية؟

العام العربي، أو ما يعرف بالشارع العربي. أما الأخطر، فهو يتمثل في أن هذا المخطط الأميركي نجح إلى حد كبير في «ترويض» سلوك وأديان هذه الشعوب باسم الدين، مما أفرز تطرفاً مذهبياً وصل حدّ الحروب الأهلية، التي بدأت بأشكال متعددة في لبنان وهي لا تزال قائمة بطريقة أو بأخرى، مروراً بمصر، وتونس، وليبيا، وانتهاءً بسوريا اليوم، وهي دول ما يسمّى «الربيع العربي». ولعل السؤال الذي يطرح هنا، هو عن الأسباب أو العوامل التي جعلت قسماً كبيراً من الأفراد والمجموعات المتنوعة يتشرب هذا الخطاب المذهبي والطائفي بدرجة كبيرة لا بل يطلبه، ما قلب كل المفاهيم وبذل في الانتماءات بما يخالف الدين نفسه، والتاريخ، حتى سقطت صفة الهوية والإنسان والمواطنة في معظم الدول.

في علم الاجتماع، يرى العلماء أن «الجمهور العربي الذي يواجه حالياً مشكلة الهوية في زمن العولمة، هو على الأقلّ جمهور مرشّح لتعدد الهويات: هوية قومية (وطنية جنسية)، هوية دينية (مذهبية طائفية)، ومشروع هوية عالمية (كوسموبوليتية، إنسانية، أو إنسانية)، بالهجرة أو بالتبعية». وتترافق هذه الشرذمة في الهوية مع إشكالية الحكم في العالم العربي، التي يتداخل فيها الدين مع السياسة، لا بل يتماهى معها، إذ يعتمد السياسيون والطبقات الحاكمة إلى تغليف مشاريعهم وصراعاتهم السياسية بالدين عبر الشارع، ما أدى إلى إفراز «مجتمع متمذهب ومغلق». هذا الواقع، جرى استغلاله من قبل الدول التي تعمل على تفتيت المنطقة من أجل السيطرة عليها، ونعني هنا الولايات المتحدة الأميركية، فانتعست هذه السياسات على الشارع العربي، الذي بات يعيش اليوم في حالة انقسام مع عصره، وأعيد به 1400 سنة إلى الوراء.!!

### المراجع:

- i Confessions Of An Economic Hitman, John Perkins
- ii سوسولوجيا الجمهور السياسي الديني في الشرق الأوسط المعاصر، خليل أحمد خليل

مهـر

## مخاوف من سعي العسكري لامتيازات جديدة في الدستور المقترح

تحديات ستة تواجه لجنة الخمسين المكلفة وضع دستور للبلاد في مصر، لا تزال عالقة بسبب اختلاف أيديولوجيات أعضائها وإن كان جميعهم يصرون بشدة على التوافق

## تحديات ستة تثير الجدل في لجنة الـ 50

القاهرة -

رانيا الصبد ورنا محمود

جميع التحديات السابقة في اجتماعات مغلقة منعاً من إحداث حضور الإعلام لها نوعاً من بلبلية وإثارة الرأي العام. هوية الدولة يحكمها طبقاً للمادة الثانية النص القائل بأن «الإسلام هو دين الدولة، مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»، و«المادة الثالثة التي تخص على أن «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشؤونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية»، إلا أن الاختلاف ما لبث أن اشتغل داخل أروقة غرف الاجتماعات المغلقة للجنة المقومات الأساسية والمنوط بها مناقشة هذه المادة. فقد طالب ممثل حزب التجمع في اللجنة حسين عبد الرازق، في خطاب رسمي، بأن «يتضمن النص الحالي للمادة الثانية نصاً إضافياً متمثلاً في مبادئ الشريعة الإسلامية ومبادئ شرائع الأديان الأخرى والقيم العليا للأديان، ونصوص هذا الدستور مصدر رئيسي من مصادر التشريع، ويكفل الدستور تنوع مصادر التشريع بما يعكس الروافد المتنوعة للهوية الوطنية، وعدم فرض تشريعات تنظم حياة المواطنين في المجال الخاص تتناقض مع معتقداتهم». وكشفت مصادر مطلعة داخل لجنة الخمسين لـ «الأخبار»، أن ممثلي الأزهر «شكلوا لجنة علمية شرعية دستورية ولغوية، لتحليل جميع المواد الدستورية محل الخلاف وإصدار موقف الأزهر منها». وفيما التزم ممثل حزب النور، بسام الزرقا، الصمت إزاء الجد الدائر حول المادة الثانية، ورفض التصريح لوسائل الإعلام

من  
الاحتجاجات  
على قانون  
الطوارئ  
في القاهرة  
(غيانلويغي  
غارسيا -  
ا ف ب)



بنظام الحكم في الدستور يشمل 112 مادة، وتبدأ بمواد البرلمان، وبعدها المواد الخاصة برئيس الجمهورية، مشيراً إلى أن «اقتراحه يتضمن مناقشة المواد الخاصة برئيس الجمهورية أولاً لتحديد نظام الحكم، وأن الاتجاه العام داخل اللجنة هو النظام شبه الرئاسي الأقرب إلى الفرنسي». أما رئيس لجنة الخمسين الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق، عمرو موسى، فعبر عن تأييده للنظام الجمهوري، من دون أن يفصح عن نوعية هذا النظام الجمهوري، هل هو برلماني أم رئاسي؟ من جانبه، قال رئيس حزب الوفد،

الديمقراطي الاجتماعي عضو لجنة نظام الحكم المنتقاة عن لجنة الخمسين، محمد أبو الغار، وجود اتجاه عام بين الأعضاء بالإبقاء على المادة الثانية بالدستور من دون تعديل، وعدم وجود تعدد لمصادر التشريع لتكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، قال عضو حركة «تمرد»، المقرر المساعد للجنة نظام الحكم، محمد عبد العزيز، لـ «الأخبار»، إنهم مع «النظام المختلط الأقرب إلى الرئاسي، أسوة بالنموذج الفرنسي»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنهم «لم يتوافقوا بعد عما إذا كان مختلطاً أقرب إلى البرلماني أو أقرب إلى الرئاسي». وأوضح عبد العزيز أن «الباب الخاص

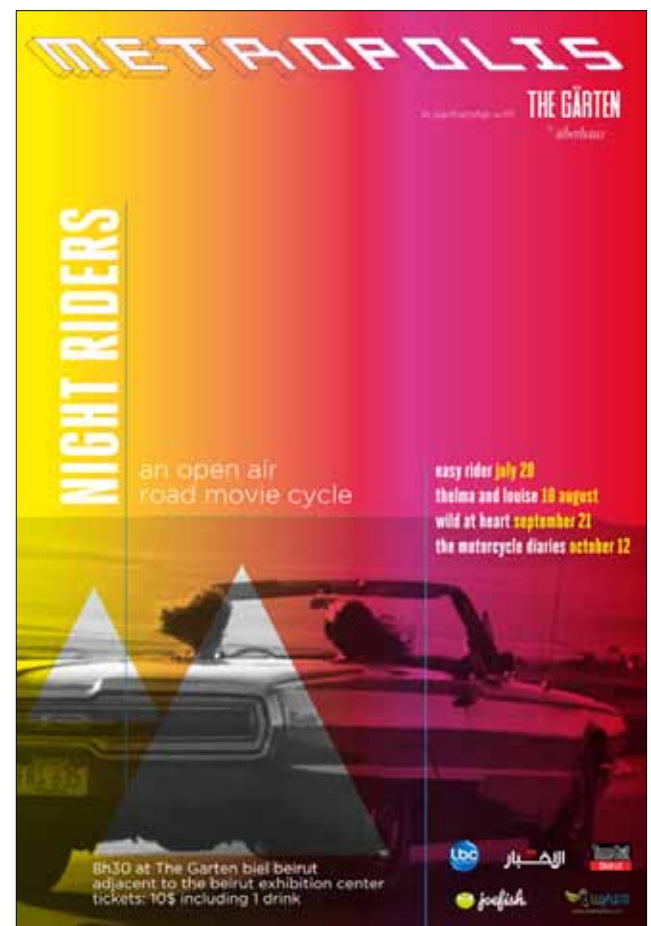
عن موقف الحزب منها، إلا أن المادة 219 لم تبحث بعد، وقد شارك حزب النور في اللجنة مراهناً على تضمينها ضمن الدستور بعدما حذفها لجنة العشرة. ويقول عضو لجنة الخمسين المخرج السينمائي، خالد يوسف، إنه «لن يسمح بإمرار المادة 219 في التعديلات الدستورية الحالية بهدف الحفاظ على مدينة الدولة»، مضيفاً إنه «يجب على ممثلي التيار الليبرالي في لجنة الخمسين عدم الإنصات إلى مطالب حزب النور، وتحاول تهديداته بالانسحاب من اللجنة»، مشيراً إلى أن تلك المادة تكرر فكرة الدولة الدينية وتحرم الإقباط من حقهم في المواطنة. وفيما أكد رئيس حزب المصري

## هاغل للسيسي: يجب دفع خريطة الطريق

الخاسر السابق في الانتخابات الرئاسية، الفريق أحمد شفيق، في دبي يأتي «ضمن الأكاذيب التي تروجها وسائل الإعلام لإثارة البلبلية»، مؤكداً أن الحديث عن دعم الحزب للفريق أحمد شفيق سابق لأوانه. وكشف رئيس «النور» أن الحزب قد ينسحب من لجنة الخمسين في حال المساس بمواد الهوية والشريعة الإسلامية بالدستور. من جهة ثانية، قرر المحامي العام الأول لنيابات غرب القاهرة، المستشار أحمد البقلي، أمس، إحالة 104 متهمين من أنصار جماعة الإخوان، والرئيس مرسي، إلى محكمة جنايات القاهرة، لاتهامهم بارتكاب أعمال العنف والشغب التي حصلت على نطاق واسع في ميدان رمسيس، والمناطق المحيطة به منتصف شهر تموز الماضي، وما تضمنته من «مسيرات مُسلحة، وأعمال قتل وتخريب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة». في السياق، نفى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة، إسماعيل هنية، وجود صفقة مع مرسي، أو غيره لتوطين الشعب الفلسطيني في سيناء. وقال، خلال افتتاحه سلسلة مشاريع في رفح للصحافيين، «إن ما يروجه الإعلام

مبادرات لحل الأزمة السياسية الراهنة»، مشيراً إلى أنهما أكدا «التمسك بالشرعية المتمثلة في عودة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى منصبه وعودة مجلس الشورى والعمل بالدستور المعطل مجدداً». وقال عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة عمرو دراج إن «لقاءه والدكتور محمد علي بشر مع الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل جاء في إطار تبادل وجهات النظر من دون طرح لأي مبادرات أو حديث عن تفاوض أو توصيل رسائل من أي نوع أو لأي طرف». وشدد دراج على أن «هيكل لم يعرض أيّاً من المقترحات أو المبادرات بالإفراج عن قيادات الجماعة، أو منح الحزب 3 وزارات، أو السماح للجماعة بالعمل كجمعية أهلية». من ناحيته، قال رئيس «حزب النور» السلفي، يونس مخيون، إن الحزب لا يمانع في ترشح أي مسؤول عسكري سابق للانتخابات الرئاسية المقبلة، ولكنه شدد على أن دعم المنتمين لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك مرفوض تماماً. وأضاف مخيون إن ما تردد عن لقاء عضو الحزب أشرف ثابت، والمرشح

لا تزال الأزمة المصرية تراوح مكانها، وسط تدخل أميركي لافت على خط «دفع خريطة الطريق السياسية للبلاد قدماً»، حسب خطاب وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إلى السلطات الانتقالية المصرية خلال اتصال هاتفي مع القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، يأتي ذلك وسط إحالة 104 متهمين من أنصار جماعة الإخوان المسلمين، والرئيس المعزول محمد مرسي، إلى محكمة جنايات القاهرة، لاتهامهم بارتكاب أعمال عنف وشغب. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) جورج ليتل، في بيان، إن هاغل حث السيسي خلال اتصال هاتفي أول من أمس «على مواصلة القيام بخطوات لإظهار التزام الحكومة الانتقالية بالمضي قدماً في خريطة الطريق السياسية». في غضون ذلك، أكد حزب الحرية والعدالة أن «الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل لم يعرض على ممثلي الحزب والجماعة محمد علي بشر وعمرو دراج، في اللقاء الذي جمع الثلاثة، أي



عربيات  
دوليات

روحاني: لن تطوّر أسلحة نووية



أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني (الصورة) أن إيران لن تطوّر أسلحة نووية، مشيراً في حديث لقناة «أن بي سي» الأميركية إلى أن «لديه السلطات الكاملة بالتفاوض مع الغرب في ملف النووي الإيراني».

من جهة أخرى اعتبر روحاني أن لهجة الرسالة التي تلقاها من الرئيس الأميركي باراك أوباما كانت «إيجابية وبناءة».

(الأخبار)

ولي العهد السعودي  
ولويد أوستن

استقبل ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أمس قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول لويد أوستن وجرى خلال اللقاء استعراض آفاق التعاون بين البلدين. وطبقاً لوكالة الأنباء السعودية، حضر اللقاء نائب وزير الدفاع الأمير سلمان بن سلطان ورئيس ديوان ولي العهد والمستشار الخاص، الأمير محمد بن سلمان ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن حسين عبدالله القبيل، والمدير العام لمكتب وزير الدفاع المكلف اللواء صقر العمري.

(الأخبار)

العراق: 150 مليار دولار  
ميزانية 2014

كشف نائب وزير المالية العراقي، فاضل نابي، أن ميزانية العراق لعام 2014 من المرجح أن يبلغ حجمها الاجمالي 174,6 تريليون دينار (150,1 مليار دولار) على اساس سعر للنفط قدره 90 دولاراً للبرميل. وقال نابي إن خطة الميزانية لعام 2014 تتوقع صادرات نفطية حجمها 3,4 ملايين برميل يومياً.

(رويترز)

نيجيريا: 166 قتيلاً  
بين الجيش وبوكو حرام

أعلن المتحدث باسم الجيش النيجيري إبراهيم اتاهيرو أن ضربة عسكرية شنها الجيش على معسكر لجماعة بوكو حرام الإسلامية الأسبوع الماضي في شمال شرق نيجيريا أدت إلى مقتل 150 إسلامياً و16 جندياً، ولا يزال هناك تسعة جنود مفقودين. وأوضح المتحدث في حديث لوكالة «فرانس برس» أن الجيش هاجم المعسكر في 12 أيلول، لافتاً إلى أنه كان «معسكراً محصناً بشدة مع أسلحة ثقيلة في ولاية بورنو» (شمال شرق)، وتحديداً في غابة كاسيا.

(أ ف ب)

حكايات هأسوية هن عبر رفح:  
الطلبة ينعون مستقبلهم

## فاطمة عبد الله

قوات أمن «حماس» إلا أن دفعت بهم بعيداً بواسطة الهراوات والاشتباك بالأيدي، حتى غادرت ثلاث حافلات بوابة قطاع غزة في طريقها إلى مصر. «على جميع الطلاب التوجه إلى معبر رفح غداً صباحاً. هذا ما أكدته السفارة الفلسطينية في خبر لها نشر أمس»، قال حسن، وهو يدرس ماجستير قانون في معهد الدراسات والبحوث في مصر، موضحاً أن «غياب شهر كامل عن الفصل الجديد يعني خسارة الفصل كاملاً». وعبر حسن عن حقه بأن يكون على قائمة المسافرين العاجلين مع المرضى، وخاصة بعدما أصدر السفير الفلسطيني لدى مصر بركات الفرا، بياناً الثلاثاء طالب فيه الطلاب العالقين في غزة والمسجلين في الجامعات المصرية بالتوجه إلى المعبر بعد تنسيقهم مع السفارة.

ومن جانبه، قال ماهر أبو صبحه، المدير العام لهيئة المعابر بوزارة الداخلية المصرية، «إن الطلاب العالقين لهم الأولوية في السفر، ولكن هنالك حالات إنسانية من مرضى وأصحاب إقامات قد تنتهي في أي لحظة بحاجة للخروج من غزة وإلا فقدوا حياتهم خارجها».

وكانت السلطات المصرية قد أعلنت الاثنين فتح معبر رفح الحدودي مع مصر بعد إغلاقه منذ أن عزل الجيش المصري الرئيس محمد مرسي في الثالث من تموز الماضي، وقلصت السلطات المصرية منذ ذلك الوقت عمل المعبر ليقصر على أربع ساعات يومياً، وهو ما يكاد يكفي سفر المرضى وأصحاب الإقامات الخارجية. وآلاف المسافرين من طلبة ومرضى وأصحاب إقامات شارفت على الانتهاء، مكثسون على بوابة المعبر، فيما لم يستطع أكثر من 250 مواطناً الخروج من القطاع.

في صالة الانتظار أمام معبر رفح الحدودي مع مصر، المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة بالعالم، والمغلق منذ أكثر من سبعة أيام لأسباب أمنية، تناسى شاب فلسطيني الجنسية كونه رجلاً وترك عينيه تسبحان في بحر من الدموع الحارقة، خادشاً بأظفاره حافلة الركاب الأولى التي انطلقت نحو البوابة المصرية لمعبر رفح إثر تلقيها إشارة بالتحرك من أحد الجنود المصريين.

في محاولة منه لإيقاف الحافلة والصعود على متنها، شارك محمد الأسطل مع عشرات الطلبة الفلسطينيين الذين يكملون دراساتهم في الخارج، وفضلوا قضاء إجازاتهم مع ذويهم في القطاع، فغابوا عن بدء عامهم الدراسي، وإن طال غيابهم، فسيتمنعون من إكمال دراساتهم.

الأسطل، وهو طالب يدرس الطب في جامعة المنصورة في مصر، قال لـ«الأخبار»: «منذ أسبوعين وأنا أتى يومياً إلى معبر رفح من الساعة السادسة صباحاً، متمنياً أن يسمح لي بالسفر لمواصلة دراستي، لكن دون جدوى»، موضحاً أن دراسته ستبدأ خلال هذا الأسبوع، وعدم السماح له بالسفر يعني فقدانته الكثير من الدروس المهمة، وخاصة أن دراسة الطب تحتاج الالتزام في كافة المحاضرات.

أكثر من ألفي مسافر يحملون بأن يستطيعوا السفر خلال اليوم وغداً عبر معبر رفح، بعد أن سمحت السلطات المصرية بفتحها لمدة يومين. ضج بهم الأمر، ولم يستطيعوا سوى عرقلة الحافلات المملئة بالمسافرين المرضى وأصحاب الإقامة والجنسيات الأجنبية، فما كان من

لم يستطع أكثر من  
250 مواطناً الخروج من  
القطاع

## اعترافات مرسي: كنت أنوي الفرار!

## القاهرة - إيمان إبراهيم

«إحنا اتمكنا من البلد في السنة الأولى للحكم، سيبونا سنة كمان، لو مشينا دلوقتي البلد هتخرب ثاني، ووجودنا من غير شروط أو ضغوط»، إجابة موجزة أوردها الرئيس المصري المعزول محمد مرسي خلال استجوابه في التحقيقات التي يخضع لها. وقال إن رد القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي عليه كان «مهمتنا تنفيذ إرادة الشعب وفق الدستور، والوضع الآن بالشارع سيئ ومطالب العزل تتزايد»، موضحاً أن السيسي وضعه بين خيارين: «الأول: انتخابات رئاسية مبكرة، والثاني: الرحيل من دون شروط».

وقال مرسي، خلال التحقيق، «أكدت للسيسي أنني لن أتنحى وأن الدستور منحني حق إقالة قيادات الجيش، وما كان من السيسي إلا أن أكد أن الجيش على قلب رجل واحد، والشعب لن يسمح بالمساس بقواته المسلحة».

بديع ونائبه الأول المهندس خيرت الشاطر، لعلنا نصل إلى حل وسط يعمل على تهدئة الأجواء».

وأجاب الرئيس السابق عن سؤال المحقق الذي اختص قراره بأمر طائفة الرئاسة بالإفلاخ من دون الرجوع إلى قائد الحرس الجمهوري، قائلاً «أمرت طاقم الطائفة الرئاسية بالاستعداد بعدما أجريت اتصالات مع مسؤولين رفيعي المستوى في قطر وتركيا (ذكر اسمهما، لكن مصادر «الأخبار» رفضت الإفصاح عنهما لأسباب دبلوماسية) بعدما أجريت اتصالات هاتفية معهما لاستضافتي في أحد البلدين وطلبت من أسرتي الاستعداد من دون أن أبلغ أي شخص». وتابع «لكن قائد الطائفة أبلغ اللواء محمد زكي قائد الحرس الجمهوري بقراري وأمري له، وعليه رفض أن ينفذ أمري له بحكم أن هناك دواعي أمنية تحول دون ذلك لحالة التوتر العامة التي تسود البلاد ومنع أي فرد في الطاقم الرئاسي من الفرار خارج البلاد نظراً إلى حالة عدم استتباب الأمن».

أكد مرسي للسيسي أنه  
لن يتنحى وأن الدستور  
منحه حق إقالة  
قيادات الجيش

وأضاف «قاطعت السيسي وأكدت له أن تظاهرات 30 يونيو كانت فوتو شوب، وأن أنصاري يتخطون 50 مليوناً، لكنه (السيسي) أوضح أن الجيش لن يسمح بالفوضى». وتابع مرسي «تيقنت من أن هناك مازقاً حقيقياً وأن وضعي الرئاسي في خطر، وعليه قمت بإجراء اتصالات مكثفة مع أسعد الشيشة ورفاعة الطهطاوي مساعدي ديوان عام الرئاسة، والمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد

عضو لجنة نظام الحكم، السيد البدوي لـ«الأخبار»، إن حزبه يؤيد النظام المختلط الأقرب إلى البرلماني في الدستور الذي سيحكم مصر بعد ثورة 30 يونيو.

وفيما زادت صلاحيات الرئيس عقب تعديلات لجنة العشرة عن ميثاقها بدستور 2012 الذي أسقط، وبدأت لجنة نظام الحكم في أولى اجتماعاتها بالحديث عن كيفية محاسبة رئيس الجمهورية، أوضح موسى أن لجنة الخمسين «تداول أفكاراً حول عزل الرئيس وستناقشها جميعها»، مشدداً على «ضرورة وجود آلية معينة في هذا الصدد «مطلوبة تماماً»، حتى لا تؤدي إلى مزيدات في ما بعد.

وحول الانتخابات، أوضح عضو اللجنة محمد أبو الغار، أنه يؤيد إجراء الانتخابات بنظام القائمة، «منعاً لعودة أي من النظام السابق إلى الحياة السياسية وإفسادها من جديد»، مشيراً إلى أنه مع إلغاء مجلس الشورى.

مواد القوات المسلحة هي واحد من التحديات الكبرى التي تواجه العاملين في لجنة الخمسين لتعديل دستور 2012، في ظل التخوفات من أن يكون للعسكر دور بارز في الحياة السياسية خلال الفترة المقبلة، والسعي للحصول على امتيازات أكبر مع تزايد نفوذ المؤسسة العسكرية على الساحة المصرية بعد عزل محمد مرسي في 30 يونيو الماضي، أو على الأقل الإبقاء على مواد القوات المسلحة كما هي في دستور «الإخوان» المعطل.

ومن ضمن التحديات التي تواجه لجنة الخمسين الآن؛ مواد الحريات في الدستور الجديد، وهناك تخوفات كثيرة من استمرار جملة «ينظمه القانون» التي أصرت الجمعية التأسيسية السابقة على أن تزيلها مواد الحريات في دستور 2012. وقال العضو الاحتياطي في لجنة الخمسين ناصر أمين، إنه «لا بد من التأكيد على أن هناك حقوقاً مقدسة لا يجب المساس بها في الدستور الذي يعدل»، لافتاً إلى أن «من بين هذه الحقوق الحق في الحياة والاعتقاد، والمعتقد وحقه في سلامته الجسدية وحقه في الحرية بكرامة وإنسانية». ولفت أمين إلى أن تلك حقوق مقدسة وليست هبة أو عطية من الدولة، والتي لا يزال النقاش جارياً حولها، في ظل تكتم من قبل أعضاء لجنة الحقوق والحريات المنتبذة عن لجنة الخمسين.

المصري بشأن اتفاق مع الرئيس مرسي لمنح الفلسطينيين أرضاً في سيناء كذب وافتراء... شعينا رفض مشروع التوطيين الأميركي بالتظاهرات والثبات في عام 1953».

إلى ذلك، تابعت «اليوم السابع» المصرية نشر تسجيل خاص لمبارك، تناول فيه بعض ما يتعلق بحرب 1973، منتهماً بشكل واضح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بأنه وراء تسريب موعدها. وقال مبارك، بما يتناقض مع عشرات الوثائق التاريخية التي تثبت تورط الملك حسين في ذلك، إن «الرئيس المصري الراحل أنور السادات مقالش للملك حسين حاجة... ده هو قال للرئيس الراحل ياسر عرفات... قال له: هات كتبية وكلم جندي ويبقى اسمك اشتريت معنا في الحرب... وإسرائيل عرفت... راحت غولدا مائير رئيسة الوزراء وقتها واستدعت الاحتياط الساعة 11 صباحاً... لكن لما شافت الجنود يبلعوا كرة راحت قالت المصريين زي كل مرة بيهوشوا... فرحنا الساعة 2 ضربناها قبل الحرب بـ6 دقائق بصواريخ طائرات ودمرنا قوة الاتصالات الإسرائيلية الحربية الأساسية».

(الأخبار)

## حكومة الحمد لله تؤدي اليمن الدستورية اليوم

من المفترض أن تؤدي الحكومة الفلسطينية الجديدة اليمن الدستورية اليوم أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس

تؤدي الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة رامى الحمد لله اليوم اليمن الدستورية أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأكد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية، إيهاب بسيسو، أمس أن الحكومة السادسة عشرة برئاسة الحمد لله، ستؤدي عند عصر اليوم اليمن القانونية أمام الرئيس عباس.

وكشف بسيسو أن الحكومة الجديدة حافظت على نفس تشكيلة حكومة تصريف الاعمال السابقة، موضحاً أن الرئيس عباس منح رئيس الوزراء الصلاحيات الكاملة في كل ما يتعلق بأعمال الوزراء والحكومة.

وأضاف أن «الحكومة ملتزمة سياستها المتمثلة بدعم المشاريع الاقتصادية، في ظل التحديات السياسية والاقتصادية، التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة، كتشجيع الاستثمار، ودعم صمود اهنا في كافة محافظات الوطن، وخاصة القدس وغزة». وأشار بسيسو إلى أن

من جهة أخرى، كشف النائب الأول لرئيس الحكومة، محمد مصطفى، عن أن الجانب الأميركي سلم خطة تطوير الاقتصاد الفلسطيني مكتوبة للقيادة الفلسطينية. وكشف مصطفى في حديث لوكالة «معا» الفلسطينية أن خطة وزير الخارجية الأميركية جون كيري سلمها مكتوبة ومكونة من 200 صفحة ومفصلة وتمتد لثلاث سنوات وتستهدف 8 قطاعات في كل المناطق دون استثناء، الضفة الغربية

«الحكومة الجديدة ستستمر في دعم جهود المصالحة؛ إذ إن هذا الملف لم يغلق، وكافة الجهود تبذل على كافة المستويات لإنتمائه، بالإضافة إلى استمرار دور الحكومة تجاه دعم صمود القدس وحماية المقدسات».

وأشار بسيسو إلى أن رئيس الوزراء الحمد لله، سيغادر يوم السبت المقبل إلى نيويورك، للمشاركة في اجتماع المانحين، وإيضاً اجتماع الجمعية العمومية، لإطلاع وفود الدول على الوضع الراهن في فلسطين.

وكان الحمد لله قد أكد في وقت سابق أمس أن إعلان «التعديل الوزاري المرتقب سيكون قبل نهاية اليوم (أمس)».

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة قد كشفت لصحيفة «الأيام» المحلية أن اجتماعاً ثانياً ونهائياً سيعقد بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء المكلف رامى الحمد لله بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، وذلك بعد أن انتهت المهلة القانونية الممنوحة للحمد لله ليل الثلاثاء.

وقطاع غزة، والقدس الشرقية. وأضاف: «وعدونا بأنهم سيضعطون على إسرائيل لتسهيل تحقيق هذه الخطة».

وأضاف أن الخطة التي أعدها الجانب الأميركي واللجنة الرباعية تستهدف قطاعات واعدة مثل الزراعة والصناعة والسياحة والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والمياه وغيرها، وذلك بمبلغ قرابة 4 مليار دولار تقدم عبر استثمار خاص في الاقتصاد الفلسطيني، لا نقداً.

ولفت مصطفى إلى أن الحكومة ستعرض في اجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية الأسبوع المقبل خطة ورؤية فلسطينية لتطوير الاقتصاد، مضيفاً: «سنتكلم بصراحة على استمرار الوضع المالي الصعب وارتفاع البطالة والفقر، بالإضافة إلى زيادة الدعم المالي للسلطة». وكشف أن خطة الحكومة لتطوير الاقتصاد «ستكون جاهزة مع نهاية العام، من 2014-2016 وسنأخذ في الاعتبار الخطة الأميركية التي قدموها لنا بالإضافة إلى دور القطاع الخاص».

(الأخبار)

### الخطة الأميركية لتطوير الاقتصاد الفلسطيني تمتد لثلاث سنوات

## الأقصى مخصّص للمستوطنين فقط!

«الأقصى كان مخصّصاً للمستوطنين فقط»، هكذا يصف أحد المقدسيين ما جرى في المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة أمس، عشية «عيد العرش اليهودي» من اقتحامات وحصار ومضايقات تزامنت مع دخول المتشددين اليهود إلى باحته

القدس المحتلة - مالك سمارة

اقتحم مئات المتدينين اليهود المتشددين صباح أمس باحات المسجد الأقصى، يرافقتهم عناصر من القوات الخاصة الإسرائيلية، انتشروا بكثافة في باحات الحرم. ووضعت قوات الاحتلال أسلاسل على بوابات المسجد، بينما حاصرت المعتكفين وطلبة مصاطب العلم، الذين توافدوا أول من أمس لحماية المسجد من الاقتحامات المحتملة للمستوطنين اليهود مع حلول «عيد العرش»، قبل أن تسمح لهم بمغادرة المسجد.

ومنعت قوات الاحتلال المصلين من كافة الأعمار من دخول المسجد، تمهيداً لتهيئة الأجواء أمام المستوطنين لأداء طقوسهم الدينية احتفالاً بأعيادهم التي تمتد على مدار الأسبوع المقبل، فيما كشفت القناة الثانية العبرية أن أعداد اليهود المتوقع دخولهم المسجد الأقصى في العيد سيزيد على مليون يهودي.

ويأتي هذا الاقتحام بعد دعوات أطلقتها منظمات «لمسيرات يهودية مليونية» في القدس، تزامناً مع حلول «عيد العرش»، وبعد يوم واحد من «تفويض» الكنيست للمستوطنين اليهود بدخول الحرم القدسي للاحتفال بأعيادهم الدينية.

ولم يكن منع المصلين من كافة الأعمار من دخوله إلا ترجمة عملية لتصريحات رئيس صندوق الهيكل، يهودا جليك، في الكنيست أول من أمس، التي دعا فيها إلى عدم السماح لغير اليهود بدخول «جبل الهيكل» في فترة الأعياد اليهودية.

لعل المناسبات الدينية في إسرائيل أصبحت فرصة لتكريس المشاريع التهودية والاستيطانية، والتنغصص على الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة



فلسطينيات يحتجن على اقتحام إسرائيليين لباحات الأقصى (أحمد غرابية - أ ف ب)

لجماعات اليهودية أن تواصل جرائمها تجاه المسجد الأقصى المبارك».

وبخصوص ادعاء إسرائيل أن السماح لليهود بممارسة طقوسهم الدينية تقتضيه «المبادئ الديمقراطية» التي تقوم عليها الدولة، والتي تشمل حرية العبادة، قال التميمي: «لكل دين خصوصية، كل الشرائع الدينية، والقوانين الدولية، لا تبيح لأي أصحاب دين بأن يستولوا على معابد أصحاب الدين الآخر، هذه ليست ديموقراطية، هذا اعتداء صارخ على عقيدتنا وديننا».

وأشار إلى أن الخطاب التهودي المتماهي مع «الروايات التوراتية» بات يسوق الآن على أعلى المستويات السياسية في إسرائيل، حيث أصبح كبار السياسة يتحدثون علناً عن «القدس الموحدة»، و«يهودية القدس»، و«تقسيم المسجد الأقصى»، و«حق اليهود في جبل الهيكل»، فالأسبوع الماضي فقط، شهد كماً كبيراً من الممارسات والتصريحات غير المسبوق، حيث قام الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، بإلباس الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين العمارة في كنيس في القدس المحتلة، في رسالة سياسية واضحة لم تلق أي صدى فلسطينياً وعربياً، فيما أصبحت الصلوات التوراتية تمارس بشكل اعتيادي عند المسجد المرواني داخل الحرم، وسط دعوات إلى هدمه وتحويله إلى كنيس يهودي.

وباتت الاقتحامات اليومية تحظى بتغطية رسمية على المستويين الأمني والسياسي، ولا أدل على ذلك من تصريحات القائد العام للمشرطة الإسرائيلية، يوحنان دانيانو، التي دعا فيها قبل أيام قليلة إلى السماح رسمياً لليهود بدخول المسجد الأقصى بصفته إحدى «ساحات وازراء، مثل وزير الإسكان، أوري أرئيل، في اقتحام الحرم إلى جانب المستوطنين».

في مقابل كل ذلك، تقف القدس وحيدة في خندق المواجهة، ليس ثقة إجراءات رادعة، ولا حتى موقف حازم تجاه هذه العريضة الإسرائيلية، لا فلسطينياً ولا عربياً. ثمة حالة سخط تسيطر على أهالي القدس المحتلة تجاه المسؤولين الفلسطينيين في السلطة والدول العربية، وخصوصاً تلك التي تؤدي دور الوصي على المدينة التاريخية مثل الأردن. لعل أحد تجلياتها كان طرد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، والوفد الأردني المرافق له من ساحات المسجد الأقصى بعد أن حاولوا دخوله أخيراً.

### الكنيست «يشرم» للمستوطنين باقتحام باحة الأقصى عشية «عيد العرش»

وخارجها، من خلال إغلاق المعابر وتشديد الإجراءات الأمنية، حتى تكتمل «فرحة العيد».

ورداً على قرار الكنيست، واقتحام المستوطنين، طالب المجلس الوطني الفلسطيني «الاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، وعلى رأسها الاتحاد البرلماني الدولي باتخاذ إجراءات ضد الكنيست الإسرائيلي وفي مقدمتها طرده من الاتحاد باعتباره عضواً فيه».

من جانبه، قال أمين سر الهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلة، تيسير التميمي، لـ«الأخبار»، إن «قرار الكنيست يهدف إلى إضفاء الصبغة القانونية على اقتحام المسجد الأقصى، تمهيداً لتحويل المسجد إلى كنيس يهودي»، مضيفاً أن «إسرائيل منذ سنوات تدعم الجماعات اليهودية من خلال أذرع الحكومة المختلفة، والآن تدخل

الكنيست، لإضفاء الصبغة القانونية، بحيث إن من يتصدى لهذه الجماعات مستقبلاً، أو يحاول أن يمنعها، سيكون قد خالف القانون ويقدم للمحاكم ويودع داخل السجن. وبالتالي ستكون نحن الضحية، وسنوصف بالجناة، وستصبح إسرائيل المحتلة هي صاحب الحق».

ورأى التميمي أن إنهاء الانقسام الفلسطيني هو حجر الزاوية في الدفاع عن المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن القدس «هي بؤرة الصراع المركزية بين الأمة بكاملها والمشروع الصهيوني، وإذا لم يتوحد الشعب الفلسطيني فسنعطي المبرر للعرب وللمجتمع الدولي للعزوف عن القيام بواجبهم تجاه القدس».

وأضاف: «لولا هذه الحالة من الضعف والصمت العربي والإسلامي لما كان للكنيست أن يتخذ قراره الأخير، وما كان



## هبوب

## وفيات

أل المصري وعبد الجواد وبيدع  
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم  
بقضاء الله وقدره المرحوم  
الناج عمر المصري  
(أبو جمال)  
أولاده: المهندس جمال، الدكتور رضوان،  
المهندس هشام والدكتور وائل  
أشقاؤه: الدكتور محمد، نبيه والمرحوم  
شريف  
صهره: محمود عرابي  
أشقاء زوجته: الأستاذ حسن، حسام  
والمرحوم حسيب عبد الجواد  
سيصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم  
الخميس 19 الجاري في مسجد الغفران  
(مقبرة صيدا الجديدة)، حيث يوارى في  
الترى.

تقبل التعازي للنساء قبل الدفن وبعده  
في منزل الفقيد الكائن في الوسطاني،  
حي البراد، بناية السن، الطابق الثالث.  
ولرجال بعد الدفن وفي اليومين الثاني  
والثالث من بعد صلاة العصر في منزل  
ولده الدكتور رضوان الكائن في الهلالية،  
بناية الواحة، الطابق الرابع، قبل مبنى  
بلدية الهلالية.

من أمن بي وإن مات فسيحيا  
زوجة الفقيد: سميرة حنا قازان  
ولداها: الياس وعائلته وطونى وعائلته.  
ابنته: روزين زوجة بشارة قازان  
وعائلتها  
شقيقه: جان الياس مهنا وعائلته  
شقيقاته أولاد المرحومة شفيقة زوجة  
المرحوم جان شاهين مهنا وعائلاتهم  
ترين  
وعوم عائلات مهنا، قازان، سيدي، أبو  
زيدان، هلالى وعموم عائلات الفرزل  
وأنسابهم في الوطن والمهجر ينعون  
إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه  
المرحوم

المرحوم  
جوزف الياس مهنا  
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الأربعاء  
الواقع فيه 18 أيلول 2013 متمماً واجباته  
الدينية  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام  
الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم  
الخميس الواقع فيه 19 أيلول 2013 في  
كنيسة سيدة البشارة - الفرزل  
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده لغاية  
مساء الأحد الواقع فيه 22 أيلول 2013  
في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة  
صباحاً لغاية الساعة السابعة والنصف  
مساءً.

## إعلانات رسمية

## اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن  
طلبت سعدى سليم غانم بصفتها احد  
ورثة جوزف سليم الخوري سند تملك  
بدل ضائع بالعقار /2825/ القسم /2/  
البوشرية باسم المورث.

للمعرض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاوم بالتكليف  
جورج صايغ

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلبت رابحة سعيد غرن الدين بصفتها  
الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن  
حصتها في العقار 909 بعورته  
للمعرض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## اعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا

بالمعاملة رقم 1993/60  
الى المنفذ عليها ماريانا حنا شهلا  
راسكيفا - زغرنا  
تدعوك هذه الدائرة لتقديم ملاحظاتك  
حول واقعة ترك المعاملة التنفيذية  
المقدمة من فرنسيس حنا شهلا ضد  
روزا حنا سعد ورفاقها دون اي اجراء  
لمتابعتها، وذلك ضمن مهلة خمسة  
ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً  
مهلة النشر والا سيصار الى متابعة  
الاجراءات حول هذه الواقعة.

مامور التنفيذ  
جبور نمونم

## إعلان عن مناقصة

تطلق بلدية القصر مناقصة لمد شبكات لمياه الشرب في بلدات القصر، الكواخ و قنافة.  
وبناء خزان في بلدة فيسان. وحفر وتجهيز بئر في سهلات المي. وترميم خزان في  
بلدة الميدان محافظة البقاع، بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج ENPI لدعم  
التنمية المحلية في شمال لبنان. يمكن الحصول على نسخة من ملف المناقصة من  
بلدية القصر أو من صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بيروت، كليمنصو  
ويغفر سنتر. تقدم العروض في مركز بلدية القصر قبل الساعة الثانية عشر من ظهر  
يوم الاثنين الواقع في 14 تشرين الاول 2013 بتوقيت بيروت. تقضى العروض في  
نفس التاريخ الساعة 12:15 في مبنى البلدية.

الرئيس الموريتاني يمهّد لمحاورة المعارضة  
بأوسع تعديل حكومي

## نواكشوط - المختار ولد محمد

التعديل الحكومي الذي شهدته  
موريتانيا أول من أمس، يشكل تنازلاً  
للمعارضة من خلال إبعاد حزبيين،  
لكنه من جهة ثانية تأكيد لا غبار  
عليه مفاده أن لا حكومة ائتلافية كما  
تطالب المعارضة من أجل المشاركة في  
الانتخابات.

لقد شمل التعديل اثنتي عشرة حقيبة،  
من بينها وزارات السيادة، فحمل  
الدبلوماسي أحمد ولد تكدي من  
واشنطن إلى وزارة الخارجية بدلاً من  
حمادي ولد حمادي الذي كُلف حقيبة  
الصيد والاقتصاد البحري، في وقت  
تجري فيه موريتانيا مفاوضات شاقة  
مع الاتحاد الأوروبي بشأن الأسماك.  
مفاوضات سبق توقيع اتفاق بشأنها  
العام الماضي، غير أن الأوروبيين عدّوه  
اتفاقاً مجحفاً في حقهم وطالبوا بإعادة  
التفاوض.

غير أن تعيين ولد تكدي على رأس  
الدبلوماسية سيواجه انتقادات داخلية  
من طرف بعض خصوم الرئيس محمد  
ولد عبد العزيز، الذين ينظرون إلى  
الوزير الجديد كأحد أعداء الهوية  
بسبب عمله سفيراً للرئيس الأسبق  
معاوية ولد الطابع لدى إسرائيل.  
غير أن مراقبين لا يولون الأمر أهمية،  
مشيرين إلى أن الاعتراف الموريتاني  
بإسرائيل أصبح من الماضي منذ وصول  
الرئيس الحالي إلى السلطة، وهو من  
طرد السفير الإسرائيلي من نواكشوط  
وأعطى الأوامر بتدمير البناية التي  
كان الإسرائيليون يقيمون فيها في

العاصمة. ويرى مراقبون في نواكشوط  
أن الرئيس الموريتاني سعى من خلال  
التعديل إلى إعادة ترتيب بيته الداخلي  
بقصد انسجامه من خلال إنهاء حالة  
التنافس الهدام بين بعض أركان نظامه  
المدنيين، استعداداً للحوار المقبل مع  
المعارضة وكذلك تحضيراً للاستحقاقات  
المقبلة.

وأدى التعديل إلى إبعاد جزئي مدير  
ديوان الرئاسة اسلكو ولد إزيد بيه،  
الذي أصبح وزيراً للتعليم العالي، وهو  
أكاديمي كان رئيساً لجامعة نواكشوط،  
وتُجمّع الصحف على سلبية أدائه من  
خلال توجهاته في مركز حساس لإدارة  
الديوان الرئاسي. بل يراه البعض إحدى  
الشخصيات التي تعشق العدا كرفيقه  
وزير العدل المغال عابدين ولد الخير،  
الذي تميّزت فترته في العدالة بالمشاكل،  
والذي يتهمه الحقوقيون بمحاولته  
تمبيع قطاع العدالة من خلال زرع  
التفرقة بين المحامين ثم القضاة وكتاب  
الضبط.

ولحق بالوزيرين وزير التعليم المقال



انتقادات لتعيين سفير  
موريتانيا لدى إسرائيل  
وزيرا للخارجية



## المعارضة البحرينية تعلق مشاركتها في الحوار

الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني  
الإسلامية الشيخ علي سلمان أن «تعلق  
الحوار تعليق مفتوح»، مشترطاً حصول  
تطورات إيجابية. وشدد سلمان،  
خلال مؤتمر صحافي للقوى الوطنية  
الديموقراطية المعارضة أمس، على أنه  
«إذا استمرت أجواء عدم الجدية في  
الحوار فسنتكون في مرحلة الانسحاب  
في يوم من الأيام»، أملاً أن «لا تصل  
المعارضة إلى اتخاذ قرار كهذا».

وكشف سلمان أن هناك «اتصالات  
حديثة مع السلك الدبلوماسي»، مطالباً  
«الدول الجادة في حفظ المسار السياسي  
وإنتاجيته لحل في البحرين بموقف  
واضح يرفض التعدي على العمل  
السياسي، ومنه اعتقال رموز المعارضة  
ومنع المسيرات وإصدار المراسيم وإعاقة  
السياق السياسي الطبيعي». وأكد أنه  
في «حال رفض النظام الإصغاء إلى  
صوت العقل، فنحن كجتمعات سياسية  
وكشعب مستمرين في ثورتنا ومطالبنا  
ونؤكد أننا سنتمسك بالإطار السلمي  
ولهذا ننجح إلى مخططات النظام لدفع  
هذه الثورة إلى الخيارات غير السلمية».  
وكان رئيس النيابة الكلية في البحرين،  
نايف يوسف، قد قرر حبس مساعد  
الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني  
الإسلامية، خليل المرزوق 30 يوماً على  
ذمة التحقيق بتهمة التحريض على  
الإرهاب خلال خطبه. وأوضح يوسف،  
في بيان، أن «تحقيقات الشرطة بيّنت  
أن المرزوق ألقى خطاباً وكلمات تضمنت  
تحريضاً على ارتكاب جرائم إرهابية،  
وكانت آخر خطبة له يوم السادس  
من أيلول الجاري بمنطقة سار غربي  
العاصمة المنامة». ووجهت له تهمة  
«التحريض على ارتكاب جرائم إرهابية  
والترويج لها واستغلال منصبه في  
إدارة جمعية سياسية منشأة طبقاً  
للقانون بالدعوة إلى ارتكاب جرائم  
بقانون حماية المجتمع من الأعمال  
الإرهابية ويعاقب عليها بمقتضاه».

(الأخبار، أ ف ب)

الواقعة. وشددت المعارضة التي تشارك  
منذ سبعة أشهر في الحوار الذي يهدف  
إلى إخراج المملكة من الأزمة السياسية،  
على أن «حجم الانتهاكات التي تقوم  
بها السلطات تجاوز كل التوقعات  
المحلية والدولية». ورات أن عملية  
اعتقال مرزوق من قبل السلطات «تعبّر  
عن ازدياد الجانب الرسمي واحتقاره  
لكل الأعراف السياسية وتعكس عدم  
ممارسة وزارة العدل لدورها المطلوب،  
باعتبارها الوزارة المختصة بشؤون  
الجمعيات السياسية». بدوره، أوضح

أعلنت المعارضة البحرينية تعليق  
مشاركتها في الحوار الوطني بعد  
توقيف القيادي في جمعية الوفاق  
المعارضة خليل مرزوق بتهمة  
التحريض على العنف. وأكدت جمعيات  
المعارضة الخمس، في بيان مشترك، أنه  
«في ضوء كل الانتهاكات ورفض الحكم  
الالتزام بما ألزم نفسه به، فقد قررت  
المعارضة تعليق مشاركتها في الحوار  
الوطني، وسوف تخضع هذا القرار  
للمراجعة المستمرة في ضوء التطورات  
السياسية والحقوقية على أرض

**METRO** بيروت...  
الطريق الجديدة

عرش مسرحي موسيقي  
غنائي ليديني جابر  
أيلول: 10 - 11 - 12 - 19  
بطولة: زياد عيتاني  
تأليف وإخراج: يحيى جابر

الطاقة: L.L. 25,000 | تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً  
مترو المدينة، الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-  
للحجز: 01-753021 | 76-309363

Photo by Angelo Basim

## هبوب

## إعلانات رسمية ▶

RR010056473LB	144495	يوسف إلياس الحويك
RR010056482LB	1158399	وسيم جرجس النجار
RR010056485LB	1396199	مفيد كامل متلج
RR010056487LB	1157713	سابا ابراهيم حرب
RR010056488LB	907886	وسيم عبدالكريم عبيان
RR010056491LB	1155431	ميشال يوسف فدعوس
RR010056498LB	291229	عمر عبدالله الجعم
RR010056499LB	790739	أحمد محمد المصري
RR010056500LB	1363437	جورج بولس الخوري
RR010056501LB	1360836	جورج بولس الخوري
RR010056502LB	1361178	علي محمد قدور
RR010056503LB	1363440	علي محمد قدور
RR010056505LB	1359455	حنا رومانوس طوق
RR010056506LB	184077	جرجس نجيب الزغبي
RR010056507LB	184079	جرجس نجيب الزغبي
RR010056508LB	1360723	حسين محمد حسين
RR010056509LB	1363432	حسين محمد حسين
RR010056518LB	293957	احمد محمد الذهبي
RR010056519LB	1422557	طوني بطرس دانيال
RR010056520LB	1413470	طوني بطرس دانيال
RR010056525LB	293956	احمد محمد الذهبي
RR010056527LB	1530492	TALA للاستيراد و التصدير ش.م.م
RR010056528LB	1360858	يعقوب شديد
RR010056531LB	1363346	الياس شديد
RR010056532LB	293956	احمد محمد الذهبي
RR010056535LB	1119318	جوزيف اسعد يونس
RR010056536LB	298965	ضاهر يوسف السلفاني
RR010056537LB	1360836	جورج بولس الخوري
RR010056539LB	1101618	جرجس الخوري مسعد حنا
RR010056540LB	184077	جرجس نجيب الزغبي
RR010056544LB	601948	زياد فؤاد مسعود
RR010056556LB	1947730	بشير احمد الزعبي
RR010056557LB	1996411	هيثم محمود حلاق
RR010056558LB	1290124	احمد مصري - القناعة
RR010056560LB	1170599	زياد أحمد لاذقاني - اشتراك كهرباء
RR010056561LB	1174833	زكريا محمد حرب فاتروني - اشتراك كهرباء
RR010056566LB	1452864	عمر محمود حمزة
RR010056568LB	1163651	مروان عثمان غمراوي
RR010056570LB	2125259	البيان ميلاد دعبول
RR010056573LB	2779898	حميد يوسف غالب فرنجية
RR010056574LB	261180	انطونيوس يوسف رعد
RR010056575LB	2776057	الفرد جميل انطون بو ديب
RR010056577LB	2775797	يوسف طنوس الترس
RR010056578LB	232510	محمود ديب القطب
RR010056579LB	1337955	هيكل موريس هيكل
RR010056580LB	2775838	مارون نسيم الطرازي
RR010056581LB	2781907	بديع جورج خير
RR010056582LB	2781498	علاء بن حماد حماد
RR010056583LB	762426	ابراهيم احمد عز الدين المير
RR010056584LB	1699193	جو حنا الحزوري
RR010056594LB	476096	محمد عبدالله ذهبي
RR010056595LB	1413470	طوني بطرس دانيال
RR010056596LB	1361178	علي محمد قدور
RR010056597LB	1360723	حسين محمد حسين
RR010056611LB	126717	جوزاف الياس يونس
RR010056636LB	1808953	عامر الاسعد
RR010056655LB	612598	احمد محمود حيدر
RR010056656LB	242313	جمال توفيق عبد الكريم

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مالية

لبنان الشمالي  
وسيم مرجبا

## إعلام تبليغ

## الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ، طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة المشرق للتوزيع ش.م.م	110779	RR010056098LB
جورج قسطنطين نوفل	1362270	RR010056108LB
محمد باسم عبد الجبار البرازي	526581	RR010056110LB
سمعان مخايل المقسيسه	1524755	RR010056134LB
كبريال جرجس حنا السبع	85056	RR010056149LB
ملحم اسحاق سعيد	177371	RR010056157LB
الشركة التجارية الفنية لتظهير وطبع الافلام الملونة	100526	RR010056187LB
طارق سعيد طراد	1610421	RR010056193LB
حسن محمد خليل (مخلص جمركي )	232877	RR010056195LB
ميلاد جرجي فارس	2188233	RR010056206LB
محمد مصطفى الصديق	83129	RR010056217LB
احمد محمد الذهبي	293957	RR010056239LB
جورج بولس الخوري	1363437	RR010056244LB
حنا الياس قزيزان	274562	RR010056247LB
محمد عبدالله الذهبي	476099	RR010056251LB
حسين محمد حسين	1363432	RR010056252LB
احمد حسين جمال	1363438	RR010056253LB
طوني بطرس دانيال	1422557	RR010056255LB
علي محمد السلو	178114	RR010056260LB
وليد احسان عصافيري	2775953	RR010056261LB
جميل سعيد سنكري	758185	RR010056266LB
محمود ديب القطب	232510	RR010056270LB
نعيم يعقوب الرملاوي - اشتراك كهرباء	1177756	RR010056285LB
عماد ديب سالم	839517	RR010056294LB
محمد سعيد غلاييني	44399	RR010056298LB
شادي محمد غلاييني	2464028	RR010056299LB
شركة فارماسي ش.م.م.	1368293	RR010056305LB
محمد حرب خالد فاتروني	2453697	RR010056313LB
سامر سعد تدمري	1452842	RR010056319LB
شهيد وفيق الكوت	1452846	RR010056321LB
عبد القادر الصياد العكلا	1063909	RR010056323LB
عباس أحمد مرعشلي	1057227	RR010056326LB
مصطفى عبد الحليم نابلسي	49316	RR010056332LB
شركة الأخاء ش.م.م.	1972010	RR010056346LB
احمد فواز محمد علي برغل	917639	RR010056354LB
عبد العزيز محمد ابراهيم عامودي - اشتراك كهرباء	1210621	RR010056357LB
عبدالناصر محمد المير- اشتراك كهرباء	1206887	RR010056362LB
شادي محمود حرب	1058483	RR010056363LB
محمد خضر خضر	1059874	RR010056364LB
دانيال الخوري حنا	851541	RR010056379LB
احمد صلاح الكردي	901798	RR010056391LB
محمد فايز راتب بيروتي	917214	RR010056392LB
البيير مخائيل انطون	868630	RR010056401LB
نقولا جورج انطون	908524	RR010056408LB
منصور طانيوس نصر	861145	RR010056420LB
محمود احمد درويش	898993	RR010056432LB
محمد عزيز باكير	902265	RR010056434LB
احمد رمزي فاعور	952273	RR010056440LB
محمد عبد القادر جباضو	2167432	RR010056443LB
زهير سعيد السحمراني	1452870	RR010056446LB
بولس مخايل الخوري	281045	RR010056456LB
ناهد سهيل اسعد	585947	RR010056465LB
نوال غانم درويش	1205925	RR010056467LB
محمود بشير دالاتي	60461	RR010056470LB
شركة سيذر روز للخدمات الدولية ش.م.م	1241702	RR010056471LB



## الرياضة اللبنانية

تعاقدات كروية سريعة  
قبل انتهاء المهلة

أقفل باب الانتقالات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس قبل 72 ساعة على انطلاق الدوري، حيث وقع عدد من اللاعبين في الساعات الأخيرة، إذ حسم النجمة أمره وتعاقد مع الحارس محمد حمود في خطوة لحل مشكلة حراسة المرمى في الفريق

نشطت حركة اداري أندية الدرجة الأولى أمس في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم بهدف إنهاء ملفات عدد من اللاعبين. فقد أقفل الأنصار ملف اللاعبين الأجانب

بضمه اللاعبين السوري فهد عودة والمصري كريم حسن اللذين وقعا عقدين بحضور رئيس النادي نبيل بدر لينضموا بذلك الى البرازيلي راموس الذي وقع سابقاً في الاتحاد.

وسبق لعودة أن لعب في صفوف الاخاء الأهلي عاليه قبل أن ينتقل الى السلام زغرتا في الموسم الماضي ليلاعب معه في الدرجة الثانية. أما اللاعب كريم حسن (23 سنة) والملقب بكيتا، فهو لعب في الموسم الماضي في الدوري البولندي ضمن فريق أورليز سوخدينو في الدرجة الثانية وسجل ثمانية أهداف في 11 مباراة خاضها مع فريقه. وهو سبق ولعب مع الزمالك وبتروجيت المصريين قبل الانتقال للاحتراق في بولندا، حيث يمتاز بالسرعة والتهديف، ما جعله من أفضل المهاجمين في دوري الدرجة الثانية البولندي.

من جانبه، ضم النجمة إلى صفوفه أمس المهاجم الدولي السوري رافع، الذي وقع على كشوف النادي، في مقر الاتحاد، ليكتمل بذلك عقد اللاعبين الأجانب في صفوف «النبيذي» استعداداً للموسم الجديد 2013 - 2014. بعد ضم لاعب الوسط المهاجم السنغالي الشيخ سي والمدافع السوري عبد الناصر حسن.

وسبق لرافع (30 عاماً، و1.88م، و86كغ) أن لعب للمجد السوري (من 2000 إلى 2005) والعربي الكويتي (2005 - 2006) والمجد السوري (2008 - 2009) والوحدة السعودي (2009 - 2010) والمجد مجدداً (2010 - 2011) والشرطة (2011 - 2012) ثم زاخو العراقي (2011 - 2012)

عرضت الرابطة الوطنية لجمهور منتخب لبنان لكرة القدم مع رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر خلال زيارته في مكتبه سبل تفعيل عمل الرابطة والية مواكبة المنتخب الوطني في استحقاقاته المقبلة في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية المقررة في أستراليا 2015. وكشف حيدر للوفد أن الاتحاد في صدد القيام بخطوات كبيرة عبر إطلاق حملة إعلامية وإعلانية واسعة لحث الجمهور على الالتفاف حول منتخبه الوطني، وتمنى على الرابطة بذل المزيد من الجهد لتأمين مواكبة فاعلة للجمهور والحرص على نقل صورة حضارية ووطنية عن المنتخب الوطني الذي وُعد اللبنانيين تحت راية الأرز في مناسبات كثيرة.

## الرابطة الوطنية

عرضت الرابطة الوطنية لجمهور منتخب لبنان لكرة القدم مع رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر خلال زيارته في مكتبه سبل تفعيل عمل الرابطة والية مواكبة المنتخب الوطني في استحقاقاته المقبلة في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية المقررة في أستراليا 2015. وكشف حيدر للوفد أن الاتحاد في صدد القيام بخطوات كبيرة عبر إطلاق حملة إعلامية وإعلانية واسعة لحث الجمهور على الالتفاف حول منتخبه الوطني، وتمنى على الرابطة بذل المزيد من الجهد لتأمين مواكبة فاعلة للجمهور والحرص على نقل صورة حضارية ووطنية عن المنتخب الوطني الذي وُعد اللبنانيين تحت راية الأرز في مناسبات كثيرة.



سيلعب حمود الى جانب علي حمام في النجمة بعد ان لعبا معا في المنتخب (أرشيف - عدنان الحاج علي)

## دوري أبطال آسيا

## مواجهة كورية - إيرانية في نصف نهائي أبطال آسيا

توضحت صورة الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم حيث نجح سيوول في التأهل على حساب الأهلي السعودي، في حين كرر بوريرام يونايثد التايلاندي



الإيراني حنيف عمران زاده يحتفل بهدفه الأول (أ ف ب)

لغوانغجو الأرجنتيني ليوناردو كونكا (15) والبرازيلي اوليفيرا ايلكسون (16 و77) والبرازيلي لويز سيلفا (31)، وللخويا الكوري الجنوبي نام تاي هي (51). وسيلتقي غوانغجو مع كاشيوا رايسول الياباني الذي تأهل على حساب مضيئه الشباب السعودي بعد تعادله معه 2-2 (1-1 ذهاباً). سجل لكاشيوا كواك تاي هوي (13) خطأ في مرمى فريقه) وكوندو (73)، وللشباب نايف هزازي (10) وحسن معاذ (85). وتقام مباريات ذهاب نصف النهائي في 25 الشهر الحالي، والإياب في الثاني من تشرين الأول المقبل.

النهائي مع الاستقلال الإيراني الذي جدد فوزه على مضيئه بوريرام يونايثد التايلاندي بعد ان تغلب عليه 2-1، علماً بأنه كان حسم لقاء الذهاب على أرضه 1-0. وبدأ بوريرام قادراً على تعويض هزيمة الذهاب خارج ملعبه عندما تقدم على ضيفه الإيراني بهدف اوسمار باربا في الدقيقة 38، لكن الاستقلال رد في الشوط الثاني بهدفين عن طريق حنيف عمران زاده (53) واندرانيك تيموريان (90+2).

بدوره، أكد غوانغجو الصيني تأهله بجدارة الى الدور ذاته بعد فوزه الساحق على لخويا القطري في عقر داره 4-1 (2-0 ذهاباً). سجل

تأهل أف سي سيول الكوري الجنوبي، وصيف بطل 2002، للدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم وذلك بعد فوزه على الأهلي السعودي 1-0 أمس على استاد كأس العالم في سيول في ايام الدور ربع النهائي. وكان لقاء الذهاب انتهى بالتعادل 1-1 وبدأ الفريق الكوري في طريقه لحسم تأهله استناداً الى الهدف الذي سجله خارج قواعده لكن المونتينغري ديان دامبانوفيتش أكد حصول فريقه على بطاقة دور الاربعة بتسجيله هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من اللقاء. وضرب سيول موعداً في الدور نصف

## الكرة الأردنية

## حسن يطلب تأجيل الدوري وسط أزمة مالية أردنية

طلب المدير الفني لمنتخب الأردن المصري حسام حسن تأجيل أو وقف مسابقة دوري المحترفين الأردني شهراً كاملاً اعتباراً من منتصف الشهر المقبل وذلك لمنح الفرصة له ولللاعب المنتخب المحليين التفرغ تماماً لاستحقاق مباراتي الملحق العالمي المؤهل الى نهائيات كأس العالم 2014.

ويستعد منتخب النشامى لمواجهة خمس تصفيات اميركا الجنوبية يومين ذهاباً بين 11 و15 تشرين الاول، واياباً بين 15 و19 تشرين الثاني المقبل في كل من عمان واميركا الجنوبية في مباراتين حاسمتين لتحديد المتأهل منهما الى نهائيات مونديال البرازيل.

وعلمت «فرانس برس» ان اتحاد الكرة الأردني قد يضطر للاستجابة لرغبة حسام حسن رغم حالة الازمة التي سوف تصيب الموسم الكروي المحلي ورغم الاضرار التي سوف تترتب على الاندية الـ 12 المشاركة والتي تعاني ضائقة مالية حقيقية. وكان دوري المحترفين الأردني انطلق يوم 13 الشهر الجاري وسط نشوة الأردنيين بتأهل منتخب بلادهم الى الملحق العالمي على حساب اوزبكستان.

ويعكف حسام حسن المتواجد حالياً في القاهرة على وضع خطة اعداد منتخب النشامى لمواجهة الملحق العالمي وسط ترقب الشارع الأردني لمعرفة الطرف المقابل والذي يرجح حتى الان ان يكون الأوروغواي أو الاكوادور، بيد ان حسام حسن سيواجه مشكلة حقيقية لتجميع كافة عناصر المنتخب الوطني في وقت مبكر نظراً لتواجد عشرة محترفين في الملاعب العربية والاوربية، مثل نائل البواب (عمان) ميتان الروماني، احمد هائل (العربي الكويتي)، سعيد مرجان (كازمة الكويتي)، عدي الصيفي



الجمهور الأردني يستقبل الحارس عامر شفيق بعد العودة من طشقند (أ ف ب)

من جهته، اعترف صلاح صبرة نائب رئيس اتحاد الكرة الأردني بعجز مالي يعاني منه اتحاد الكرة، مؤكداً ان صندوق الاتحاد يبدو خاوياً في وقت يحتاج فيه لقراءة مليوني دولار استعداداً لمباراتي الملحق.

وكان صبره اعلن في مؤتمر صحفي رفض اتحاد الكرة الأردني للدعم الذي قدمته الحكومة مطلع هذا الأسبوع بقيمة 15 الف دينار، ما يعادل 22 الف دولار، مضيفاً ان تواضع هذا الدعم يبرهن على ان حكومة بلاده ليست مدركة لقيمة الانجاز العالمي الذي حققه منتخب النشامى.

وأعلن صبرة ان اتحاد الكرة يأمل بتدخل عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني بن الحسين لحل الازمة المالية الخائفة التي يعاني منها اتحاد اللعبة.

ويترتب على اتحاد الكرة الأردني حالياً مكافأة وصلت الى 18 الف دينار، ما يعادل 28 الف دولار لكل لاعب بعد الفوز على سلطنة عمان في ختام جولة العشرة الكبار من التصفيات الآسيوية والتأهل على حساب اوزبكستان من الملحق الآسيوي الى العالمي.

## الكرة العراقية

## شاكر يطلب مباراة مع لبنان

يبدأ المنتخب العراقي لكرة القدم اليوم الخميس معسكراً تدريبياً في تركيا ضمن برنامج استعداداته لمواجهة السعودية ضمن تصفيات اسيا 2015.

ويلتقي العراق مع السعودية في 15 المقبل في العاصمة الأردنية عمان في ذهاب الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة الى نهائيات اسيا في استراليا 2015.

ويتصدر المنتخب السعودي لائحة الترتيب برصيد 3 نقاط امام الصين والعراق على التوالي بفارق 3 نقاط واخيراً اندونيسيا من دون رصيد. وقال المدير الفني للمنتخب العراقي حكيم شاكر «أأمل ان نخوض اكثر من لقاء تجريبي بعد انتهاء معسكر تركيا وقبل اللقاء المصري امام السعودية ونتطلع ان تكون مع منتخبات تتميز بأساليب مشابهة للمنتخب السعودي». وأضاف «طلبت من الاتحاد العراقي مفاتيح الاتحادات في قطر والكويت والبحرين ولبنان لخوض مباريات تجريبية مع منتخباتها».

وضمت قائمة المنتخب العراقي كلا من: نور صبري وصقر عجيل ومحمد حميد وضرغام اسماعيل ومصطفى ناظم ووليد سالم ومحمد جبار رباط وعلي فائز وكرار جاسم ونبيل صباح وعمار عبد الحسين وقصي منير وسعد عبد الامير ومهدي كامل وسيف سلمان ومهند عبد الرحيم وعلاء عبد الزهرة وعلي بهجت وامجد راضي واسامة علي وحسام كاظم وهلكورد ملا محمد وهيردي سيامند.

## اخبار رياضية

## تجارب لاعبين للمتحد

أعلن نادي المتحد عن اقامة تمرين تجارب (Try Out) للاعبين الموهوبين ما فوق السادسة عشرة والراغبين في الحصول على فرصة للانضمام إلى فريق الدرجة الاولى، يوم السبت 28 ايلول عند الساعة الثانية عشرة ظهراً تحت إشراف المدرب جو مجاعص في مركز الصفدي الرياضي.

## انطلاق دورة ناشئي غرب آسيا للتنس

انطلقت الدورة الاولى بالتنس التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة ضمن بطولة دول غرب آسيا للناشئين (13 سنة وما دون للذكور والاناث) لفئتي الفردي والزوجي على ملاعب الـ ATCL وسحلت النتائج التالية: ذكور: فاز فهمي الورد (اليمن) على كريم صليبي (لبنان) (4-6) (2-6)، وكرم حتملي (الأردن) على وليد مراد (سوريا) (2-6) (2-6)، ومحمد اليميني (الأردن) على محمد جلالين (ايران) (6-4) (1-6)، وبلال الحريبي (اليمن) على حسام شفيق (العراق) (3-6) (0-6)، وعزير احمد (اليمن) على صان غفور (العراق) (2-6) (3-6)، وتوماس حداد (لبنان) على جلال صادق (3-6) (3-6)، وبرسا يز خاستي (ايران) على روي تابت (لبنان) (0-6) (0-6)، وربيح سليم (سوريا) على راوول يزبك (لبنان) (1-6) (6-1)، وكيفن شحود (لبنان) على كرم حتملي (الأردن) (0-6) (2-6)، وبلال الحريبي (اليمن) على حازم ناو (سوريا) (5-7) (3-6).

اناث: فازت ساره ناصيف (لبنان) على علاء ناو (1-6) (6-0)، ولاشين افشين (ايران) على جنان عبد الرزاق (العراق) (4-6) (2-6)، وغايل بو عبود (لبنان) على هليا غفراني (ايران) (5-7) (2-6).

## استراحة

## 1517 sudoku

		7				2		8
		2	5	6	8			
		9						6 5
	4				7			1
	1			5				4 7
			4			5		3
					2	7		
			1		3			6
				6	7	4		1

## حل الشبكة 1516

1	5	3	6	7	8	2	9	4
6	9	2	3	1	4	8	7	5
7	8	4	9	5	2	1	6	3
8	4	5	2	6	1	9	3	7
9	6	1	7	4	3	5	8	2
3	2	7	8	9	5	4	1	6
4	3	9	5	8	7	6	2	1
2	1	8	4	3	6	7	5	9
5	7	6	1	2	9	3	4	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1517

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس وزراء سابق للمملكة البريطانية خلف توني بليز بعد توليه حقيبة المالية لفترة طويلة. كان من أشد مؤيدي حرب العراق عام 2003. أصوله اسكتلندية 7+2+8+4+5 = مدينة ومرقا فرنسي ■ 11+3+10 = عاصمتها اوسلو ■ 9+6 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: ابن الانباري

اعداد  
نوع  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1517

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## افضيا

1- شخص ينتخبه ابناء القرية أو المدينة ليكون مسؤولاً لدى الحكومة عن بعض المعاملات القانونية - اسم موصول - 2- خوف وفرع - محمية طبيعية في منطقة جبيل - 3- بدت من بعيد - القرابة - 4- اوطان وبلدان - عملة آسيوية - أدخل الأزرار في غراها - 5- إسفلت - ماركة سيارات - 6- من الألوان - غاز سام يُستعمل في الحروب ويُعرض أنسجة الجسم للحروق - 7- أعالج الجثة كي لا يدركها الفساد - رقيقة رياء في الأقاليم العربية - 8- فأس - ما يسقط من الحائط المهتم - عاصفة بحرية - 9- مدينة بريطانية أو جنرال فرنسي عين مندوباً سامياً في الشرق خلال الحرب العالمية الأولى - عبودية - 10- فنان سعودي يُلقب بسندباد الأغنية العربية

## عموديا

1- عاصمة منغوليا وكبرى مدنها ومركزها الثقافي والصناعي - 2- مقود الفرس - من زعماء اليهود بعد المنفى رُم أسوار اورشليم كما جاء في التوراة - 3- فنان ومطرب لبناني - خداع في الإمتحان من قبل الطلاب - 4- سفينة حربية - 5- قطع الشيء - تظهر الحموضة في العجين - إقتر منه - 6- عائلة أمين عام سابق للأمم المتحدة - صور على الورق - 7- رنم وصل - واحة في الحجاز قرب خيبر كان أهلها من المزارعين اليهود أرسل النبي علياً لمحاربتهم ثم صالحهم على نصف املاكهم - أغلظ أوتار العود - 8- إحدى زوجات ملك أنكلترا هنري الثامن - 9- موضع تجمع الجنود - آلة درس سنابل القمح - 10- الهيئة الإدارية لمجلس منتخب في مدينة أو قرية - حرف تحقيق

## حلول الشبكة السابقة

## افضيا

1- نيوزيلندا - 2- جزان - جدول - 3- بو - تور - مدح - 4- لام - بوح - اي - 5- اتاري - اللد - 6- لواعج - ار - 7- كريت - قبور - 8- ركز - ما - أضن - 9- مبيد - ريف - 10- لياي بيروت

## عموديا

1- جبل الكرمل - 2- نزوات - ركبي - 3- يد - ماليزيا - 4- وات - روت - دل - 5- زنوبيا - 6- رو - عقارب - 7- ليج - حاجب - ي - 8- ندم - وافر - 9- دود الأرض - 10- الحيدر - نكت

## الرياضة الدولية

الكل انصب تركيزه على المستطيل الاخضر، لكن قلّة لاحظت ان الغائب الاكبر عن منصة الشرف في ملعب «كامب نو» ليلة أمس كان يوهان كرويف، ما يؤكد اكثر ان القطيعة تمت بين «الهولندي الطائر» والنادي الذي صنع امجاداً معه لاعباً ومدرباً

## روسيل x كرويف الحرب الأهلية البرشلونية

شريك كريم

في برشلونة تياران اليوم، احدهما يرتبط بالنادي وادارته ورئيسه ساندرو روسيل، وآخر بالفريق الذي خرج من الحكم اي بالرئيس السابق جوان لابورتا. هناك في برشلونة يقال ان ثقل الفريق الثاني بدا بترك تأثيره على الجمهور، فهذا الفريق يمثل رأس حربة احد اعظم اللاعبين والمدربين الذين مزوا في تاريخ «البرسا» اي النجم الهولندي السابق يوهان كرويف.

«بارسيلونيسمو» هي الكلمة التي تعني التيار البرشلوني الذي يضم جميع محازبي برشلونة، لكن كلمة اخرى دخلت الى قاموس النادي الكاتالوني اخيراً وهي ما يعرف بالـ «كرويفيستاس» اي نسبة الى كرويف المنهم اليوم من قبل روسيل بالعمل على احداث شرح في الـ «بارسيلونيسمو»، ما يترك أثره السلبي على النادي.

الواقع ان حجم القطيعة والعداء تم التأكيد منه ليلة أمس، ان من غير المعقول ألا يتواجد كرويف في المنصة الرسمية في «كامب نو» ليتابع الفريقين الأحب على قلبه اي برشلونة واياكس امستردام، وهما يتقابلان ضمن البطولة التي صنعت نجومية «الهولندي الطائر» أي دوري ابطال أوروبا. وكرويف كان قالها بالفم الملائن: «لن نطأ قدمي لملاعب «كامب نو» ما دام هذا النظام حاكماً للنادي». وأكثر من ذلك ذهب كرويف الى تمنى فوز اياكس امستردام باللقاء على اعتبار ان الإدارة الحالية لا تستحق استعراض عضلاتها عبر النجاحات الفنية لان همها الوحيد هو «البيزنس» قبل اي شيء آخر. لكن ما هي طبيعة الخلاف الذي لا يعلم عنه كثيرون بين كرويف

### المواجهة الاعلامية رئيس برشلونة هجنون

استعرت المواجهات الاعلامية اخيراً بين ساندرو روسيل ويوهان كرويف، اذ ان المتابع اليومي للصحف الرياضية الاسبانية، يمكنه ان يحكي عن مسلسل من التصريحات والتصريحات المضادة بين الرجلين، والتي وصلت الى أوجها اخيراً باتهام الهولندي لرئيس «البرسا» بأنه لديه مشكلات عقلية تؤثر عليه عند كلامه في الاعلام.

وكان آخر النزالات عبر راديو كاتالونيا حيث علّق كرويف على مسألة اتهام روسيل له بأنه يحاول احداث شرخ في جمهور النادي، قائلاً: «يتحدث روسيل عن ان الـ «كرويفيسمو» يقسم النادي، هذا امر مستغرب جداً، كلنا مع برشلونة، واي شيء آخر يفكر به هو مجرد مشكلات عقلية».

وكان كرويف قد غاب عن مأدبة الغداء التقليدية التي اقامها برشلونة قبل مباراته مع اياكس امستردام وجمعت مدراء الفريقين حيث علّق روسيل على هذا الامر في حديث مع صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» بقوله: «كرويف لبرشلونة أشعر بالأسف لعدم حضوره الى غداء المدراء قبل اللقاء، لكن كشخص ليس لدي هذا الشعور ابداً».



وروسيل تحديداً؟ يمكن اعتبار ان تحالف كرويف مع احد انجح الرؤساء في النادي اي لابورتا تسبب بامتعاض روسيل، الذي شرع في محاربة «الهولندي الطائر» لدى عودته رئيساً، وهو بحث عن طريقة ما لاجراج الرجل فاخرجه، وقد نجح في هذا الامر حيث ذهب كرويف للعمل مع اياكس تاركاً خلفه كل المشروع الذي بناه في برشلونة حيث قيل دائماً ان النجاحات التي حققتها الفريق في الاعوام الاخيرة كانت نتاج المشروع الذي وضع الهولندي حجر الاساس

له انطلاقاً من حبه للنادي الذي قاده الى الالقاب لاعباً ومدرباً، وانطلاقاً من عشقه للجمهور الكاتالوني ومدينته لدرجة انه اطلق على نجله اسم جوردي نسبة الى اشهر قديس في الاقليم.

اما المفاجئ فهو ان سبب الخلاف هو 100 الف يورو فقط لا غير! نعم، 100 الف يورو كانت السبب، وهو المبلغ الذي يتبرع به نادي برشلونة عادة لمؤسسة كرويف الخيرية، وقد اجماع اخيراً عن دفعه بطلب من روسيل الذي اراد توضيحاً من قبل المؤسسة حول

تصرفها بالمبلغ المدفوع، وهو الامر الذي اثار امتعاض الهولندي حيث كانت مؤسسته قد اعلنت بأنها انشأت بالمبلغ ملاعب صغيرة عدة في الاحياء الفقيرة لمنطقة تاراغونا الاسبانية عام 2011. كذلك، اعلمت برشلونة بأنه في العام الماضي قامت بصرف المبلغ في نشاطات مختلفة منها مدرسة لتعليم التزلج، ونشاطات تخض الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واخرى لاطفال مصابين بالشلل الدماغي.

هناك في برشلونة يكبر تيار الـ «كرويفيستاس» يوماً بعد آخر، اذ

## دوري ابطال أوروبا

## بازل يصعق تشلسي في ملعبه ونابولي يفاجئ بوروسيا دورتموند

بدوره، سحق برشلونة الإسباني ضيفه اياكس امستردام الهولندي 4-0 ضمن المجموعة الثامنة. وسجل الأرجنتيني ليونيل ميسي (22 و 55 و 75) وجيرار بيكيه (69) أهداف المباراة. كذلك، فاز ميلان الإيطالي على حساب ضيفه سلتيك الاسكتلندي 2-0، سجلها الكولومبي كريستيان زاباتا (82) والغاني سولي مونتاري (85). وفي المجموعة السابعة، فاز أتلتيكو مدريد الإسباني على ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي 3-1. سجل لاول البرازيلي جواو ميراندا (40) والتركي اردا توران (64) والبرازيلي ليو بابتستاو (80)، وللثاني البرازيلي الآخر هالك (58). وخسر أوستريا فيينا النمساوي امام ضيفه بورتو البرتغالي 1-0، سجله الأرجنتيني لوتشو غونزاليز (55).

زونيجا هدف دورتموند (87 خطأ في مرمى فريقه). وفي المجموعة نفسها، خسر مرسليليا الفرنسي امام ضيفه ارسنال الإنكليزي 1-2. سجل للفائز تيو والكوت (64) والويلزي ارون رامسي (84)، وللخاسر الغاني جوردان ايو (90 من ركلة جزاء). وفي المجموعة الخامسة، قاد المصري محمد صلاح فريقه بازل السويسري للفوز على ضيفه تشلسي الإنكليزي 1-2. سجل صلاح هدف بازل الأول في الدقيقة 71 ثم أضاف ماركو ستريلر الهدف الثاني (81). وسجل البرازيلي اوسكار (45) هدف تشلسي. وفاز شالكة الألماني على ضيفه ستبوا بوخارست الروماني 3-0، سجلها الياباني اتسوتو أوشيدا (67) والغاني كيفن برينس بوتانغ (78) وجوليان دركسلر (85).

حقق نابولي الإيطالي انطلاقة قوية في دوري ابطال أوروبا، بحسمه موقعته النارية مع ضيفه بوروسيا دورتموند وصيف بطل الموسم الماضي 1-2، ضمن منافسات المجموعة السادسة في دور المجموعات. وافتتح نابولي التسجيل في الدقيقة 29 عبر الأرجنتيني غونزالو هيغواين، ليطرده على أثره مدرب دورتموند يورغن كلوب. وتعددت مهمة الضيف بعد طرد الحارس رومان فيدنغيلر أيضاً، في الدقيقة الأخيرة من الشوط ذاته. وفي الشوط الثاني سجل لورنزو اينسيني (67) الهدف الثاني لنابولي، والكولومبي خوان

طرده المدرب  
كلوب  
وفيدنغيلر في  
شوط المباراة  
الاول



مهاجم بازل المصري محمد صلاح (ادريال دينيس - ا ف ب)

يوروبا ليغ

الليلة انطلاق دور المجموعات في «يوروبا ليغ»

تنطلق مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم الليلة حيث ستكون الفرق البارزة فيها قليلة جداً بعد تاهل غالبية الأندية الكبرى الى دوري ابطال اوروبا على ان تلحق 8 اندية تحتل المركز الثالث في مجموعاتها ضمن المسابقة الأخيرة، الى اندية «يوروبا ليغ» في الدور المقبل.

ويمكن القول ان توتنهام هوتسبر الانكليزي سيكون أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب، وهو الذي سيلعب في المجموعة الحادية عشرة مع ترومسو النرويجي وشيريف تيراسبول المولدافي وانجي ماخسكالا الروسي، على ان يستقبل الليلة ترومسو ومن الفرق الانكليزية المشاركة أيضاً سوانسي الذي يسافر الى اسبانيا حيث يحل على فالنسيا ضمن المجموعة الاولى التي تضم أيضاً سانت غال السويسري وكوبان كراسنودار الروسي.

ويخوض فيورنتينا الايطالي مواجهة ضيفه باسوش دي فيريرا البرتغالي في المجموعة الخامسة من دون مهاجمه الالماني الدولي ماريو غوميز الذي سيغيب عن الملاعب حتى 7 اسابيع لاصابة في اربطة ركبته الاسبوع الماضي.

ويتاهل البطل ووصيفه من المجموعات الـ 12 الى الدور الثاني على ان يختتم الدور الاول في 12 كانون الاول المقبل، وتقام المباراة النهائية على ملعب «يوفنتوس ستاديو» في تورينو في 14 ايار 2014.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):  
- المجموعة الاولى: فالنسيا الاسباني - سوانسي الانكليزي (20,00)  
- سانت غال السويسري - كوبان كراسنودار الروسي (20,00)  
- المجموعة الثانية: دينامو زغرب الكرواتي - تشيرنوميريتس اوديسا الاوكراني (20,00)  
- ايندهوفن الهولندي

تخيب اسماء الاندية الأوروبية البارزة عن المسابقة

لودوغوريتس البلغاري (20,00) - المجموعة الثالثة: سالزبورغ النمساوي - الفسبورغ السويدي (20,00)  
- ستاندار لياج البلجيكي - اسبيرغ الدنماركي (20,00)  
- المجموعة الرابعة: زولته فارينغيم البلجيكي - ويغان الانكليزي (20,00)  
- روبن كازان الروسي (20,00)  
- المجموعة الخامسة: فيورنتينا الايطالي - باسوش دي فيريرا البرتغالي (20,00)  
- بانندوري الروماني

أصداء عالمية

شالكة يضع عينه على محمد صلاح

وضع شالكة الالماني عينه على الدولي المصري محمد صلاح نجم فريق بازل السويسري حيث ينوي التعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية مطلع السنة المقبلة بحسب ما ذكر موقع «انفو تيكر» السويسري، الذي كان قد كشف عن أن هامبورغ الالماني يسعى أيضاً للحصول على خدمات صلاح. وكان شالكة قد صبّ كل تركيزه خلال فترة الانتقالات الصيفية على ضم فالتين ستوكر زميل صلاح في بازل، لكنه مؤخراً جعل هدفه الحصول على الجناح المصري الذي ينتهي عقده مع النادي السويسري صيف 2016.

السياسة وراء اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022

لم يخف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر بأن السياسة والمصالح الاقتصادية أثرت جزئياً على اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022. وقال بلاتر في حديث لمجلة «دي زايته» الالمانية: «نعم، كان هناك بشكل مؤكد تأثير سياسي مباشر. القادة في القارة الأوروبية قاموا بتوصية اعضائهم المصوّتين باختيار قطر بسبب الاهتمام الاقتصادي الهائل في هذا البلد». ويشكك كثيرون بقرار اختيار قطر لاستضافة نهائيات 2022 ويتحدث البعض عن رشاوى، وقد ردّ بلاتر على هذه المسألة قائلاً: «لقد انشأنا للجنة اخلاقية جديدة مستقلة لاعادة النظر في مسألة منح كأس العالم لقطر».

إصابة كاسياس طفيفة

تبيّن ان إصابة حارس مرمى ريال مدريد الاسباني ايكر كاسياس التي تعرض لها في المباراة امام غلطة سراي التركي، لن تبعده عن الملاعب سوى لفترة بسيطة تتراوح بين 3 و4 ايام، بحسب ما قال مدربه الايطالي كارلو أنشيلوتي.

وكان المدافع الدولي سيرجيو راموس الذي تسبّب باصابة كاسياس في ضلوعه عندما ارتطم به خلال المباراة، قد التقط صورة مع زميله عقب المباراة لدى عودة فريقها في الطائرة الى مدريد، ونشرها في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، ممازحاً في إشارة منه إلى كاسياس: «شخص ما يريد أن يقتلني اليوم. لا شيء خطير، هو سيعود قريباً».

بدوره، اصيب حارس مرمى منتخب البرازيل جوليو سيزار بكسر في اصبعين في يده اليمنى خلال تمارين فريقه كوينز بارك رينجرز الانكليزي، وهو سيغيب عن مباراتي منتخب بلاده الوديعتين ضد كوريا الجنوبية وزامبيا في 12 و15 تشرين الاول المقبل. اما مواطنه كوتينييو لاعب وسط ليفربول الانكليزي فسيخضع لعملية جراحية في كتفه ستبعده عن الملاعب حتى نهاية تشرين الاول.

عقد كروول مع الاتحاد التونسي لمدة شهرين

أبرم الاتحاد التونسي لكرة القدم عقداً لمدة شهرين مع المدرب الهولندي رود كروول ليقود المنتخب الوطني خلال مباراتيه ضد الكاميرون في الدور الحاسم من تصفيات قارة افريقية المؤهلة الى مونديال البرازيل 2014، بحسب ما ذكر موقع الاتحاد الرسمي على شبكة «الانترنت».



كرة المضرب

دورة كانتون تستمر من دون حاملة اللقب

أقصبت الالمانيتان يوليا جورج وانيكا بيك المصنفتان سادسة وثامنة على التوالي من الدور الثاني في دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية البالغة قيمة جوائزها 500 الف دولار. وخسرت جورج امام الرومانية ايرينا بيغو 6-4 و6-0، بينما خسرت بيك امام الروسية فيرا دوتشيفينا 6-3 و5-7. وفي الدور المقبل، تلتقي بيغو مع الروسية اناستازيا بافلوتشكوفا المصنفة ثالثة والتي تغلبت على الكورية الجنوبية لي ييه - را 4-6 و6-1. وبلغت الدور ربع النهائي، الاسبانية لارا اروبارينا بفوزها على الرومانية الكسندرا دولغيرو 6-3 و6-4، والايطالية فرانشيسكا سكيافوني بفوزها على الفرنسية فيرجيني رازانو 6-7 و6-3 و6-3.

دورة كانتون

فقدت التايوانية هسيه سو - واي المصنفة سادسة عن لقبها بطلة لدورة كانتون (غوانججو) الصينية الدولية البالغة جوائزها 500 الف دولار، وذلك بخروجها من الدور الثاني بعد خسارتها امام الصينية شواي جانغ 6-2 و6-2. وتلتقي جانغ في الدور ربع النهائي مع البريطانية جوهانا كونتا الفائزة على الصينية الاخرى شواي بنغ 6-3 و6-6. وتاهلت الى ربع النهائي، الفرنسية اليزيه كورنيه الثانية بفوزها على التشيكية كارولينا بليسكوفا 6-7 و6-0، وهي ستواجه النمساوية ايفون ميوزبرغر الفائزة على الصربية فيسنا دولونتنس

لا يهتم المشجعون من يرأس النادي بل من يفيد النادي اكثر. هم يتحملون خسارة رجل مثل روسيل، لكن لا يمكنهم استيعاب ان يصبح كرويف عدواً ويحجم عن اسداء النصائح الى النادي، ففضله في «كامب نو» كبير وكبير جداً ويتخطى مسألة اهدافه الكثيرة التي سجلها لاعباً بقميص «البلاوغران»، والهامة «البرسا» الى لقب اوروبي اول عام 1992. هو بكل بساطة صانع المعجزات التي حققها فريق جوسيب غوارديولا، وما زالت ارتداداتها حاضرة حتى الآن في «كامب نو».

ماسا ينشق عن فيراري

في تصريح بدا كأنه «انشقاق» عن فريقه فيراري، أكد السائق البرازيلي فيليبي ماسا انه في السباقات المقبلة لن يسابق لمصلحة زميله الاسباني فرناندو الونسو، نظراً الى انه لن يكون موجوداً في فيراري السنة المقبلة. وقال ماسا: «لن اسابق لمصلحة الونسو من الآن وصاعداً. ابتداءً من يوم الجمعة في سنغافورة، سأعمل من أجل نفسي. سأهاجم في كل دقيقة وكل لحظة. لقد حان الوقت لكي اخوض السباقات من أجل مصلحتي».

**تسريب المعلومات \* لفضح جريمة ليس جريمة**

اصدقاء ويكيليكس يدعونكم الى لقاء، دعماً لمسرربي المعلومات

الحدث 13 ايلول 2013  
الوقت 19:00 - 21:00  
المكان المركز الثقافي لجمعية حقوق الانسان - بيروت  
بعض التذاكر: 5000 ليرة لبنانية - 2000 ليرة لبنانية - 1000 ليرة لبنانية  
حفل موسيقي فني مجاني  
يتيح هذا الحفل لقاء المراسلة الأمريكية الشهيرة كيتي وايلر مع عدد من الصحفيين والناشطين في مجال حقوق الانسان والحرية.  
من التذاكر التي يتيسر الحصول عليها من خلال هذا الحفل: 1000 ليرة لبنانية (10000) و 2000 ليرة لبنانية (20000) و 5000 ليرة لبنانية (50000)  
وتلغى [3] وثيقة]

مركزين لقاء - معرض لمراد زهرجة لويكيليكس ورسم عن افريقي طاهر الحداد

مسرّبة المعلومات

أحمد فؤاد - داني عاروف - رانيا عاروف - هادي عاروف - أيمن عاروف

الجمهورية اللبنانية  
www.riyad.com

الصحافة



## صورة وخبر



قبيل افتتاح استعراض «فريسة» (Prey) أمس، قضى أعضاء فرقة «إيفيت بوزنيك» المجرية للباليه يومهم في التمرينات على «المسرح القومي للرقص» في بودابست. وضعت مصممة الرقص المجرية الشهيرة إيفيت بوزنيك (1968) خطوات الراقصين الذين سيتمايلون على أنغام موسيقى المؤلف فيليب ايريتيه (أتيلا كيسبينديك - أ ف ب)

## بانوراما

### قطر تمارس مع إسرائيل... والصحافة تدفع الثمن!

أفاد مصدر قضائي أردني رفض الكشف عن اسمه أمس بأن مدعي عام عمان صالح الشوابكة «قُرر توقيف ناشر موقع «جفرا نيوز» الإلكتروني نضال الفراغنة، ورئيس تحريره أمجد معلا 15 يوماً إثر نشر الموقع الإثني الماضي «مقطع فيديو يسيء لجاسم بن حمد آل ثاني شقيق أمير قطر». وقال سامر الخطيب مدير موقع «جفرا نيوز» للوكالة الفرنسية إن الصحافيين أوقفوا بعد نشر «مقطع فيديو متداول على يوتيوب منذ عام» بعنوان «فضيحة جنسية لابن أمير قطر مع فتاة اسرائيلية». وبحسب المصدر القضائي نفسه فإن الموقوفين «أحيلوا إلى محكمة أمن الدولة للنظر في التهمة الموجهة إليهما وهي تعكير صفو علاقات مع دولة شقيقة»، من دون أن تحدد السلطات الأمنية ما إذا كانت تعني قطر أو إسرائيل أو الإثنين معاً. وأضاف المصدر أنه «في حال أدينا، سيواجه الصحافيان عقوبة السجن لمدة تراوح بين عامين وخمسة أعوام». من جانب آخر، تطرح هذه الحادثة أسئلة حول تطبيق قانون المطبوعات الأردني الجديد الذي يمنع توقيف الصحافيين، خصوصاً أن التوقيف تم استناداً إلى قانون العقوبات الذي يجيز الأمر. وقد طالب نقيب الصحافيين الأردني طارق المومني في حديث مع «الأخبار» ب«إلغاء النصوص القانونية التي تهدد حرية الرأي، وبإنهاء مسألة توقيف الصحافيين».

من جهته، رأى رئيس «مركز حماية وحرية الصحافيين» نضال منصور أن ما حصل يكشف أن «القوانين المعمول بها في الأردن ليست ضامنة لحرية التعبير والإعلام».



(محمد سباعنة - فلسطين)



### زحمة على فايسبوك اضحك الصورة تطلع حلوة

استناداً إلى تقارير صادرة عن موقع internet.org التابع لفايسبوك، كشف الموقع الأزرق أن عدد الصور التي حُملت عليه منذ تأسيسه بلغ 250 مليار صورة، بمعدل 350 مليون صورة يومياً، مشيراً إلى أن معدل نقر مشترك الموقع على زر like بلغ حوالي 4,5 مليارات مرة يومياً، إضافة إلى أكثر من 10 مليارات رسالة يرسلها مستخدمو الموقع يومياً. وأوضح التقرير أن عدد مشترك الموقع قارب الـ 1,15 مليار. وكانت تقارير سابقة قد أشارت إلى أن معدل رفع الصور على «فليكر» (الخاص بمشاركة الصور) يصل إلى 3,5 ملايين صورة يومياً، مما يجعل فايسبوك متفوقاً عليه بحوالي 100 مرة.



### تقرير أميركي جديد: احذروا السمّ الأسمر

حذرت «هيئة الغذاء والدواء الأميركية» في آخر تقرير لها عن مكونات الأرز، من وجود مكون الزرنيخ السام فيه. وأكدت أن أعلى مستويات الزرنيخ موجودة في الأرز الأسمر، وهو النوع الذي اعتاد الخبراء على وصفه بأنه «الأصح والأكثر فائدة». وأفاد الخبراء بأن مستويات هذه المادة في الأرز منخفضة جداً ولا تسبب أضراراً على المدى القصير، لكنه أثبت أن استهلاك مستويات عالية من مادة الزرنيخ على المدى الطويل قد يسبب السرطان ومشاكل في القلب والرتين وخلافاً في الجهاز العصبي. وينصح الخبراء بتقليل كمية الأرز المستهلكة، واستبدالها ببدائل صحية أخرى مثل حبوب الكينوا.



### ادوارد سنودن على لائحة «ساخاروف»

انضم مسرب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية إدوارد سنودن (الصورة) إلى قائمة المرشحين لجائزة «ساخاروف» لحرية الفكر المؤلفة من سبعة أسماء اختارها برلمانيون أوروبيون. وقال أعضاء في البرلمان الأوروبي إن سنودن قدّم «خدمة كبيرة» لحقوق الإنسان والمواطن الأوربيين، فيما يتوقع أن يغضب هذا التحرك واشنطن. ومن بين المرشحين الفتاة الباكستانية ملالا يوسف زاي، وعملاق النفط الروسي السابق ميخائيل خودوركوفسكي. وتصوتت لجنة البرلمان الأوروبي لوضع قائمة مختصرة من 3 أسماء في 30 أيلول (سبتمبر) الحالي، على أن يختار الفائز في 10 من الشهر المقبل.